

مجلس سياسي في جنوب سوريا ينضم إلى دعاة اللامركزية

● دمشق - أفضى حراك شهادته مؤخرا منطقة جنوب سوريا إلى الإعلان عن مجلس سياسي يضم فصائل ومشايخ وفعاليات سياسية وثقافية في محافظة السويداء، ويهدف إنشاء المجلس إلى إيجاد إطار جامع يمثل القوى السياسية والمجتمعية في المحافظة ذات الغالبية الدرزية، ويدافع عن مطالبها ورؤيتها للشكل المستقبلي للدولة السورية ونظامها السياسي، والذي يرى القائمون على المجلس أنه يجب أن يقوم على اللامركزية.

ومنذ سقوط نظام الرئيس بشار الأسد في الثامن من ديسمبر عقب هجوم مباغت من فصائل المعارضة وفي مقدمتها هيئة تحرير الشام، تعالت الأصوات لاسيما في صفوف الأقليات مطالبة بتغيير شامل، يستند إلى نظام ديمقراطي لامركزي، لكن هذه المطالب لا تلقى حماسة من الإدارة الجديدة.

ويأمل أنصار إقامة نظام لامركزي في سوريا في خلق حالة إجماع في الداخل وتوسيع دائرة المؤيدين ما يشكل ضغطا على السلطة السياسية الحاكمة حاليا.

ويستند برنامج المجلس السياسي الوليد في السويداء إلى "العمل على وحدة سوريا شعبا وأرضا، وبناء دولة ديمقراطية لا مركزية تقوم على أساس المناطق لا على أساس الطوائف، والعمل على أن تكون السلطة في يد الشعب عبر برلمان يُنتخب وفق دستور جديد قائم على مبدأ فصل السلطات."

وقال زباد أبوحمدان، عضو في المجلس السياسي بالسويداء، إن الهدف من تشكيل المجلس هو "ملء حالة الفراغ السياسي والعمل على توحيد الآراء ورس الصفوف بما تقتضيه المرحلة المقبلة من استحقاقات السوريين."

ورحب أبوحمدان في حديث لنورث برس، بـ"خطاب النصر" وتعيين أحمد الشرع رئيسا للمرحلة الانتقالية في سوريا، قائلا إنها "خطوة هامة لتنظيم الدولة السورية".

وشهدت محافظة السويداء خلال العامين الأخيرين احتجاجات ضد نظام الأسد، حيث طالبت بإسقاطه، ودعا المظاهرات إلى تأسيس نظام لامركزي، يقطع مع استفراد فئة أو طائفة واحدة أو شخص واحد بسلطة القرار في سوريا.

واستمرت تلك الاحتجاجات إلى حين سقوط الأسد وفراره إلى روسيا. ويرى نشطاء من السويداء أن هناك قناعة لدى الفعاليات المجتمعية والسياسية بأن اللامركزية هي الحل الأفضل لسوريا الجديدة.

ويبتني هذا الموقف أيضا الكراد، وقال مظلوم عسدي، قائد قوات سوريا الديمقراطية، الذراع العسكرية للإدارة الذاتية في شمال شرق سوريا الشهر الماضي، إن "اللامركزية هي الخيار الأنسب للواقع الحالي في سوريا،

موضحا أنها لا تتعارض مع مفهوم وحدة الأراضي السورية".

ويقول مراقبون أن انضمام فعاليات السويداء في جسم موحد إلى المنادين باللامركزية سيخلق زخما أكبر حيال المسألة، ويضاعف الضغوط على السلطة الجديدة التي لا تريد بالواضح حدوث مثل هكذا تحول في سوريا، وتعمل على مركزة القرار بيدها.

وأعلن الرئيس السوري أحمد الشرع في مقابلة مع تلفزيون سوريا، مؤخرا عن ملامح المرحلة السياسية المقبلة في البلاد، مؤكدا أن مستقبل سوريا سيبستد إلى نظام جمهوري يضم حكومة تنفيذية وبرلمانا يعملان ضمن إطار قانوني يحقق المصلحة العامة.

وشدد الشرع على أن شكل نظام الحكم في سوريا سيكون منسجما مع القيم التي أسست عليها الدولة منذ نشأتها، حيث ستتعاون السلطات الثلاث لضمان تحقيق العدالة والمساواة.

انضمام فعاليات السويداء إلى المنادين باللامركزية سيخلق زخما أكبر حيال المسألة، ويضاعف الضغوط على السلطة

وعند سؤال الرئيس السوري عن تصوّر شكل نظام الحكم سياسيا، قال "سوريا هي جمهورية، نظامها جمهوري فيها برلمان، وأيضا فيها حكومة تنفيذية، وهناك قانون وسلطات تتعاون مع بعضها، وسلطات تشترك مع بعضها، ستكون سوريا طبيعية كما يعرفها الناس".

وتحدث عن المؤتمر الوطني الذي قال إن الهدف منه تهديد الطريق نحو إعلان دستوري يحّد مستقبل البلاد، مضيفا أن صياغة الإعلان الدستوري لن تكون بقرار فردي، بل نتيجة مشاورات واسعة تعكس إرادة الشعب.

وأشار الشرع إلى أهمية إجراء مشاورات قبل الإعلان الدستوري لأن هذا "يحدّد شكل ومصير البلد، وفيه عناوين مهمة جداً، مثل شكل الهوية السورية، مثلا مستقبل سوريا، كيف سيكون؟ وقد ارتأت أن هذه المسائل لا ينبغي أن يتقرّر بها شخص واحد، ورأيت من الأفضل أن تكون هناك مشاورات متعددة تستضيء من خلالها بآراء الناس، ونعتبر هذه المشاورات كتوصيات".

وفيما إذا كان هناك جدول زمني لهذه المراحل وصولا إلى مرحلة الانتخابات، قال الشرع "لدي تقدير أن المدة ستكون تقريبا بين أربع سنوات إلى خمس سنوات وصولا إلى الانتخابات، لأن هناك بنية تحتية تحتاج إلى إصلاحات واسعة كما ذكرت، وهذا يحتاج إلى وقت".

الانقسامات تهز أحد أكبر الأحزاب الوسطية في الأردن وتضع مشروع التحديث السياسي موضع تساؤل

استقالات من العيار الثقيل في صفوف حزب إرادة.. والدواعي مجهولة



قيادة إرادة أمام اختبار صعب

تماماً أن الحزب بحاجة إلى أفراد يثبّتون في مواقفهم، لا إلى أرقام".

وكان الأمين العام لحزب إرادة قلل في وقت سابق من تأثير تلك الاستقالات على تماسك الحزب وهيكلته، قائلا إن "حزب إرادة هو حزب كبير فيه أكثر من عشرة آلاف عضو مسجل، وهو من أكبر الأحزاب الأردنية".

وأبدى العتوم تفهما لقرارات الاستقالة، لافتا "من الطبيعي أن تظهر تباينات في المواقف والتوجهات ضمن هذا العدد الكبير من الأعضاء"، لكنه عبر عن استياء من توجه الشخصيات المستقيلة إلى الإعلام، قائلا "في الوقت الذي عيرنا فيه عن احترامنا لذلك، إلا أننا نضع علامة استفهام على نشر تلك الاستقالات على المواقع الإخبارية وعلى نطاق واسع وعلى منصات التواصل في حين أن إرسالها ضمن القنوات التنظيمية للحزب كان أولى، وخاصة أن أحد السادة المستقيلين كان قد استقال قبل عدة أسابيع من النشر، وتلك أمور تثير تساؤلات أتركها لكم".

وأقر العتوم بوجود أزمة داخل "إرادة" عقب هذه الاستقالات، إلا أنه أكد أنها "ليست استثناء عن باقي الأحزاب الأردنية. الفرق بيننا وبين غيرنا هو أننا لا نرضى بالهزيمة، بل نواجه الواقع ونشتق منه الحلول".

ويشكك المتابعون في مدى قدرة قيادة حزب إرادة على تخطي الأزمة، بالنظر إلى حجم الاستقالات كما ونوعا، وصعوبة تعويضها.

لتتالى الإنباء في وسائل الإعلام المحلية عن استقالات أخرى من بينهم لوزير النقل الأسبق خالد سيف، والقاضي المتقاعد عامر قاسم القضاة، والذي يشغل عضوية المكتب السياسي في الحزب.

وفي رده على موجة الاستقالات، أطل شباب حزب إرادة الأربعاء ببيان، شددوا من خلاله على أن الحزب باق وثابت وسيستتسر أكثر وأنه ليس مجرد فكرة عابرة بل هو مشروع وطني أصيل.

وقال شباب الحزب إن "المرحلة التي نمر بها ليست لحظة ضعف أو استسلام، بل هي اختبار حقيقي لصلابة المبادئ التي تأسسنا عليها بالإجماع، ونعلم تماما أن كل لحظة تمر هي خطوة نحو تجسيد مشروعنا الذي لن يتوقف أبداً، نحن، شباب الحزب، نؤمن أن دورنا اليوم هو أن نكون القوة الدافعة والمحفز للمستقبل، ونحن لا نعمل من أجل أي شخص أو جهة، بل من أجل وطننا، وإيماننا بهذا المشروع الذي جاء عن قناعتنا، وليس لإرضاء أي طرف، و نؤدي دورنا بكل صدق وأمانة".

وأضافوا في البيان "صحيح أن بعض الأعضاء قد اختاروا الرحيل، لكن إرادة باق ومستمر لأن قوته لا تقاس بعدد المنتسبين، بل بنوعية الأعضاء ومدى إيمانهم العميق بالمبادئ التي تأسس عليها الحزب، إن التحولات التي نعيشها اليوم هي جزء من مسيرة التغيير، والانحسابات لا تمثل إلا فرصة لتقوية الصف الداخلي، ونحن نعرف

الوطني الإسلامي، وقبلها فضيحة بيع مقاعد نيابية لمن يدفع أكثر، اتهم بها الأمين العام السابق نضال البطاينة والمرشحين على قائمة حزب إرادة النائب السابق خميس عطيه والنائب السابق دينا البشير.

ويرى المتابعون أنه على الرغم من حالة التكتّم الجارية بشأن الأسباب التي ولدت الأزمة الأخيرة، لكن من الممكن أن تكون في ارتباط ببعض الخبرات التي هي محل جدل من قبيل التوجه نحو الاندماج مع حزب تقدم الذي ينتمي بدوره للعائلة الوسطية ويحتل المرتبة الرابعة من حيث نسبة التمثيل في البرلمان.

وضربت موجة من الاستقالات الحزب طالت قيادات من الوزن الثقيل، فيما لم تكشف عن دوافع تلك الاستقالات. وبادر الوزراء السابقون حازم الناصر، ومالك حداد، وعلي الغزالي إلى تقديم استقالاتهم من "إرادة"، وقالوا في بيان مشترك "سنظل مؤمنين بأن العمل السياسي هو وسيلة لخدمة الوطن والشعب والملك وسنستمر ملتزمين بقيم الإصلاح والعدالة والمساواة سواء داخل إطار هذا الحزب أو خارجه".

وتبع الوزراء الثلاثة، عضو مجلس الأعيان، شيخ قبيلة بني حسن ضيف الله القلاب. وقال الشيخ القلاب في كتاب استقالته المقدم إلى القائم بأعمال الأمين العام لحزب إرادة المحامي زيد أحمد العتوم إن انسحابه من الحزب يأتي لـ"أسباب خاصة" دون المزيد من التوضيحات.

يواجه حزب إرادة الأردني موجة من الاستقالات طالت أسماء بارزة، فيما لا تبدو الدوافع واضحة، ما يطرح الكثير من التكهّنات، من بينها ما يتردد عن وجود تحفظات على توجهه للاندماج مع حزب تقدم الذي ينتمي إلى العائلة السياسية ذاتها.

● عمان - يمر حزب إرادة، أحد أبرز الأحزاب الوسطية في الأردن، والثالث من حيث التمثيل في مجلس النواب، بأسوأ أزمة داخلية منذ تشكيله قبل نحو ثلاث سنوات، وسط حيرة في صفوف أنصاره حول الأسباب الكامنة خلف الأزمة ومدى قدرة قيادته الحالية على تخطيها.

ويقول متابعون للشأن الأردني إن الأزمة الحالية التي يعاني منها حزب إرادة والتي باتت تهدد وجوده، وضعت خطة التحديث السياسي التي أطلقتها المملكة برعاية الملك عبدالله الثاني، موضع تساؤل، وهي الخطة التي كان يراهن عليها الأردنيون في بناء حياة حزبية قوية تمهد لتشكيل حكومات برلمانية.

وسلط نجم حزب إرادة، خلال العامين الأخيرين، وتكهّن له متابعون بمستقبل مشرق، بالنظر لاحتضانه أسماء وازنة ولها بصماتها في الساحة السياسية، وقد تقلدت العديد من تلك الأسماء مناصب عليا في الدولة.

حزب إرادة شهد بعض الهزات مؤخرا كان من بين دواعيها دخوله في تحالف نيابي مع الحزب الوطني الإسلامي

ونجح الحزب، الذي تشكل في العام 2022، في بناء قاعدة شعبية محترمة حيث يقدر عدد أعضائه بأكثر من عشرة آلاف شخص، وحقق الحزب في فترة وجيزة ما عجزت عنه قوى متجزئة منذ عقود في الساحة السياسية، حيث تصدر نتائج انتخابات مجالس المحافظات، العام الماضي، كما تمكن من الفوز بتسعة عشر مقعدا في الانتخابات النيابية الأخيرة.

وقد شهد الحزب بعض الهزات في الفترة الأخيرة كان من بين دواعيها دخوله في تحالف نيابي مع الحزب

الجيش الإسرائيلي يحول جنين إلى مدينة أشباح

هذا العام، بما في ذلك 38 قتيلا في جنين. ويقول المسؤولون الإسرائيليون إن الضفة الغربية جزء من حملة متعددة الجبهات نفذتها إيران على إسرائيل عن طريق حلفائها مثل حماس في غزة وحزب الله في جنوب لبنان. ودأب المسؤولون الإسرائيليون على القول إن جنين تواجه خطر التحول إلى "غزة مصغرة".

ويرى الفلسطينيون أن العملية الإسرائيلية، والتي بدأت بعد أن حظرت إسرائيل عمل الأونروا في مقرها في القدس الشرقية، هي محاولة لتهميج الفلسطينيين في الأراضي التي يرون أنها أساس الدولة المستقبلية في تكرار لأحداث "نكبة" عام 1948.

وقال نبيل أبوريدة، المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية، إن العملية جزء من جهود أوسع تهدف إلى "تهجير المواطنين والتطهير العرقي"، اكتسبت زخما جديدا منذ أن اقترح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن تستقبل مصر والأردن الفلسطينين.

وما زال سكان جنين الذين أُجبروا على مغادرة المخيم صامدين. وصرح خليل حويل "رح نرجع على بيتونا لن نرجع النكبة لن نهجر إلى منطقة تانّة، (سواء) هدوا البيت (أو) قصفوا إحنا رح نرجع على بيتونا".

وتواصل إسرائيل أيضا اجتياح مناطق أخرى من الضفة الغربية، بما في ذلك مدينة طوباس وطولكرم. وفي بداية عملية جنين، صرح يسرائيل كاتس وزير الدفاع الإسرائيلي بأن الجيش سوف يطبق الدروس المستفادة من الحرب في قطاع غزة الذي يبعد أكثر من 100 كيلومتر إلى الجنوب.



وقال أبو الرب عن الدمار في جنين "لو أنه ما كتبنا أنه هذا مخيم جنين على الصور هذا المشهد بنفكره في قطاع غزة. نفس الصورة ولكن المكان يختلف".

وأبرز هجوم على موقع عسكري إسرائيلي بالقرب من طوباس الخلفاء حالة التوتر في الضفة الغربية حيث قتل المئات من الفلسطينيين، منهم مسلحون ومدنيون، والعشرات من الإسرائيليين منذ بدء الحرب في غزة.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إن 70 فلسطينيا قتلوا في الضفة الغربية

في أعقاب دخول اتفاق وقف إطلاق النار في غزة بين إسرائيل وحركة حماس حيز التنفيذ.

وحذرت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) من أن عمليات الهدم في جنين "تقوض وقف إطلاق النار الهش الذي تم التوصل إليه في غزة، وتهدد بتصعيد جديد". وذكرت أن جنين "أصبحت مدينة أشباح".

وتعرض مخيم جنين للاجئين، الذي كان لفترة طويلة معقلا للفصائل المسلحة بما في ذلك حركة حماس والجهاد الإسلامي، لمهام متكررة على مر السنين، ليس فقط من الجيش الإسرائيلي، وإنما من الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية.

وفي أثناء الانتفاضة الثانية عام 2002، هدمت القوات الإسرائيلية المئات من المنازل، مما أدى إلى تهجير نحو ربع سكان المخيم.

وقال محافظ جنين كمال أبو الرب إن العملية الأحدث لم تترك في المخيم سوى نحو 100 شخص من أصل 3490 أسرة كانت موجودة فيه قبل العملية.

وأضاف أبو الرب في تصريح لوكالة رويترز "الوضع أسوأ مما جرى في عام 2002 لأن عدد النازحين كان أقل".

الإسرائيلية العديد من المباني مطلع هذا الأسبوع فيما أحدث انفجارات مدوية.

وقال خليل حويل (39 عاما)، وهو أب لأربعة أطفال يسكن في مخيم جنين هو ووالده وإخته في بيت من خمس شقق، "ظلمنا في البيت إلى حين ما إجت الدرون (الطائرة المسيّرة) علينا وصارت تنادي أخلوا البيت وأخلوا الحي لأنه بدنا نفجر".

وأضاف "طلعنا في ملابسنا الشخصية ما قدرنا نحمل شيء. ممنوع تحمل شيء... ولا حد ظل في المخيم... المخيم خالي من السكان بتاتا".

وتابع أن بعد نشر الجرافات والمركبات المدرعة بالقرب من منزله، سار السكان بصعوبة على طرق يلموها الركام إلى نقطة تجمع كانت تنتظرهم فيها سيارات تابعة للهلال الأحمر.

وقال الجيش الإسرائيلي إنه دمر 23 مبنى وأنه "سيواصل العمل من أجل القضاء على الإرهاب حيثما كان ذلك ضروريا".

ومن أعلى تل يطل على المخيم، لم يكن بالإمكان رؤية شيء سوى سحب الدخان والجنود وهم يتحركون بين جدران المنازل المحترقة.

وبدأت العملية، وهي المرحلة الأحدث من هجوم بدأ الشهر الماضي،

الواقعة في شمال الضفة الغربية المحتلة.

وبعد أسبوعين على بدء العملية العسكرية، صارت جنين شبه مهجورة بعد أن غادر الآلاف من الفلسطينيين منازلهم، وليس معهم سوى ما تيسر حمله، تنفيذًا لأمر إسرائيلي بالمغادرة عبر طائرات مسيرة مزودة بمكبرات صوت.

وبعد تدمير الطرق ومرافق البنية التحتية الأخرى، هدمت القوات

● جنين (الضفة الغربية) - حولت العملية العسكرية الإسرائيلية في جنين بالضفة الغربية مخيم اللاجئين بالمدينة إلى ما وصفه سكان وبعض المسؤولين بأنه مدينة أشباح، إذ لحق به دمار على نطاق لم تشهده المنطقة منذ ما يزيد عن 20 عاما.

ويقول الجيش الإسرائيلي إن الهجوم واسع النطاق الذي يشنه يهدف إلى القضاء على الفصائل المسلحة المدعومة من إيران في جنين



ليس بالإمكان رؤية شيء سوى الجنود الإسرائيليين

جهود تنمية جنوب العراق ووسطه تصطدم بهيمنة الميليشيات على المشاريع

سكان الديوانية يلوحون بانتفاضة جديدة ضد فساد ميليشيا أنصارالله الأوفياء



إشراف مباشر ومعلن من قبل الأحزاب والميليشيات على المشاريع

ويشير إلى أنه على الرغم من الدعوات المستمرة للحد من سلطة الميليشيات المسلحة فإن الحكومة العراقية تبدو عاجزة عن التصدي لهذه الفصائل التي تهيمن على مفاصل الدولة. فالسلطات في العراق تواجه تحديات صعبة في مكافحة الفساد، وهو ما يعزز قدرة هذه الميليشيات على الاستمرار في التغلغل داخل مؤسسات الدولة.“

ويحذر الناشط المدني حسام العابدي من جهة من استمرار انهيار الخدمات في الديوانية مشيراً إلى غياب البنى التحتية الأساسية وتراجع مستوى التعليم والصحة، وسط انتشار الفساد في تنفيذ المشاريع، مشيراً إلى أن الميليشيات التي كانت قد تشكلت تحت عنوان الدفاع عن البلاد من إرهاب داعش “تحولت إلى كيانات اقتصادية تستحوذ على العقود الحكومية وتهدد كل من يعارضها، مستغلة قوتها العسكرية ونفوذها السياسي.“

تمثل داخل الإطار التنسيقي الشيعي المشكل للحكومة العراقية الحالية. وتفسر المكانة السياسية لميليشيا الغراوي والدعم الإيراني لها تمكّنها من منافسة ميليشيات أكثر منها قوة ونفوذاً على اقتحام المجال الاقتصادي والمالي والتنموي والاستفادة منه.

ويقول الخبير الأمني والإستراتيجي علاء التشوع إن هذه الميليشيا وغيرها من الفصائل المسلحة تسعى إلى تعزيز سيطرتها على الموارد المالية وتقرض عن العراق ممارسات تضر بمصالحه الاقتصادية.

ويوضح في تصريحات أوردها موقع الحرة الإخباري أن هذه الفصائل تفرض سيطرتها على المشاريع عبر مكاتب اقتصادية تتحكم في موارد المحافظات مستغلة نفوذها لتحصيل عمولات تتراوح بين عشرين وثلاثين في المئة إضافة إلى تهريب النفط والاستيلاء على عقرات الدولة وتحويل ملكيتها إلى قادتها.

الميليشيات وسطوتها على الدورة الاقتصادية في المحافظة.

وترى أن انتزاع المشاريع من يد ميليشيا أنصارالله الأوفياء يستدعي أيضاً انتزاع كل المشاريع وفي كل المحافظات من أيدي باقي الميليشيات وهو أمر غير ممكن نظراً لقوة تلك الفصائل واستنادها إلى دعم سياسي فضلاً عن اعتمادها على قوة السلاح.

ويقود حيدر إبراهيم الغراوي الميليشيا المذكورة التي انخرطت رغم حداثة تكوينها الذي يعود فقط إلى اثنتي عشرة سنة في اللعبة السياسية من خلال تأسيس جناح حزبي لها تحت مسمى كيان الصديق والطاء، ومشاركتها في الانتخابات بالشراكة مع سياسيين وقادة فصائل من بينهم العامري زعيم بدر.

ولم يمنع تصنيف الولايات المتحدة لميليشيا أنصارالله الأوفياء المرتبطة بشكل وثيق بالحرس الثوري الإيراني على لائحة الإرهاب من حصولها على

والمسلحة ومصدر إثراء لقادتها يتيح لهم الحفاظ على نفوذهم وسلطتهم التي تتجاوز في الكثير من الأحيان سلطة الدولة بحد ذاتها.

ووقعت قيادة الحكومة المحلية لمحافظة الديوانية ضمن حصّة ميليشيا بدر بقيادة الرجل المتنفذ والحليف الموثوق لإيران هادي العامري.

ومعروف عن محافظات وسط وجنوب العراق وخصوصاً منها الواقعة على الحدود مع إيران أنها مركز رئيسي للأنشطة الاقتصادية للميليشيات الشيعية نظراً لغناها بالموارد وباعتبارها أيضاً ممراً كبيراً لتهريب مختلف أنواع السلع والمواد في الاتجاهين بما في ذلك تهريب الأسلحة والمواد المخدرة.

ويتهم محتجو الديوانية ميليشيا أنصارالله الأوفياء بممارسة الفساد تحت ستار الشركة الإسبانية التي أوكل إليها مشروع إعمار اثنين وأربعين حياً في المحافظة لكنها لم تحقق أي تقدم في إنجازها.

وهذه المشاركين في الاحتجاجات بإطلاق “تشرين جديد“ في إشارة إلى انتفاضة أكتوبر سنة 2019 والتي أدت إلى سقوط حكومة رئيس الوزراء الأسبق عادل عبدالمهدي قبل استكمال فترتها القانونية.

واستشعرت حكومة بغداد الخطر وحاولت تهدئة غضب الشارع بتوجيه إنذار للشركة المذكورة ومنحها مهلة زمنية محدودة لإنجاز المشاريع المتعاقد عليها، وفق ما أظهرته وثيقة صادرة عن وزارة الإعمار، فيما أعلن محافظ الديوانية عباس الزامل عن إلزام الشركة بإكمال أعمالها في الأحياء التي باشرت العمل فيها خلال فترة لا تتجاوز السنة أشهر وتوزيع الأعمال في الأحياء المتبقية على شركات متعددة.

وتقلّ أوساط محلية من محافظة الديوانية من أهمية مثل تلك القرارات وفاقليتها وتقرانها بقرارات كثيرة سابقة لم تتجسّ في الحد من نفوذ

هيمنة الميليشيات الشيعية على حركة التنمية والإعمار في محافظات وسط العراق وجنوبه تثير مجدداً غضب الأهالي وتندّر بتفجير انتفاضة شعبية جديدة، على غرار تلك التي انطلقت قبل سنوات من المحافظات ذاتها ولأسباب مشابهة حاولت الحكومة العراقية الحالية إزالة بعضها لكنها لا تزال حتى السنة الأخيرة من مدتها القانونية تصطدم بنفوذ الميليشيات وهيمنتها على المشاريع ومخصصاتها المالية.

● الديوانية (العراق) - تصطدم جهود حكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني لإعادة إطلاق عملية الإعمار والتنمية في محافظات جنوب البلاد ووسطها والتي تعاني رغم فراء أغلبها بالموارد الطبيعية والمقدرات الزراعية والسياحة هناك شديدا في بنائها التحتية وضعفا في الخدمات ونشرة في مواطن التشغيل لسكانها، بتوسّع نفوذ الميليشيات فيها والذي يشمل سيطرتها على دورتها الاقتصادية ومشاريعها التنموية ونهب الأموال المخصصة لتلك المشاريع.



وتقود محافظات العراق حكومات محلية منتخبة. لكن قيادة تلك المحافظات وتوزيع مناصب حكوماتها ومجالسها يتم وفق مبدأ المحاصصة المعمول به في النظام العراقي ككل. وأجريت أحدث انتخابات محلية في البلد في شهر ديسمبر 2023 وتم في ضوء نتائجها توزيع مناصب المحافظين وباقي المناصب القيادية والإدارية بين الأحزاب التي شاركت في الاستحقاق المذكور وحققت فيه نتائج متفاوتة.

وبعد صراعات شديدة على تلك المناصب ألت قيادة محافظات وسط وجنوب العراق لأحزاب وفصائل شيعية تمكنت بذلك من تجديد هيمنتها على أموال التنمية التي تمثل بالنسبة إليها مصدر تمويل رئيسي لأنشطتها المدنية

أمير الكويت يعيد الشيخ عبدالله علي عبدالله السالم على رأس وزارة الدفاع

على مدى سنوات طويلة وتمكّنت في حصول الآلاف على جنسية البلد بطرق ملتوية وغير مشروعة من ضمنها التزوير، إلى جانب ملفات أخرى من بينها ملف المتاجرة باستقدام العمالة الوافدة و”بيع“ الإقامة.

وترأس الشيخ فهد لجنة تم إنشاؤها لشن حملة واسعة النطاق تحت مسمى اللجنة العليا لتحقيق الجنسية وقامت منذ ذلك الحين بكشف وجود الآلاف من حملة الجنسية الكويتية من غير مستحقّيها مفسدة المجال لسحبها منهم.

وتعتبر الحكومة الكويتية الحالية التي يقودها الشيخ أحمد عبدالله حكومة إصلاحية إذ إنها نتاج القرارات الحازمة التي اتخذها الأمير الشيخ مشعل الأحمد في مايو الماضي وتضمنت حلّ مجلس الأمة (البرلمان) والتعليق المؤقت للعمل بمواد في الدستور، وذلك بهدف تسهيل اتخاذ القرارات الإصلاحية وتعيين المسؤولين الكويعيين من وزراء وغيرهم والمكلفين بتنفيذ تلك القرارات بعيدا عن ضغوط المجلس ونوابه والذين ظلوا على مدى سنوات طويلة يسلطون ضغوطا شديدة على الحكومات المتعاقبة ووزرائها باستخدام آلية الاستجواب البرلماني التي كثيرا ما ساهمت في تقيد عمل هؤلاء الوزراء ومنع استقرارهم في مناصبهم وتحقيق التواصل المطلوب في ممارستهم لمهامهم.

وتعد وزارة الدفاع في الكويت من الوزارات المرشحة للإصلاح وإحكام عملها وهيكلها بعد أن شهدت خلال السنوات الماضية تفجر بعض قضايا الفساد داخلها مع اكتشاف حالات نهب وتلاعب بموازناتها ومخصصاتها المالية الكبيرة.

● الكويت - أصدر أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح مرسوما أميريا بتعيين الشيخ عبدالله علي عبدالله السالم الصباح وزيرا للدفاع.

وشمل المرسوم الذي وقعه الأمير بتاريخ الثالث من فبراير الجاري الإبقاء على الشيخ فهد يوسف سعود الصباح كنائب أول لرئيس الوزراء ووزير للداخلية.

وتنفيذا للرسم أدى الشيخ عبدالله علي عبدالله السالم اليمين الدستورية أمام الأمير بحضور ولي العهد الشيخ صباح خالد الحمد الصباح ورئيس مجلس الوزراء الشيخ أحمد عبدالله.

وسبق لوزير الدفاع الجديد أن عُيّن بالمنصب ذاته ضمن حكومة الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح وذلك خلال الفترة من أكتوبر 2022 حتى أبريل 2023. وهو يستند إلى خلفية مالية واقتصادية إذ شغل سابقا منصب أمين سر وحدة التحريات المالية ورئيس إدارة الطيران المدني.

وبشأن مؤهله الدراسي والعلمي فهو حاصل على درجة البكالوريوس تخصص إدارة الأعمال من جامعة البحرين، كما أنه حائز على شهادة في التحليل المالي من جامعة نيويورك بالولايات المتحدة الأميركية.

وقبل صدور المرسوم الأميري الجديد كان الشيخ فهد يوسف يتولى حقيبة الدفاع إلى جانب الداخلية. وتميّزت قيادته للوزارتين بدرجة عالية من الصرامة حيث قاد جهودا متسارعة وحازمة لحسم عدد من الملفات القديمة المتلكئة على رأسها ملف الجنسية الكويتية الذي تقول السلطات إن تجاوزات كبيرة اخترقته

مرض السرطان يغزو مجتمعات محلية يمنية محرومة من وسائل الوقاية والعلاج

سابقة في حكم المنقرضة داخل أراضيه بفعل جهود الوقاية والعلاج التي بذلتها الدولة على مدى عشرين من الزمن، كما سجل ظهور أمراض أخرى مستجدة وغير مألوفة بين السكان.

وكشفت منظمة أطباء بلا حدود في وقت، ولأول مرة، عن انتشار داء هجرة البرقات الجلدّي أنكلستوما بمحافظة الحديدة غربي البلاد.

ويأتي ذلك مع استمرار انتشار الأمراض في اليمن، بينها الكوليرا والحصبة وحمى الضنك والمالاريا والتي تسببت خلال الأشهر الأخيرة في وفاة المئات من السكان.

ويُصوّل كثيرا في اليمن على المساعدات الخارجية في توفير الغذاء والرعاية الصحية وبعض الخدمات الأخرى للسكان. لكن ذلك الأمر لم يعد متاحا مثلما كانت عليه الحال في سنوات سابقة وذلك بفعل تراجع حجم الأموال الممنوحة من المجتمع الدولي لمساعدة اليمنيين، وظهور مشاكل في عمل المنظمات الإنسانية الأممية والمستقلة في مناطق البلاد، ومن ضمنها الخلافات الحادة بين الأمم المتحدة وجماعة الحوثي بسبب قيام الأخيرة باحتجاز العديد من موظفي تلك المنظمات بدعوى أنهم جواسيس، ورفضها الإفراج عنهم رغم جهود المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ واستعانتها بوساطات إقليمية.

وأشار قيام إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب مؤخرا بإعادة وضع الجماعة على لائحة الإرهاب المزيد من المخاوف بشأن انسيابية وصول المساعدات إلى اليمن وسلاسة عمل المنظمات المشرفة على استخدامها وتوزيعها على السكان.

وأشار إلى أن “تداعيات الحرب وتدهور الأوضاع الصحية والإنسانية لمعظم السكان من أبرز أسباب ارتفاع حالات السرطان في تعز واليمن بشكل عام“.



دعا المسؤول اليمني “كل المانحين ورجال الأعمال والمجتمع إلى مواجهة خطر ازدياد هذا المرض ودعم القطاع الصحي الذي يواجه تحديات كبيرة.“

وحسب تقارير حكومية سابقة فإن تعز تعد أكبر محافظة في نسبة انتشار مرض السرطان فيما بقيّة المحافظات تعاني من المرض لكن بنسبة أقل.

ولا توجد إحصائية شاملة لإجمالي الحالات في عموم اليمن نتيجة انقسام السيطرة الجغرافية بين الحكومة المعترف بها دوليا وجماعة الحوثي، لكن وزير الصحة بالحكومة قاسم جبحيح أعلن نهاية ديسمبر الماضي أن مرض السرطان وصل “مستويات كبيرة في البلاد.“

وشدد جبحيح في بيان حينها “على أهمية التكامل بين المحافظات لإيجاد مراكز علاجية لمرضى السرطان وضرورة تعزيز الجوانب الوقائية لتقليل نسبة الإصابة بالمرض.“

ودمرت الحرب معظم القطاعات في اليمن ولاسيما القطاع الصحي وتسببت في إحدى أكثر الأزمات الإنسانية كارثية في العالم بحسب الأمم المتحدة.

وسكّل البلد خلال الأشهر الأخيرة عودة أمراض وأوبئة كانت في فترات

وفي مقدمتها البيئة السليمة والغذاء الصحي والمكامل.

وكشف مسؤول يمني، الثلاثاء، عن ارتفاع حالات الإصابة بالسرطان بما نسبته 34 في المئة في محافظة تعز وذلك خلال العام الماضي مقارنة بسابقه 2023.

وأفاد بذلك مسؤول الإعلام في مكتب وزارة الصحة بتعز تيسير السامعي في تصريحات لوكالة لأناضول بمناسبة اليوم العالمي للسرطان الموافق للاربع من فبراير من كل عام.

وقال السامعي إنه “خلال عام 2024 تم تسجيل 1626 حالة سرطان في تعز أكبر المحافظات اليمنية سكانا.“ وأوضح أن “هذا الرقم يزيد بنسبة أربعة وثلاثين في المئة عن عدد حالات السرطان بالمحافظة خلال عام 2023 الذي تم فيه رصد 1211 حالة.“



الحصول على الرعاية الصحية امتياز غير متاح للجميع

إسبانيا تعول على المغرب في مكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية

بقوة ويحتاج إلى تضافر الجهود وتبادل المعلومات الحيوية بهدف تحييد جميع التهديدات الإرهابية.

وارتباطا بالتعاون المغربي - الإسباني في المجال الأمني والقضائي، ومكافحة المافيات والجماعات الإرهابية، أعلن الحرس المدني الإسباني الاثنين عن توقيف سبعة أشخاص لاشتباه في انتمائهم إلى تنظيم داعش، وذلك في إطار عمليات أمنية نفذت بالتعاون الوثيق مع المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني. وضمن التفاصيل التي أوردها الحرس المدني في بيان له، فقد تم توقيف ثلاثة مشتبته بهم في مقاطعة توليدو، وذلك بفضل معلومات قدمتها المديرية العامة للأمن الوطني حول مجموعة من الأفراد في مرحلة متقدمة من التطرف.

ونأتي هذه المستجدات عقب عملية توقيف خلية موالية لداعش في منطقة حد السوالم الأخد الماضي، إذ بحسب معطيات التحقيق، فإن أحد الموقوفين يمارس تأثيرا على محيطه ويروج لخطاب دعائي ذي طابع جهادي، يتم تداوله على وسائل التواصل الاجتماعي من قبل العديد من مؤيديه، من بينهم قاصر تم توقيفه أيضا في إطار هذه العملية، حيث تم حجز معدات متعددة الوسائط تحتوي على محتويات تجدد التنظيمات الإرهابية وأعمال العنف، ولاسيما الهجمات الانتحارية.

وفي مجال ضبط الحدود خصصت إسبانيا 2.5 مليون يورو للمغرب في ديسمبر الماضي للمساعدة في ضبط تدفق الهجرة غير الشرعية، عبر تحقيق هدف إنشاء جمارك تجارية تليق بالقرن الحادي والعشرين، ووضع حد للهجرة غير النظامية والتهريب، حسب ما أورده وكالة الأنباء الإسبانية أوروبا بريس.

وأشادت الحكومة الإسبانية بالشراكة الإستراتيجية مع المغرب المبنية على الثقة التي تميز علاقتهما السياسية والأمنية والإنسانية رفيعة المستوى، إذ ربط وزير الخارجية "التعاون المثالي" بين البلدين في مجالات الضغط الأمني والتجاري عبر معايير سبئية ومليلية، بالاتفاق السياسي بين الحكومتين لتحقيق هدف إنشاء جمارك تجارية تليق بالقرن الحادي والعشرين، ووضع حد للهجرة غير النظامية والتهريب، حسب ما أورده وكالة الأنباء الإسبانية أوروبا بريس.

وفي مجال ضبط الحدود خصصت إسبانيا 2.5 مليون يورو للمغرب في ديسمبر الماضي للمساعدة في ضبط تدفق الهجرة غير الشرعية، عبر تحقيق هدف إنشاء جمارك تجارية تليق بالقرن الحادي والعشرين، ووضع حد للهجرة غير النظامية والتهريب، حسب ما أورده وكالة الأنباء الإسبانية أوروبا بريس.

وأشادت الحكومة الإسبانية بالشراكة الإستراتيجية مع المغرب المبنية على الثقة التي تميز علاقتهما السياسية والأمنية والإنسانية رفيعة المستوى، إذ ربط وزير الخارجية "التعاون المثالي" بين البلدين في مجالات الضغط الأمني والتجاري عبر معايير سبئية ومليلية، بالاتفاق السياسي بين الحكومتين لتحقيق هدف إنشاء جمارك تجارية تليق بالقرن الحادي والعشرين، ووضع حد للهجرة غير النظامية والتهريب، حسب ما أورده وكالة الأنباء الإسبانية أوروبا بريس.

وأشادت الحكومة الإسبانية بالشراكة الإستراتيجية مع المغرب المبنية على الثقة التي تميز علاقتهما السياسية والأمنية والإنسانية رفيعة المستوى، إذ ربط وزير الخارجية "التعاون المثالي" بين البلدين في مجالات الضغط الأمني والتجاري عبر معايير سبئية ومليلية، بالاتفاق السياسي بين الحكومتين لتحقيق هدف إنشاء جمارك تجارية تليق بالقرن الحادي والعشرين، ووضع حد للهجرة غير النظامية والتهريب، حسب ما أورده وكالة الأنباء الإسبانية أوروبا بريس.

وأشادت الحكومة الإسبانية بالشراكة الإستراتيجية مع المغرب المبنية على الثقة التي تميز علاقتهما السياسية والأمنية والإنسانية رفيعة المستوى، إذ ربط وزير الخارجية "التعاون المثالي" بين البلدين في مجالات الضغط الأمني والتجاري عبر معايير سبئية ومليلية، بالاتفاق السياسي بين الحكومتين لتحقيق هدف إنشاء جمارك تجارية تليق بالقرن الحادي والعشرين، ووضع حد للهجرة غير النظامية والتهريب، حسب ما أورده وكالة الأنباء الإسبانية أوروبا بريس.

وأشادت الحكومة الإسبانية بالشراكة الإستراتيجية مع المغرب المبنية على الثقة التي تميز علاقتهما السياسية والأمنية والإنسانية رفيعة المستوى، إذ ربط وزير الخارجية "التعاون المثالي" بين البلدين في مجالات الضغط الأمني والتجاري عبر معايير سبئية ومليلية، بالاتفاق السياسي بين الحكومتين لتحقيق هدف إنشاء جمارك تجارية تليق بالقرن الحادي والعشرين، ووضع حد للهجرة غير النظامية والتهريب، حسب ما أورده وكالة الأنباء الإسبانية أوروبا بريس.

وأشادت الحكومة الإسبانية بالشراكة الإستراتيجية مع المغرب المبنية على الثقة التي تميز علاقتهما السياسية والأمنية والإنسانية رفيعة المستوى، إذ ربط وزير الخارجية "التعاون المثالي" بين البلدين في مجالات الضغط الأمني والتجاري عبر معايير سبئية ومليلية، بالاتفاق السياسي بين الحكومتين لتحقيق هدف إنشاء جمارك تجارية تليق بالقرن الحادي والعشرين، ووضع حد للهجرة غير النظامية والتهريب، حسب ما أورده وكالة الأنباء الإسبانية أوروبا بريس.

تزوير الرقم الوطني ملف شائك يورق السلطات الليبية ويؤثر في الانتخابات

النيابة العامة أشرفت على شطب عشرات الآلاف من الأرقام الوطنية



وأنق ليست موثوقة

أنهم أجروا مطابقة ومراجعة شاملة لهذا الموضوع الذي يتعلق بالسيادة والهوية الوطنية، حيث يجري التعاون مع مصلحة الأحوال المدنية في مشروع "الانطلاقة"، تحت الإشراف المباشر للناخب العام، وتم تشكيل مكاتب فرعية في كل عموم ليبيا، لمطابقة جميع الأوراق الثبوتية لكل الأرقام الوطنية، وبدأ العمل فيه بتاريخ 9 يوليو 2024.

وأوضح عاشور أن اللجنة كشفت عن نحو 36 ألف قيد ثبوتي ورقم وطني، تتضمن حالة اشتباه بالتزوير، وقامت بتصحيح أخطاء في عدد كبير من القيود الثبوتية، من أسماء وتواريخ ميلاد، بما وصل إلى أكثر من مليون و970 ألف قيد ثبوتي.

وسبق للناخب العام الليبي المستشار الصديق الصور الإعلان عن تشكيل لجان برئاسة 160 عضو نيابة على مستوى ليبيا لفحص منظومة السجل المدني بمصلحة الأحوال المدنية، لافتا إلى وجود شواهد تثبت وجود عمليات تزوير في المنظومة.

وأكد الصور أن "هناك شواهد وأدلة كثيرة تدل على وجود تزوير" في منظومة الرقم الوطني، مشيرا إلى الكشف عن تزوير في الرقم الوطني والمنظومات التي استقت بياناتها من الرقم الوطني، سواء ما تعلق بمنظومات وزارة المالية والضمان الاجتماعي والجوازات أو منظومات المصرف المركزي مثل منح أرباب الأسر وغيرها.

كما لفت إلى "شطب عشرات الآلاف من الأرقام الوطنية، وهو ما جنب الدولة خسائر مالية كبيرة حيث كانت تصرف لهم أموالا ورواتب ومنحا وجوازات سفر، وتسببت في الإخلال بالثقة في الجهات العامة والدولة".

الأحوال المدنية حول وقائع تزوير بيانات الإقامة، والانتقال والانتخاب لفائدة أربعة أجناب استعملوها في استحصا الحقوق المتولدة عن المواطنة.

وأشارت النيابة إلى أن "التحقيقات أثبتت أن الموظفين انصرفت إرادتهم إلى إدراج بيانات مخالفة للحقيقة على قاعدة معلومات المصلحة لغرض تحصيل غيرهم نفعا غير مشروع حيث أمر المحقق بحبسهم على ذمة التحقيق". والرقم الوطني هو رقم مرجعي ذو دلالة يستخدم للسماح بدخول قاعدة البيانات الخاصة بالمواطن داخل مؤسسات الدولة. تكمن أهميته في أنه وثيقة هامة للتعرف على هوية المواطن داخل مؤسسات الدولة، يتم استخراجه بمعرفة مصلحة الأحوال المدنية التابعة لوزارة الداخلية الليبية خلال مدة استخراج تراوح بين 7 و14 يوم عمل بكلفة تبلغ 54 دولارا أو ما يعادلها بالعملة المحلية.

ويقول متابعون إن تزوير الرقم الوطني لفائدة مقيمين ووافدين أجناب ومهاجرين غير نظاميين بات من الملفات المهمة التي تـورق السلطات الليبية، لاسيما أن هناك من يعتبره سببا كافيا للتشكيك في جدية أي مسار انتخابي قادم ونزاهته نظرا لإمكانية تبادل الاتهامات بين الفرقاء بخصوص المسؤولين عن عمليات التزوير.

وبين المحامي العام بمكتب النائب العام خليفة عاشور أن مكتب النائب العام اكتشف حالات تزوير للأرقام الوطنية في طريق منذ عام 2017، من خلال تحقيقات في بعض القضايا الجنائية العادية. وأضاف الأربعاء الماضي أن التحقيقات المبدئية أثبتت وجود تكرار للأرقام الوطنية وعدم نقتها، وارتكاب جرائم تزوير، لافتا إلى

يتزايد الكشف عن حالات تزوير الرقم الوطني في ليبيا بشكل جماعي، لتتحول إلى ملف خطير يؤثر في البلاد اقتصاديا وسياسيا، بدءا من الخسائر الجسيمة بسبب الوظائف الوهمية وصولا إلى توطن أجناب، والأخطر تأثير هذا الملف في الانتخابات والتشكيك في نزاهتها.

الحبيب الأسود

عاد ملف الرقم الوطني ليستأثر بجدل واسع في الأوساط الليبية بالتزامن مع الكشف عن عمليات تزوير جديدة يشترك في تنفيذها موظفون محليون ووافدون من الخارج، إذ يرتبط هذا الملف بالانتخابات التي ينتظرها الليبيون منذ سنوات ويخشون تعرض نزاهتها ومصداقيتها للخطر بسبب عمليات التزوير.

وتم الكشف عن حادثة تزوير جديدة شملت عشرات الأشخاص الأسبوع الماضي، وهي من بين حوادث كثيرة مؤخرا، أعادت بقوة الحديث عن قضية تزوير الوثائق الرسمية في بلاد لا تزال خاضعة لحالة الانقسام السياسي، وتجد فيها شبكات الفساد مجالا واسعا لاختراق مؤسسات الدولة في مختلف المناطق.

ملف تزوير الرقم الوطني كاف للتشكيك في جدية أي مسار انتخابي قادم مع تبادل الاتهامات بشأنه بين الفرقاء

وأفاد بيان صادر عن مكتب النائب العام بأن "اثنين عشر وافدا مصريا علموا أن مواطنا ليبيا توفي ولم يبق من عائلته أحد على قيد الحياة، فقامر الجناة مع موظف خدمات مكتب السجل المدني بطبرق (شرق) على تزوير بيانات عائلته، فسجلوا بيانات جديدة تفيد بأن له زوجة وتسعة أولاد، ثم زوروا بيانات زواج ثمانية أولاد منهم، وحضروا لهم أوراقا ثبوتية مكنت أربعين شخصا (تم إدراج أسمائهم) من الحصول على أرقام وطنية استعملوها في التوظيف والحصول على رواتب ومنح أرباب الأسر واستخراج جوازات سفر ومزايا أخرى متولدة عن المواطنة".

وكانت النيابة العامة أمرت بحبس أمين مكتب إصدار السجل المدني في مدينة طبرق وثلاثة من موظفي قسم الانتخاب في المكتب بسبب وقائع تزوير بيانات، وقالت في بيان إن المحامي العام لدى محكمة استئناف طبرق تلقى بلاغا انطوى على استدلال مأمور مباحث

نواكشوط - وقع المدير العام للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب المغربي طارق همان، والمدير العام للشركة الموريتانية للكهرباء سيدي سالم محمد العابد على اتفاقية تنفيذ الربط الكهربائي بين المغرب وموريتانيا، وذلك ضمن سلسلة من الاتفاقيات جرى التفاهم عليها مؤخرا تجسد تطور العلاقات الثنائية بينهما في ظل التحديات السياسية والاقتصادية التي تواجه المنطقة.

ويعتبر مشروع الربط الكهربائي بين موريتانيا والمغرب، في إطار المبادرة الملكية الأطلسية الرامية إلى تعزيز العلاقات الأفريقية جنوب - جنوب، خطوة كبيرة من شأنها تعزيز موثوقية الشبكات الكهربائية للبلدين وتحسين أداؤها وفتح آفاق للتبادل الطاقى بين البلدين وبين أوروبا وغرب إفريقيا في إطار تجمع الطاقة لغرب إفريقيا.

كما سيتمكن المشروع من الاستفادة من التكامل عبر ربط شبكات الكهرباء في المغرب وموريتانيا في السعي لتحقيق تكامل أفضل واستغلال أمثل لموارد الطاقات المتجددة التي يزخر بها كلا البلدين.

ومن خلال هذه المبادرة الإستراتيجية، يعمل كل من المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب والشركة الموريتانية للكهرباء على تعزيز شراكتها من أجل تطوير قطاع الكهرباء في البلدين وتعزيز الاندماج الإقليمي لشبكات الكهرباء.

وتتعلق الاتفاقية، التي حضر حفل توقيعها سفير المغرب بنواكشوط حميد شبار، بتطوير وإنجاز الربط الكهربائي بين المغرب وموريتانيا.

وأكد همان في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن مشروع الربط الكهربائي بين موريتانيا والمغرب سيفتح آفاقا واعدة بين البلدين، ويعزز



المشروع سيتمكن من تعزيز القدرات وخلق سوق بين البلدين

مشروع ربط كهربائي بين المغرب وموريتانيا لاستغلال الطاقات المتجددة

المتجددة، لاسيما وأن البلدين يتمتعان بطاقات متجددة جد مهمة. وأضاف أن المشروع سيتمكن من تعزيز القدرات، وخلق سوق بين البلدين تفعيل لرؤية العاهل المغربي بهذا الخصوص، مبرزا أن هذا المشروع سيؤدي إلى الاشتغال في تكامل بين الشبكتين الكهربائيتين وتعزيز الخبرات والتبادل بين البلدين.

وقد تم توقيع الاتفاقية، التي حضر حفل توقيعها سفير المغرب بنواكشوط حميد شبار، بتطوير وإنجاز الربط الكهربائي بين المغرب وموريتانيا. وأكد همان في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن مشروع الربط الكهربائي بين موريتانيا والمغرب سيفتح آفاقا واعدة بين البلدين، ويعزز

قدرتهما للتواصل مع السوق الأوروبية والأفريقية". كما تم التوقيع في نواكشوط على اتفاقية شراكة في عدة مجالات بين المؤسسات المغربية والموريتانية لاسيما تبادل الخبراء وتكوين الأطر.

وتبرز المملكة المغربية من خلال هذا التعاون في مجال الطاقة الكهربائية مع موريتانيا، دورها كمحور للطاقة الكهربائية على المستوى القاري والإقليمي، من خلال تعزيز الربط الكهربائي وتعزيز اندماج أسواق الطاقة من أجل تنمية مستدامة ومشتركة.

وعقب حفل توقيع الاتفاقية، التامت الفرق التقنية التابعة للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب والشركة الموريتانية للكهرباء في أشغال التشاور من أجل الشروع في تنفيذ المشروع. وكان المغرب وموريتانيا قد وقعا، مؤخرا بالرباط، على مذكرة تفاهم لتطوير الشراكة في قطاعي الكهرباء والطاقات المتجددة بين البلدين.



الأمن المغربي يحظى بثقة عالمية وعلى المستوى الأفريقي

سحب كتاب «كاملات عقل ودين» يثير معركة افتراضية في مصر

أن الأزهر ليس له أي دور في منع الكتاب، مضيئة أن كتاب «كاملات عقل ودين» صدر لأول مرة في عام 2022، ولم يلق أي اعتراض من أي جهة، فالذي منع بيع الكتاب بعد طباعته وبيع نسخ منه، هي دار النشر بعد تعرضها لهجوم عنيف على صفحة الدار من شتائم وتهديدات وما إلى ذلك، فاضطر المشرفون عليها رغمًا عنهم اتخاذ هذا القرار، لذلك نتحدث أن هذه الحملة متعمدة ومدفوعة الأجر. وتابع أنها لم تقصد على الإطلاق أن تثير الجدل أو تنصع الترنند، فقد كان الكتاب موجودا على أرفف العرض في هدوء ودعاية بسيطة بلا أي محاولة لزيادة التسويق أو القيام بأي شيء غير طبيعي، ولكن الكارهين والمغرضين قاموا بدعاية غير مسبوقة لكتاب كان على الأرف في هدوء.

وعن اتهامها بالإساءة لحديث الرسول وسنته، قالت إن الاتهام قام به من لم يقرأ الكتاب ولم يحاول معرفة ما فيه، فهو اتهام مبني على الجهل التام، وهو كذب وبهتان واقتراء. وأوضح أن أهم أفكار الكتاب تكمن في البحث والتفكير والتدبر والتعقل، وأن هذه أمور لا يجب أن تتوقف عند جيل معين ولا عند عقليات واحدة، بل هي أمر لكل إنسان وليست أمر لفئة دون أخرى.

واضافت "لا يوجد للمسلمين معيار لمعرفة صحة حديث نبوي أقدم ولا أدق ولا أهم من رسالته التي يستحيل أن يخالفها وهي القرآن الكريم".

وثابت بقول النبي صلى الله عليه وسلم أنهم ناقصات عقل ودين لما أجي انا أقول كاملات عقل ودين دة كدة من الاخر كاني يقول ان النبي كذاب ولولا انها مسلمة فعلا واجنا متاكدين انها متقصدين في الظاهر لنا كانت كافرة والفعل دة كفري فعلا

وهناك من تساءل عن سبب المعركة الافتراضية وسحب الكتاب مستغريا أن تكون كل هذه الضجة بسبب العنوان فقط:

@Korr_6

يجد إيه سبب سحب كتاب كاملات عقل ودين يعني هل الكتاب محتواه تم عرضه وانتقال بالرفض ولا الكتاب اترفض لمجرد الاسم ولا الموضوع إيهه بظبط

وهناك من أكد على رأي الكاتبة وما جاء فيه، قائلا:

@karmonan

كاملات عقل ودين رغم انف الجميع اللي اعرفه ان الله لا يفرق بين الذكر والأنثى إلا بالتقوى...

وكتب آخر:

@Courtyardwitch9

المدجنات هم من غضبوا على عنوان الكتاب ..

المدجنات هم من يلقق بهم وصف ناقصات عقل وفأذات للأهلية ويجوز الحجر عليهم

المدجنات يبرون انفسهم مجرد سفهيات وآلات للحمل والولادة فقط المدجنات ليسوا أهلا للمشاركة في بناء أي مجتمع لا يجوز الأخذ برأيهم

وقالت الكاتبة أسماء عثمان الشراقوي مؤلفة الكتاب في تصريحات صحافية إن الأخبار التي انتشرت عن أن الأزهر هو الذي منع الكتاب غير صحيحة بالمرة، مؤكدة

القاهرة - أثار سحب كتاب «كاملات عقل ودين» للكاتبة أسماء عثمان الشراقوي جدلا كبيرا وواسعا في مصر على مواقع التواصل الاجتماعي بين مؤيد باعتبار عنوان الكتاب يسيء للأحاديث النبوية وبين معارض لسحب الكتاب من منطلق إعطاء حرية عرض كل الآراء ومناقشتها بدلا من منعها.

وسحبت دار السراج للنشر والتوزيع ناشرة الكتاب، بعد حملة كبيرة من الهجوم الانتقادات طالت الكتاب والكاتبة والدار على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، جميع نسخ الكتاب من جناح الدار بمعرض القاهرة الدولي للكتاب المنعقد حاليا. وأصدرت الدار عبر حسابها على فيسبوك بيان اعتذار «شكل المثقفين والقراء»، قالت فيه إنها لم تعتمد الإساءة إلى الحديث النبوي أو التقليل من قيمته، مشيرة إلى أن الكتاب، الذي ألفته أسماء عثمان الشراقوي، جاء بهدف مناقشة الآراء المتداولة حوله، وليس الطعن في النصوص الدينية. إلا أن الرفض الواسع لهذا الطرح دفعها إلى سحب نسخ الكتاب من التداول احتراماً لمشاعر القراء وتقديراً للحوار الثقافي المسؤول.

وختتمت الدار بيانها بتوجيه الشكر لكل من نصح وبين وجهة النظر الصحيحة، مؤكدة حرصها على أن تكون جزءاً من المشهد الثقافي بما يتماشى مع الهوية والقيم الراسخة. وأثار عنوان الكتاب نقاشا واسعا على شبكات التواصل الاجتماعي في مصر، وسط الحديث عن محاولة الكاتبة التفرقة بين الإسلام وبين ما نسب إليه زورا، واندلعت معركة افتراضية بين المؤيدين والرافضين لسحب الكتاب، وجاء في تعليق:

@ADHAMAHMED179

العنوان يكفي عامة الحديث صحيح

«سي.أن.أن» توسع عملياتها في الشرق الأوسط لتضم قطر

هذه العملية الجديدة في قطر تؤكد هذا الالتزام بتوسعه". بدوره أبرز فيل نيلسون، نائب الرئيس التنفيذي لشركة "سي.أن.أن إنترناشيونال كوميرشال"، طموح الشبكة في الابتكار. وقال "سيغرز هذا التوسع في قطر عملياتنا الإقليمية والعالمية، وهو ما يضيف إلى بصمتنا طويلة الأمد في الشرق الأوسط".

وأضاف "نتطلع إلى إطلاق صيغ ومحتوى مبتكر من هذا الاستوديو الجديد في مدينة الإعلام بقطر في النصف الثاني من عام 2025".

وتأسست شبكة "سي.أن.أن العالمية" عام 1980 وكانت أول شبكة أخبار تعمل على مدار الساعة، واكتسبت شهرتها من تغطية الأخبار العاجلة المباشرة. وتبث "سي.أن.أن" في أكثر من 200 دولة، وتعد منصتها الرقمية واحدة من أهم المصادر الإخبارية عبر الإنترنت في جميع أنحاء العالم. وقد افتتحت الشبكة مقرها الإقليمي في دبي منذ أكثر من 20 عاما، حيث أصبحت الإمارة مركزا عالميا لتصميم مستقبل القطاع الإعلامي بفضل حرصها الدائم على تطوير البنية التحتية لقطاع الإعلام، وتبني أحدث التقنيات والابتكارات وتوفير الدعم اللازم للمؤسسات الإعلامية المحلية والإقليمية والعالمية.

الرقمية والاجتماعية، إلى جانب برنامج أسبوعي مبتكر لشبكة "سي.أن.أن" الدولية.

وفي الوقت الذي تظل فيه منطقة الشرق الأوسط تشكل محورا مركزيا لأجندة الأخبار العالمية، قالت الشبكة إن توسعها يهدف إلى تعزيز تغطيتها للتكنولوجيا والثقافة والسفر.



عبدالله بن علي آل ثاني

التوسع يشير إلى النمو المستمر لدور قطر الإستراتيجي

واضافت أنها ستقدم أيضا برامج تدريبية في الصحافة والإنتاج للطلاب والمهنيين الشباب في قطر، ما يزيد من الاستثمار في تنمية المواهب الإعلامية. وقال مايك مكارثي، نائب الرئيس التنفيذي ورئيس تحرير "سي.أن.أن.أم وورلدوايد"، "تتمتع سي.أن.أن.إن بال التزام عميق بالتغطية التحريرية للشرق الأوسط. سواء من خلال إضافة قدرتنا على تقديم التقارير من المنطقة، أو توفير مراقب استوديو جديدة ومتطورة، أو السماح لنا بسررد مجموعة أوسع من القصص بطرق جديدة -بما في ذلك من خلال عرض أسبوعي جديد تماما- فإن

الدوحة - تعزز شبكة "سي.أن.أن" تعزيز حضورها في الشرق الأوسط بتوسيع نطاق عملها من خلال تأسيس استوديو جديد في مدينة الإعلام بقطر، وهو ما يمثل توسعا كبيرا لبصمتها الإقليمية التي انطلقت قبل عشرين عاما في الإمارات.

وتعد هذه المبادرة، التي أعلن عنها الأحد، جزءاً من إستراتيجية الشبكة الأوسع لتعزيز قدراتها في إنشاء المحتوى العالمي والإقليمي. وستركز الجهود على تطوير وإنتاج محتوى عبر مختلف المنصات يتناول أبرز القصص التي تعكس التطورات العالمية السائدة. وتنتظر قطر إلى المبادرة باعتمادها

إضافة إعلامية مهمة لها، حيث رحب الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني، رئيس مجلس إدارة مدينة الإعلام في قطر، بوصول شبكة "سي.أن.أن"، وشدد على الدور المتنامي الذي تلعبه قطر كمركز للإعلام والتكنولوجيا.

وقال "يشير هذا التوسع إلى النمو المستمر للدور الإستراتيجي لقطر في تشكيل المحادثات العالمية من قلب الشرق الأوسط لأنه هنا، حيث يتم صنع التالي، فإننا لا نشهد التقدم فحسب، بل ونجعله يحدث".

وستتولى فريق من منشئي المحتوى في "سي.أن.أن" نشر المحتوى على المنصات الرقمية والاجتماعية، إلى جانب إنتاج برنامج أسبوعي مبتكر يُعرض على "سي.أن.أن إنترناشيونال". وسيتم العمل على استكمال مراكز "سي.أن.أن" الحالية في المنطقة، بما في ذلك مقرها الرئيسي في الشرق الأوسط في أبوظبي، بالإضافة إلى قواعدها في دبي، حيث يقع المقر الرئيسي لقناة "سي.أن.أن" العربية، ومكاتب إخبارية مختلفة في جميع أنحاء المنطقة.

ومن المقرر أن يبدأ المركز الجديد في مدينة الإعلام بقطر العمل في النصف الثاني من عام 2025، وسيركز على تطوير محتوى متعدد المنصات يغطي الاتجاهات العالمية الرئيسية. وسيعمل فريق متخصص من منشئي المحتوى على إنتاج مواد للمنصات

حزب الله يضع تصنيفات لوسائل الإعلام بحسب الإخلاص لسردياته

محاولة للضغط على الصحفيين والسيطرة على التغطية في الجنوب



ترهيب بكل الأشكال

كان آخرها الاعتداء على فريق قناة ال.بي.سي. في دير ميماس، والذي طال الصحافيين طوني كيروس، لارا الهاشم، وروبير غصن.

ولم تتبن أي جهة المسؤولية عنه، فيما صرحت إذاعات واسعة من قبل النقابات الصحفية، معتبرة ما حدث انتهاكا صارخا لحقوق الصحافيين في ممارسة عملهم بحرية.

وتترك الاعتداءات على الصحافيين والإعلاميين تأثيرا كبيرا على عدة مستويات، حيث تدفع الصحافيين إلى ممارسة الرقابة الذاتية، مما يجعلهم يتجنبون تغطية أو نشر معلومات تتعلق بقضايا وملفات حساسة، وهذا يؤدي إلى تقليص نطاق التغطية الصحفية.

وفي الوقت الذي لم يصدر فيه أي تعليق رسمي من قبل حزب الله أو حركة أمل عن الحادثة، لاحظ متابعون أن الواقع الميداني يشير إلى محاولات للحد من حركة الصحافيين، خصوصا تجاه وسائل الإعلام التي تصنف على أنها "غير مرحب بها" في الجنوب.

فخلال الحرب، كانت إجراءات التصوير تخضع لموافقة عناصر الحزب في الميدان، لاسيما في المناطق التي تعرضت لغارات جوية. ومع انتهاء العمليات العسكرية، تولى الجيش اللبناني دورا أكبر في تنظيم التغطية الإعلامية في القرى التي تمت استعادتها، حيث بات يُطلب من الإعلاميين التنسيق مع مديرية التوجيه والاستخبارات العسكرية، قبل دخولهم إلى المناطق المتأثرة.

وأكد عدد من الصحافيين، اللبنانيين والأجانب، الذين يعملون في مناطق الجنوب أنهم لم يلاحظوا تغيرا جوهريا في تعامل الجهات المعنية مع الإعلام. وأشاروا إلى أن التواصل لا يزال قائما مع الفرق الإعلامية الرسمية، سواء من قبل العلاقات الإعلامية في حزب الله أو الجيش اللبناني.

وفي حين أن الإعلاميين يعملون بحرية نسبية، دون فرض قيود مباشرة على المقابلات، إلا أن "الرقابة الذاتية" تبدو واضحة في تصريحات الأهالي والمتضررين. فالكثيرون يتجنبون الإدلاء بأي مواقف قد تفسر على أنها انتقاد لحزب الله، في ظل استمرار وجود جنابيين لعناصر الحزب تحت الأنقاض.

وعبر آخرون عن استيائهم مما حل بقرامهم من دمار، ولكن بعيدا عن عدسات الكاميرات. وبالإضافة إلى ذلك، تظهر تحديات أكبر في جمع المعلومات بشكل شامل ودقيق، وقد تمنع الصحافيين من التواجد في بعض المناطق لتجنب التعرض لمخاطر مشابهة. والأخطر من ذلك، هو امتناعهم عن نشر تفاصيل تتعلق بهذه الاعتداءات خوفا من ردود فعل المعتدين، أو من تأثير ذلك على قدرتهم على العمل في المناطق الخاضعة لسيطرة القوى الحزبية التي تقف وراء هذه الاعتداءات.

أثار تصنيف نائب عن حزب الله لوسائل الإعلام اللبنانية بحسب تغطيتها لأحداث الجنوب موجة جدل في الأوساط الصحفية إلى جانب القيود المفروضة على وسائل الإعلام التي لا تتماشى مع توجهات الحزب والتي وصلت إلى حد الاعتداءات.

بيروت - وجه النائب عن حزب الله في البرلمان اللبناني إبراهيم الموسوي، الانتقادات للمؤسسات الإعلامية وصنف تغطيتها إلى عدة مستويات ما بين الوطنية والمقصرة، ملقيا اللوم عليها لتقصيرها في تغطية أحداث الجنوب، ما أثار موجة استنكار في الوسط الإعلامي اللبناني على مواقع التواصل الاجتماعي. وانتقد الموسوي في مقابلة مع موقع "المنار" التابع للحزب في الأول من فبراير الجاري "تلفزيون لبنان" الرسمي لاختياره بث الرسوم المتحركة بدلا من مواكبة التطورات الميدانية.

كما وجه اتهامات لوسائل إعلام أخرى باتباع أجندات تخدم "العدو"، من خلال تسليطها الضوء على حجم الدمار في القرى الجنوبية، وهو ما وصفه بمحاولة لتشويه صورة "المقاومة" وتحميلها مسؤولية الأضرار.

واستنكر ناشطون على الشبكات الإعلامية حديث الموسوي ومحاولته فرض سيطرته على السردية الإعلامية داخل البلاد، ورفض حزب الله لأي تغطية لا تتماشى مع توجهاته وروايته، واتهام بعض وسائل الإعلام بخدمة "أجندة العدو" من خلال التركيز على حجم الدمار، وقال ناشط:

كما يسלט هذا التصنيف الضوء على الضغوط التي تواجه الإعلاميين في نقل معاناة الناس في المناطق الخاضعة لنفوذ الحزب، بعيدا عن السرديات المفروضة التي تخدم أجنداته السياسية.

واحتفى موالو حزب الله بتصريحات نائبهم معيدين نشر أقواله على شبكاتهم الاجتماعية:

النائب إبراهيم الموسوي لوقع النار: قنوات كان لديها مرض فقدان المناعة الوطنية وغطت الحدث بما يخدم أجندة العدو، هناك قنوات تماهت مع الهوية الوطنية وموقف لبنان الرسمي.

في المقابل، أثنى الموسوي على ما أسماه "الإعلام الملتزم بالهوية الوطنية"، الذي تبني رواية حزب الله وعكس ما وصفه بـ"الصورة الحقيقية لصمود الأهالي ونبلهم والتفافهم حول خيار المقاومة".

في المقابل، أثنى الموسوي على ما أسماه "الإعلام الملتزم بالهوية الوطنية"، الذي تبني رواية حزب الله وعكس ما وصفه بـ"الصورة الحقيقية لصمود الأهالي ونبلهم والتفافهم حول خيار المقاومة".

في المقابل، أثنى الموسوي على ما أسماه "الإعلام الملتزم بالهوية الوطنية"، الذي تبني رواية حزب الله وعكس ما وصفه بـ"الصورة الحقيقية لصمود الأهالي ونبلهم والتفافهم حول خيار المقاومة".

في المقابل، أثنى الموسوي على ما أسماه "الإعلام الملتزم بالهوية الوطنية"، الذي تبني رواية حزب الله وعكس ما وصفه بـ"الصورة الحقيقية لصمود الأهالي ونبلهم والتفافهم حول خيار المقاومة".

في المقابل، أثنى الموسوي على ما أسماه "الإعلام الملتزم بالهوية الوطنية"، الذي تبني رواية حزب الله وعكس ما وصفه بـ"الصورة الحقيقية لصمود الأهالي ونبلهم والتفافهم حول خيار المقاومة".

في المقابل، أثنى الموسوي على ما أسماه "الإعلام الملتزم بالهوية الوطنية"، الذي تبني رواية حزب الله وعكس ما وصفه بـ"الصورة الحقيقية لصمود الأهالي ونبلهم والتفافهم حول خيار المقاومة".



توسع مدروس

صعوبات لوجستية وأخطاء تكتيكية أضعفت قوات الدعم السريع

مكاسب الجيش لا تعني أن نهاية الحرب في السودان باتت وشيكة



تشكك في المحافظة على المكاسب الميدانية الأخيرة

وقال هديسون "إذا نجحوا، فإن الانقسام الفعلي للبلاد سوف يترسخ بشكل أكبر"، في ظل سيطرة الجيش على وسط السودان وشرقه وشماله. وأضاف أن "قوات الدعم السريع ستكون في موقع جيد في المفاوضات، لأنها ستسيطر بذلك على ثلث البلاد". ويرجح محللون أن تكون قوات الدعم السريع تخطط لتجميع نفسها والتركيز على أهدافها الرئيسية، لكنهم يستبعدون انتهاء هذه الحرب بانتصار طرف على الآخر عسكريا مهما بلغت قوته، وذلك لكونها حربا تعتمد على الكر والفر وبالتالي لا بد من حدوث اتفاق بين الطرفين المتحاربين على وقف إطلاق النار وإحلال سلام شامل.

حيث استرد بعض المناطق دون خوض معارك كبيرة، ولم يواجه الشراسة المهودة من الدعم السريع، ما يعني وجود خلل أو مستجد أضعف قوتها العسكرية. وقد يطفو على السطح تطبيق خيار ثان من جانب قوات الدعم السريع، والخاص بإحكام السيطرة على دارفور والتلويح بالانفصال، فبعد الإخفاق في هزيمة البرهان وتكبيد الجيش خسائر تجبره على التفاوض وهو في موقف ضعيف، تراجع الخيار الأول المتعلق بالسيطرة على غالبية السودان، وإعادة ترتيب المشهد السياسي بالطريقة التي يراها حميدتي وحلفاؤه من القوى المدنية السودانية مناسبة.

الدعم السريع محمد حمدان دقلو "حميدتي" عازما على مواصلة القتال. وفي خطاب عبر الفيديو الجمعة، تعهد بإخراج الجيش من الخرطوم. ولكن الهدف الرئيسي لقوات الدعم السريع يقع على مسافة ألف كيلومتر غرب الخرطوم، وهو الاستيلاء على الفاشر، المدينة الكبرى الوحيدة في دارفور التي ما زالت خارج سيطرتها. والفاشر المحاصرة منذ مايو 2024، قد تصبح اليوم الهدف الرئيسي لقوات الدعم السريع التي يرجح أن تجند كل قواتها للسيطرة عليها. وتؤكد الخسائر التي تعرضت لها قوات الدعم السريع في الفترة الماضية وجود تحول في أداء الجيش الميداني،

الدولية، إن قدرتها على قيادة قواتها بطريقة متماسكة ومنظمة في مختلف أنحاء البلاد واجهت ضغوطا شديدة.

تغيير التكتيك

لا تعني هذه الانتكاسات أن قوات الدعم السريع هُزمت، ولا أن نهاية النزاع باتت وشيكة. ويقول المحللون إن هذه القوات تعمل على تكيف إستراتيجيتها فتقوم بالضغط في وسط السودان في حين تطبق قبضتها على دارفور. وفي الأسابيع الأخيرة، شنت قوات الدعم السريع ضربات في الفاشر، عاصمة شمال دارفور، وسوق أم درمان. ورغم هذه الانتكاسات، يظل قائد قوات

لا يزال الرهان على الحل العسكري في السودان حلا بعيد المنال على الرغم من المكاسب الميدانية التي حققها الجيش مؤخرا ما أدى إلى تراجع قوات الدعم السريع. ويقول مراقبون إن تراجع قوات الدعم السريع تكتيكي.

الخرطوم - يرى محللون أن تراجع قوات الدعم السريع في حريها المستمرة منذ قرابة عامين مع الجيش السوداني كان نتيجة لأخطاء تكتيكية وخاصة صعوبة توفير الإمدادات، لكن هذا لا يعني حسم المعركة تماما فلا تزال قواتها منتشرة في أماكن عدة، بينها الخرطوم ودارفور.

ويعزو المحللون تراجع قوات الدعم السريع إلى الإمدادات العسكرية التي حصل عليها الجيش السوداني من داعميه الخارجيين. ولم يستبعد المحللون حصول الجيش السوداني على مسيرات تركية وإيرانية ساعدته على إيقاف تقدم قوات الدعم السريع وتراجعها الالافت. وحقق الجيش السوداني أخيرا مكاسب لافتة عكست مسار الحرب التي خلفت عشرات الآلاف من القتلى وأكثر من 12 مليون نازح منذ اندلاعها في أبريل 2023. ففي يناير استعاد الجيش في وسط السودان مدينة ود مدني، عاصمة ولاية الجزيرة، قبل أن يستهدف العاصمة الخرطوم.

قوات الدعم السريع ستكون في موقع جيد في المفاوضات إذا تمكنت من السيطرة على الفاشر أكبر مدن دارفور

وفي غضون أسبوعين، استعادت قواته مقرها الرئيسي في العاصمة وسيطرت على مصفاة الجيلي النفطية، وهي الأكبر في البلاد، شمال الخرطوم. وقال كامبيرون هديسون، الباحث في برنامج أفريقيا في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن، "سجلت قوات الدعم السريع نجاحا أكبر في بداية الحرب لأنها كانت مستعدة بشكل أفضل... فقد حصلت على الكثير من الأسلحة ونشرت قواتها بشكل جيد، في حين فوجئ الجيش بذلك.. لكن اليوم، تواجه قوات الدعم السريع صعوبات أكبر في الحصول على الأسلحة، وضغفت جهودها في التجنيد".

هل يتوحد العرب ضد الهجرة الطوعية؟



الحديث عن التهجير ينكأ جراحا قديمة

الدولتين، فثمة تصريحات كثيرة رفضت فكرة الترحيل جملة وتفصيلا. لقد اكدت وزارة الخارجية الألمانية الاثنين الماضي، ضرورة عدم طرد السكان الفلسطينيين من قطاع غزة، وذلك تعقيبا على تصريحات ترامب بشأن قطاع غزة، كما أعلن وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو أن اقتراح الرئيس الأمريكي بتوطين سكان غزة في الدول العربية يتناقض مع مفهوم التعايش السلمي بين دولتين نواتي سيادة، إسرائيل وفلسطين، والذي تدعو إليه فرنسا، واعتبرت باريس أن أي تهجير قسري لفلسطيني غزة "غير مقبول". كما تبعتها سلوفينيا وقد اكدت وزيرة خارجية سلوفينيا تانيا فايون رفض بلادها القاطع لأي محاولات غير قانونية للاستيطان أو ضم أراض فلسطينية، معتبرة أن ذلك يعد خرقا للقانون الإنساني والدولي. الآن ت دشن مرحلة جديدة مملوءة بالتحديات والأمال الكبيرة. فترامب في نهاية المطاف سوف يجد نفسه أمام رفض الكل الفلسطيني والعربي فكرة الهجرة الطوعية، فالتحديات العربية وشعوبها ضد هذا المشروع لما فيه من مخاطر على تصفية القضية الفلسطينية، ودخول المنطقة العربية برمتها في حالة من عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والأمني.

اقترحت الدول الكبرى مع إسرائيل عام 1956 ترحيل أهل غزة، فكانت النتيجة المتوقعة لمشروعهم وقتئذ الرفض، فضلا عن محاولات كثيرة دون جدوى. إنما، في السياق ذاته، ينبغي القول إن حقيقة الهجرة عند الفلسطينيين وخاصة أهل غزة غير واردة أبدا، فما زال المواطن الغزي الذي يشكل 70 في المئة منه لاجئين يحمل مفتاح بيته الذي هجر منه وهو مصر على العودة. يبدو أن رئيس الولايات المتحدة الجديد لم يتعلم الدرس، ويجهل التعامل مع الملفات العالقة وخصوصا الملف الفلسطيني، فرغم صغر حجم فلسطين على الخارطة وصغر سكانها كذلك إلا أن الشعب الفلسطيني متشبث بحقوقه، قد يكون من السهل ممارسة جيوش وهزيمتهم، ولكن من الصعب هزيمة فكرة مخزنة في عقول الناس، فمقولة "الكلار يموتون والصغار ينسون" اطلقتها ابن غوريون، مؤسس الكيان الصهيوني، وتبناها أشهر وزراء خارجية الولايات المتحدة في حقبة الحرب الباردة، وعلى نهجها سار كثيرون من سياسة أوروبا وأميركا والعالم، وخاصة ممن يستغلون بخل واشنطن، ويديررون في فلكتها.

لو استثنينا الولايات المتحدة، العالم كله ضد ترحيل أهل غزة ومع حل القضية الفلسطينية على أساس حل

التي تثقل كاهله. هذا ما يهم الشعب الأمريكي، أما في ما يتعلق بباقي الملفات فهو لا يعنيه. في أقل من أسبوع بعد توليه الرئاسة، أعلن ساكن البيت الأبيض مخطط تهجير جزء كبير من سكان قطاع غزة إلى الأردن ومصر من أجل التخفيف من معاناتهم على حد تعبيره ونجح بإعادة الإعمار، ومن ثم وعدتهم إلى ديارهم بعد إتمام عملية الإعمار، إنه أسلوب التحايل، هجرة طوعية مؤقتة كما زعم ترامب فهناك شيء من الخداع.

دونالد ترامب في نهاية المطاف سوف يجد نفسه أمام رفض الكل الفلسطيني والعربي فكرة الهجرة الطوعية

لقد قوبل هذا المقترح بالرفض من الجهات الرسمية لكل من مصر والأردن والشعب الفلسطيني بقياداته وإطبافه الحزبية، فهذا الرفض لا يعني استسلام ترامب، فهو ماض في تحقيق طرد الغزيين حتى اللحظة. لقد

فتحي أحمد كاتب فلسطيني

الرئيس الجديد للبيت الأبيض أمامه رزمة من الملفات، يريد خلال ولاية حكمه إنجازها، لا يبقى منها ولا يذر، فهو يتطلع إلى أميركا القوية والعظيمة على حد وصفه، يروم أن يغزو العالم اقتصاديا، يعتبر نفسه رجل الاقتصاد في العالم، تراه يصول ويجول في هذا الفضاء الرحب ويقرر ويملي ويتهدد ويتوعد دون أن ينبس أحد ببنت شفة.

بعد فوزه بالانتخابات تفاجأ المراقبون بفوز ترامب الساحق وكانوا قد عولوا على فوز منافسته الديمقراطية كاملا هاريس، لكن الحقيقة كانت مغايرة لما توقعه المراقبون وهي أن ترامب استطاع بحنكته وخلاصة تجاربه في الانتخابات السابقة أن يسد كل الثغرات التي أرادت هاريس وحزبها النفوذ منها والفوز عليه من خلالها، حتى عندما أرادت هاريس أن تلعب على الفارق في السن بينهما، كفف من تحركاته وعقد مؤتمراتا مستعرضا لياقته الذهبية والبدنية ليرد عليها عمليا. في الواقع، الشعب الأمريكي لا ينظر كثيرا إلى سياسة بلاده الخارجية، ولا يحول كثيرا عليها، فهو يتطلع دوما إلى ترميم اقتصاده وتخفيف الأعباء الأخرى

زيارة هاكان فيدان إلى قطر: تعزيز الشراكة الإقليمية وموقف حازم تجاه القضايا الإقليمية

ولم تقتصر مباحثات فيدان ونظيره القطري على القضية الفلسطينية فحسب، بل تناولت أيضا التعاون في إعادة إعمار غزة، حيث أكدت تركيا أنها تعمل على إرسال المساعدات الإنسانية وإقامة مستشفيات ميدانية لمعالجة الجرحى الفلسطينيين. كما ناقش الطرفان التطورات في سوريا، حيث أكدت تركيا دعمها لعملية سياسية تؤدي إلى تشكيل حكومة مستقرة في البلاد، وأكد فيدان أن تركيا تتابع عن كثب جهود الحكومة السورية الجديدة في التعامل مع ملف قسد المدعومة من واشنطن، مؤكداً أن أنقرة لن تتسامح مع أي وجود إرهابي على حدودها.

علي أسمر
صحافي ومحلل سياسي
مختص بالشؤون التركية

تأتي زيارة وزير الخارجية التركي هاكان فيدان إلى قطر في توقيت بالغ الأهمية، وسط تصاعد التوترات في المنطقة واستمرار الجهود الدبلوماسية لحل أزمات الشرق الأوسط، وعلى رأسها القضية الفلسطينية والوضع في سوريا. وخلال زيارته التي استمرت يومين، التقى فيدان برئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، حيث تناولت المباحثات التطورات في غزة، ومساعي وقف إطلاق النار، والتعاون التركي - القطري في مختلف المجالات.

وأكد فيدان خلال المؤتمر الصحفي المشترك مع نظيره القطري رفض تركيا القاطع لأي مخططات تهدف إلى تهجير الفلسطينيين من غزة، مشدداً على أن مشروع إعادة توطين الفلسطينيين خارج أراضيهم يتناقض مع القوانين الإنسانية الدولية.

وهذا الموقف جاء بعد طرح الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب لفكرة نقل سكان غزة إلى دول مجاورة، وهو ما رفضته تركيا بشدة، داعية المجتمع الدولي إلى الوقوف ضد هذه المحاولات غير الإنسانية.

كما أكد الوزير القطري موقف بلاده الرفض لأي تهجير قسري للفلسطينيين، مشدداً على ضرورة التوصل إلى حل دائم يقوم على إنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وأعلن هاكان فيدان أن تركيا مستعدة لاستقبال بعض الأسرى الفلسطينيين الذين سترفع عنهم إسرائيل بموجب اتفاق وقف إطلاق النار، في خطوة تهدف إلى دعم الجهود الرامية إلى الحفاظ على التهدئة.

وهذه الخطوة تأتي في ظل إعلان إسرائيل نيتها إبعاد بعض الأسرى الفلسطينيين إلى خارج الأراضي الفلسطينية، وهو ما أثار جدلاً واسعاً، حيث ترى بعض الأطراف أن ذلك محاولة للحد من تأثيرهم في الساحة الفلسطينية.

ونذكر صالح مسلم أن "قسد" ليست كردية فقط وليست كباقي الفصائل الأخرى التي كانت تدعو إلى إسقاط النظام السابق دون أن يكون لها مشروع سياسي، فهي لديها مشروع "دمقرطة سوريا"، لذلك ستبقى حتى يكون هناك حل سياسي، وبعدها يتم الحوار حول كيفية انضمامها إلى المنظومة الدفاعية عن سوريا.

وأكد لـ"العرب" إننا "نعتمد أن قوات سوريا الديمقراطية يجب أن تكون جزءاً من منظومة الدفاع عن سوريا عندما تتشكل مستقبلاً، لكن كيفية الانضمام يجب أن تكون وفق محادثات وحوار بعد الحل السياسي، فإذا لم يكن هناك حل سياسي يوضح المواقع والمهام فإن قسد ستبقى باعتبارها قوات دفاع مشروع عن النفس، وما دامت توجد تهديدات لن نخلى عنها. وعندما ندرك تماماً أن هناك من يحمين وفق منظومة دستورية وقانونية ودفاعية عندئذ يمكن الحديث عن حلها فليسنا عشاق حمل السلاح".

الأكراد يرفضون الاستسلام للجهاديين في سوريا بعد رئاسة الشرع صالح مسلم لـ«العرب»: مستعدون للحوار كشركاء ولن نقف مكتوفي الأيدي



لن نتنازل عن مكاسبنا

سوريا، ولم تشمل الفصائل التي تم الإعلان عن حلها مؤخراً كلاً من "قسد"، وقوات الدروز في جبل العرب، وقوات حوران، بالإضافة إلى فصائل أخرى صغيرة.

ونذكر صالح مسلم أن "قسد" ليست كردية فقط وليست كباقي الفصائل الأخرى التي كانت تدعو إلى إسقاط النظام السابق دون أن يكون لها مشروع سياسي، فهي لديها مشروع "دمقرطة سوريا"، لذلك ستبقى حتى يكون هناك حل سياسي، وبعدها يتم الحوار حول كيفية انضمامها إلى المنظومة الدفاعية عن سوريا.

وأكد لـ"العرب" إننا "نعتمد أن قوات سوريا الديمقراطية يجب أن تكون جزءاً من منظومة الدفاع عن سوريا عندما تتشكل مستقبلاً، لكن كيفية الانضمام يجب أن تكون وفق محادثات وحوار بعد الحل السياسي، فإذا لم يكن هناك حل سياسي يوضح المواقع والمهام فإن قسد ستبقى باعتبارها قوات دفاع مشروع عن النفس، وما دامت توجد تهديدات لن نخلى عنها. وعندما ندرك تماماً أن هناك من يحمين وفق منظومة دستورية وقانونية ودفاعية عندئذ يمكن الحديث عن حلها فليسنا عشاق حمل السلاح".

المواجهة قادمة

يبدو من خلال الإجراءات والتصريحات المتبادلة بين الأكراد والسلطات السورية الجديدة أن مرحلة المودة الظاهرية بين الطرفين على وشك أن تنتهي، فهل تكون المواجهة قادمة لا محال؟

ونذكر صالح مسلم لـ"العرب" أنهم لا يريدون أو يرغبون في الاشتباك، لكن من حقهم الدفاع المشروع عن الذات، فأي طرف يتجراً ويحاول الاعتداء على مناطقهم، لن تقف قوات سوريا الديمقراطية مكتوفة الأيدي، ولديهم منظومة يعملون بها منذ عشر سنوات، هي الإدارة الذاتية الديمقراطية، ويملكون عقداً اجتماعياً ومؤسسات سياسية واقتصادية واجتماعية يعتمدون عليها بما فيها المنظومة الدفاعية، وهم مستعدون للحل السياسي بالحوار، "أن تفرض على إزالة هذه المنظومة أو حل القوات فذلك مستحيل".

والديمقراطية، أما فرض الاستسلام أو فرض الشريعة الإسلامية والإسلام السياسي فنحن نرفضه قطعاً، وعلى الطرف الآخر ألا يحاول فرض الاستسلام علينا".

وتشكلت قوات سوريا الديمقراطية عام 2014 من فصائل كردية، هي: وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة، وفصائل أخرى من العرب في منبج والرقه وغيرها، للدفاع عن سكان المناطق التي تعمل بها إبان الحرب في

غير مقبول".

ورأى أن إسقاط النظام السابق شارك فيه جميع السوريين الذين خرجوا مطالبين بالحربة قبل 14 عاماً، وليس ممكناً أن ينسب هذا العمل إلى هيئة تحرير الشام فقط، وإن كان هؤلاء الجهاديون قد جمعوا طرفاً ما شملهم ودفعوا به إلى السلطة بعد تهيئة الأجواء فاستطاعوا إسقاط النظام.

وقال لـ"العرب" إن هؤلاء اعتبروا للأسف "إن من يجرى يقرر، وما زلنا نرى حتى الآن السيد الشرع، أبو محمد الجولاني، يستفرد بالمشهد ويجمع حوله الفصائل الجهادية التي تدعو إلى تأسيس الخلافة الإسلامية، أي أنهم تقاسموا السلطة دون اعتبار لأي طرف أو مكون آخر".

ويعلم الأكراد في خطابهم السياسي استعدادهم للمشاركة الجادة في بناء سوريا الجديدة، ويقبلون الحوار حول كل التفاصيل، الصغيرة والكبيرة، لكنهم يلقون بالكرة في ملعب سلطات دمشق وأسلوب تعاملها معهم.

وهو ما عبر عنه صالح مسلم قائلاً "نحن مستعدون لكل شيء، وهذا يتوقف على الطرف الآخر عندما يقبل بنا شريكاً لنجلس ونتحاور فيما هو صالح لسوريا ككل وكيفية الحفاظ على الأرض السورية والمكتسبات السورية

رغم التطمينات التي قدمها الرئيس السوري المنصّب حديثاً أحمد الشرع بإشراك جميع الأقليات في إدارة البلاد، لا يزال الأكراد متشككين في هذه العهود وأعينهم على المكاسب التي حققوها بشق الأنفس خلال أكثر من عقد.

وقال صالح مسلم في حوار مع "العرب" نحن مستعدون للحوار، "ونريد أن نكون شركاء في بناء سوريا الجديدة بأي شكل من الأشكال، في ما يتعلق بالدستور والحكومة والقرارات والمنظومة الدفاعية والجيش، وعلى الجميع أن يفرقوا بين الاستسلام، والحوار من أجل الحل".

وعبر القيادي الكردي عن رفض ما سماه "الاستسلام" بتشكيل قاطع، قائلاً "أنت عندما تصل إلى السلطة وتستطيع إسقاط النظام بمشاركة الشعب السوري كله، ثم تستولي على هذه السلطة وتحولها إلى سلطة تفرض الاستسلام على الآخرين فهذا غير مقبول".

ورأى أن إسقاط النظام السابق شارك فيه جميع السوريين الذين خرجوا مطالبين بالحربة قبل 14 عاماً، وليس ممكناً أن ينسب هذا العمل إلى هيئة تحرير الشام فقط، وإن كان هؤلاء الجهاديون قد جمعوا طرفاً ما شملهم ودفعوا به إلى السلطة بعد تهيئة الأجواء فاستطاعوا إسقاط النظام.

وقال لـ"العرب" إن هؤلاء اعتبروا للأسف "إن من يجرى يقرر، وما زلنا نرى حتى الآن السيد الشرع، أبو محمد الجولاني، يستفرد بالمشهد ويجمع حوله الفصائل الجهادية التي تدعو إلى تأسيس الخلافة الإسلامية، أي أنهم تقاسموا السلطة دون اعتبار لأي طرف أو مكون آخر".

ويعلم الأكراد في خطابهم السياسي استعدادهم للمشاركة الجادة في بناء سوريا الجديدة، ويقبلون الحوار حول كل التفاصيل، الصغيرة والكبيرة، لكنهم يلقون بالكرة في ملعب سلطات دمشق وأسلوب تعاملها معهم.

وهو ما عبر عنه صالح مسلم قائلاً "نحن مستعدون لكل شيء، وهذا يتوقف على الطرف الآخر عندما يقبل بنا شريكاً لنجلس ونتحاور فيما هو صالح لسوريا ككل وكيفية الحفاظ على الأرض السورية والمكتسبات السورية

رغم التطمينات التي قدمها الرئيس السوري المنصّب حديثاً أحمد الشرع بإشراك جميع الأقليات في إدارة البلاد، لا يزال الأكراد متشككين في هذه العهود وأعينهم على المكاسب التي حققوها بشق الأنفس خلال أكثر من عقد.

وقال صالح مسلم في حوار مع "العرب" نحن مستعدون للحوار، "ونريد أن نكون شركاء في بناء سوريا الجديدة بأي شكل من الأشكال، في ما يتعلق بالدستور والحكومة والقرارات والمنظومة الدفاعية والجيش، وعلى الجميع أن يفرقوا بين الاستسلام، والحوار من أجل الحل".

وعبر القيادي الكردي عن رفض ما سماه "الاستسلام" بتشكيل قاطع، قائلاً "أنت عندما تصل إلى السلطة وتستطيع إسقاط النظام بمشاركة الشعب السوري كله، ثم تستولي على هذه السلطة وتحولها إلى سلطة تفرض الاستسلام على الآخرين فهذا غير مقبول".

ورأى أن إسقاط النظام السابق شارك فيه جميع السوريين الذين خرجوا مطالبين بالحربة قبل 14 عاماً، وليس ممكناً أن ينسب هذا العمل إلى هيئة تحرير الشام فقط، وإن كان هؤلاء الجهاديون قد جمعوا طرفاً ما شملهم ودفعوا به إلى السلطة بعد تهيئة الأجواء فاستطاعوا إسقاط النظام.

وقال لـ"العرب" إن هؤلاء اعتبروا للأسف "إن من يجرى يقرر، وما زلنا نرى حتى الآن السيد الشرع، أبو محمد الجولاني، يستفرد بالمشهد ويجمع حوله الفصائل الجهادية التي تدعو إلى تأسيس الخلافة الإسلامية، أي أنهم تقاسموا السلطة دون اعتبار لأي طرف أو مكون آخر".

ويعلم الأكراد في خطابهم السياسي استعدادهم للمشاركة الجادة في بناء سوريا الجديدة، ويقبلون الحوار حول كل التفاصيل، الصغيرة والكبيرة، لكنهم يلقون بالكرة في ملعب سلطات دمشق وأسلوب تعاملها معهم.

وهو ما عبر عنه صالح مسلم قائلاً "نحن مستعدون لكل شيء، وهذا يتوقف على الطرف الآخر عندما يقبل بنا شريكاً لنجلس ونتحاور فيما هو صالح لسوريا ككل وكيفية الحفاظ على الأرض السورية والمكتسبات السورية



الدوحة شريك إستراتيجي

السودان بين أزمة الأحزاب ونهوض الجماهير

السياسية لم تعد تمتلك ذلك الزخم الجماهيري الذي اعتادت عليه في الماضي. لقد تآكلت قواعدها الشعبية بسبب سياساتها المتذبذبة، وغيابها عن قضايا الجماهير الحقيقية، الأمر الذي جعلها تفقد مصداقيتها. في المقابل نشأت أشكال جديدة من التنظيمات السياسية والمدنية التي تسعى لملء الفراغ الذي تركته هذه الأحزاب.

هذا الواقع ليس بالضرورة محيطاً، بل يمكن اعتباره مؤشراً على تعافي الحركة الجماهيرية من الحزبية المتجمدة التي كانت تعيق قدرتها على التأثير. التحولات الجارية تظهر أن المجتمع السوداني أصبح أكثر استقلالية في خياراته السياسية، وأكثر ميلاً إلى بناء قوى شعبية جديدة قادرة على ترجمة شعارات الثورة إلى مشاريع عملية.

د. عبد المنعم همت
كاتب سوداني

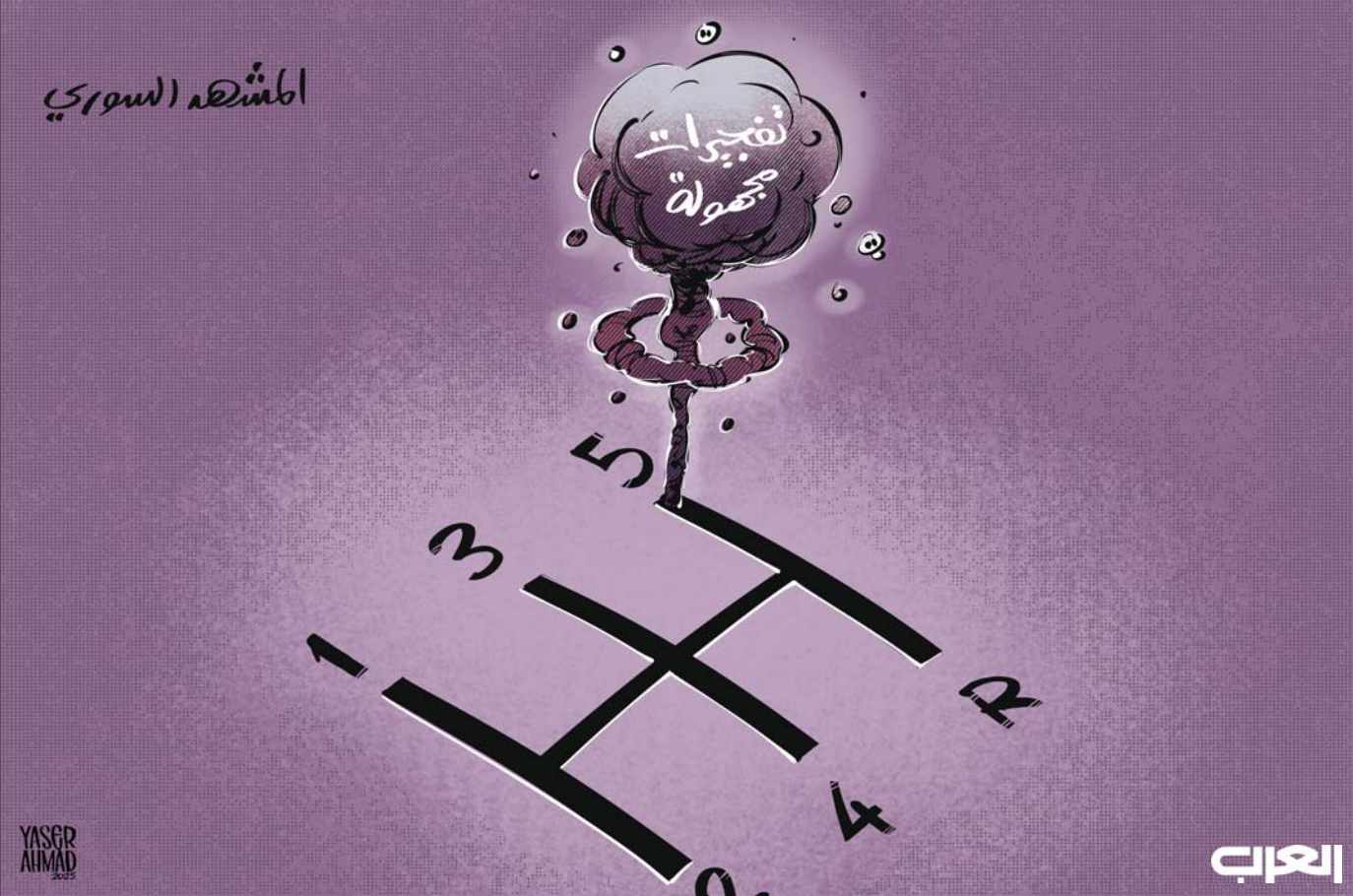
لا تزال شعارات ثورة ديسمبر - كانون الأول مشتتة في وجدان الشعب السوداني، لكنها تواجه منعطفاً حاسماً في تحقيق التغيير الحقيقي. فالثورة ليست مجرد لحظة احتجاجية أو حراك جماهيري عابر، بل عملية طويلة الأمد تتطلب إعادة بناء المنهج الجماهيري الذي يحكم الحراك السياسي في السودان. إن التحدي الأكبر أمام نجاحها اليوم يكمن في استمرار هيمنة الأحزاب السياسية التقليدية التي لم تستطع تجاوز أطرها الفكرية والتنظيمية القديمة، ما جعلها عاجزة عن مواكبة التحولات العميقة التي فرضها الحراك الشعبي.

تعاني الأحزاب السياسية في السودان من حالة جمود مستمر، حيث لم تتمكن من استيعاب الدروس العميقة التي قدمتها ثورة ديسمبر. يمكن وصف وضعها بالمقولة الشهيرة: "لم تنس شيئاً ولم تتعلم شيئاً"، إذ لا تزال أسيرة لنفس العقيلة التي حكمتها لعقود، تتعامل مع السياسة كصراع نفوذ بين قياداتها دون تطوير آليات جديدة للتفاعل مع الجماهير. هذا الجمود الفكري والتنظيمي انعكس على الأداء الحزبي، إذ أصبحت الأحزاب عاجزة عن قيادة الحراك الشعبي أو حتى التفاعل معه بطرق فعالة.

الأحزاب التقليدية لم تقدم حتى الآن مشاريع سياسية تعكس طموحات الجيل الجديد الذي أطلق الثورة، بل ظلت تتصارع داخلياً بين تيارات محافظة ترفض التغيير، وأخرى تسعى للتماهي مع روح الثورة ولكن دون مراجعات حقيقية. النتيجة هي أن هذه القوى فقدت الكثير من قاعدتها الجماهيرية، وأصبحت عاجزة عن تقديم خطاب جديد يعيد ثقة الشارع بها.

على عكس حالة الركود التي تعاني منها الأحزاب، تشهد القوى الشعبية التي فجرت الثورة تحولات جوهرية، حيث أصبحت أكثر وعياً بأهميتها التنظيمية الجديدة خارج الأطر الحزبية التقليدية. لقد أدركت هذه القوى أن استمرار الثورة لا يعتمد فقط على الاحتجاجات، بل يتطلب بناء أدوات سياسية وتنظيمية جديدة تمكنها من فرض رؤيتها في المشهد السياسي. ما يحدث حالياً ليس مجرد فقدان الثقة بالأحزاب، بل هو عملية إعادة تعريف للعمل السياسي نفسه. الجماهير التي فجرت الثورة باتت ترى أن التغيير لا يمكن أن يكون عبر التناقص الحزبي فقط، بل عبر بناء أشكال تنظيمية جديدة أكثر ديمقراطية، وأقدر على استيعاب التنوع داخل المجتمع السوداني. من هنا تأتي أهمية إعادة هيكلة العمل الجماهيري ليكون أكثر فاعلية، وأقل تأثراً بالصراعات الحزبية التي عطلت مسار الثورة.

ثمة فرضية تزداد وضوحاً مع مرور الوقت، وهي أن الأحزاب



حملة إيرانية على سوريا عبر العراق

الكبير الذي غيّر المنطقة وسيغيرها أكثر في المستقبل.

ليس سرّاً وجود علاقة أكثر من جيدة بين النظام الجديد في سوريا من جهة وكل من تركيا وقطر من جهة أخرى. لكن ذلك لا يمنع، أقله ظاهراً، وجود حضور سوري مختلف في المنطقة خارج الإطار التركي - القطري، خصوصاً أنها المرة الأولى منذ 59 عاماً يحصل هذا التحول الكبير في هذا البلد وما يتجاوز حدوده، خاصة إلى لبنان. لماذا 59 عاماً وليس 54 عاماً أي منذ احتكار حافظ الأسد للسلطة في ضوء الانقلاب الذي نفذته على رفاقه البعثيين في 16 تشرين الثاني - نوفمبر 1970؟ يعود ذلك إلى أن سيطرة الطائفة العلوية على سوريا بدأت عملياً مع الانقلاب الذي نفذته الضابطان العلويان صلاح جديد وحافظ الأسد في 23 شباط - فبراير 1966. بعد نحو أربع سنوات نفذ حافظ الأسد انقلابه على صلاح جديد وأسس في 1970 لنظام تتحكم به العائلة وتتابعها على وجه الخصوص. ما حصل في سوريا تغيير كبير، بل انقلاب، على الصعيد الإقليمي سنبداً تفاعلاته في الظهور شيئاً فشيئاً، خصوصاً إذا استطاع الشرع إثبات أنه قادر على الابتعاد عن التزمّت والاعتراف بالتنوع السوري بالأفعال وليس بمجرد الكلام.

يشير الإنفتاح السعودي على سوريا إلى فهم عميق للحدث وانعكاساته، خصوصاً مع خروج إيران وميليشياتها من سوريا للمرة الأولى منذ العام 1980 عندما بدأ تعاون عسكري واستخباراتي في العمق بين دمشق وطهران مع بدء الحرب العراقية - الإيرانية التي وقف فيها حافظ الأسد

ما الذي يريده تماماً ويعرف أهمية السعودية في مساعدته على تحقيق أهدافه. في مقدّم هذه الأهداف رفع العقوبات الأميركية والدولية عن سوريا في أسرع وقت. ليس أفضل من السعودية للمساعدة في ذلك. من هذا المنطلق بدا طبيعياً الوصول إلى تفاهم في شأن الحصول على دعم سعودي لسوريا، بما في ذلك مشاريع إعادة الإعمار، عبر المحادثات بين أحمد الشرع والأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي.

تعكس الزيارة التي قام بها الشرع للسعودية رغبة في تأكيد البعد العربي للنظام الجديد من جهة وأن سوريا تغيّرت كلياً من جهة أخرى. لم تعد دولة تابعة لإيران ولم تعد تصدر الإرهاب كما يدعي المسؤولون العراقيون. كذلك، لم تعد مصدراً للمخدرات التي تهرب إلى دول الخليج العربي كما لم تعد مصدراً لتهريب أسلحة إلى الأردن من أجل ضرب الاستقرار في المملكة. أكثر من ذلك، لم تعد سوريا قاعدة عسكرية إيرانية ينتقل عبرها السلاح إلى "حزب الله" في لبنان، كما لم تعد تمارس سياسة الابتزاز تجاه معظم دول العالم، خصوصاً الدول العربية، خدمة للمشروع التوسعي الإيراني في المنطقة. تبدو كل خطوة من الخطوات التي يقوم بها أحمد الشرع مدروسة بدقة متناهية، بما في ذلك خطوة الذهاب إلى السعودية قبل التوجه إلى تركيا. هناك مليوناً سوري يعملون في السعودية أو يقيمون فيها. لكن يبقى الأهم من ذلك كله أن الزيارة تأتي في ظل توازن جديد في المنطقة وصورة جديدة لها. لم يكن ممكناً ذهاب أحمد الشرع بالطريقة التي ذهب بها إلى الرياض لولا هذا الانقلاب

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

توجد نقطتان يبدو مفيداً التوقف عندهما. تتعلق النقطة الأولى بحرص الرئيس السوري الجديد أحمد الشرع على أن تكون زيارته الخارجية الأولى للمملكة العربية السعودية، وذلك تمهيداً للتوجه إلى تركيا. أمّا النقطة الأخرى فتتعلق بالحملة العراقية على سوريا، وهي حملة إيرانية، تولاهما رئيس الوزراء السابق نوري المالكي المعروف بتمزّته وتعصبه ذي الطابع المذهبي. تكشف الحملة العراقية مدى التضايق الإيراني من الخروج من سوريا بعدما كان هناك رهان لدى "الحرس الثوري" على نجاح في إحداث تغيير ديموغرافي دائم يشمل مناطق سورية معينة، خصوصاً في دمشق ومحيطها وعلى طول الحدود مع لبنان. من خلال زيارته للرياض يتبين أن الرئيس السوري الجديد يعرف

زيارة أحمد الشرع للسعودية التي تلتها زيارة لتركيا لم تكن سوى خطوة أخرى على طريق احتمال الصورة الجديدة للمنطقة تحت عنواني: التوازن الإقليمي الجديد وبداية النهاية للمشروع التوسعي الإيراني



الثورة ليست مجرد لحظة احتجاج

بات في الإمكان القول إنّ المنطقة كلّها دخلت مرحلة جديدة في ضوء خسارة إيران لسوريا. ثمة من يرفض تصديق ذلك وثمة من بدأ يستوعب أنّ الهزيمة التي لحقت بـ"حزب الله" في لبنان على يد إسرائيل ما كان ممكناً أن تأخذ كل هذا البعد والحجم من دون سقوط بشرّ الأسد ونظامه في سوريا. هذا يجعل في الأفق صورة تحثاج إلى أن تكتمل. لم تكن زيارة أحمد الشرع للسعودية، التي تلتها زيارة لتركيا، سوى خطوة أخرى على طريق اكتمال الصورة الجديدة للمنطقة تحت عنواني: التوازن الإقليمي الجديد وبداية النهاية للمشروع التوسعي الإيراني في الشرق الأوسط والخليج.

يبقى سؤال: هل في استطاعة إيران إعادة عقارب الساعة إلى الخلف في المنطقة العربية وفي سوريا تحديداً؟ الجواب أنه سيكون على "الجمهورية الإسلامية"، التي ترفض إعادة النظر في مواقفها وسياساتها، الاهتمام الآن بالدفاع عن بقاء النظام واستمراره في عالم تغيّر مع عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض.

بالنسبة إلى سوريا نفسها، ستكون الأيام والأسابيع المقبلة فرصة لمعرفة هل يستطيع أحمد الشرع أن يكون في مستوى التنوع الذي تتميز به سوريا؟ الأكيد أن نوري المالكي وآخرين في العراق يستطيعون إعطاء دروس في كل شيء، خصوصاً في مجال ممارسة التعصب المذهبي... لكن ليس في مجال التنوع وإدارته.



خطوات مدروسة بدقة متناهية

هل اضمحلت الأيديولوجيات القومية والدينية في المنطقة



رامي عياش
إعلامية فلسطينية

يقول البعض بلغة متفائلة وإيجابية إنه تم توجيه ضربات قاضية للأيديولوجيا القومية والدينية في الشرق الأوسط مع تعرضها لخسائر كبيرة خلال الحروب المتتالية. ولكن يبقى السؤال: هل اضمحلت الأيديولوجيات القومية والدينية في المنطقة؟ من الممكن أن تمويل هذه الحركات توقف، وهيكلية الأحزاب العسكرية والمادية تعرضت للانهار، لكن فكريا وثقافيا مازالت نشطة ومتواجدة.

الفرغ الأيديولوجي لم يُمَلَأ بمشروع عقلائي أو مشروع مستقل بل استغل في بعض المناطق من قبل التيارات الدينية المتشددة، خاصة مع الدعم الاستخباراتي الأميركي لهذه الجماعات لمحاربة الشيوعية

هذه الأيديولوجيات لم تختف بشكل كامل بعد، بل لا تزال حاضرة في الكثير من المجتمعات، حتى وإن كانت قد تقلصت في بعض الأماكن أو تغيرت في شكلها.

على سبيل المثال، نجد أن القومية والدين لا يزالان يمثلان مصادر هوية قوية في العديد من الدول، وبعض الحركات، سواء كانت دينية أو قومية، لا تزال تجد تاييدا من قطاعات واسعة في بعض البلدان، خصوصا في ظل

الأزمات السياسية أو الاقتصادية، حيث تصبح هذه الأفكار ملاذا للمواطنين الذين يشعرون بالتهديد أو الظلم. تبقى هذه الأفكار حاضرة، حتى وإن كانت تأخذ اشكالا جديدة أو تتحول إلى خطاب شعبي في بعض الحالات.

فإنه الأيديولوجيات لا تزال تمثل بنية فكرية وثقافية للمجتمعات، حيث تم بناؤها على مدار عقود طويلة، فبعد انهيار الاتحاد السوفييتي فقدت الكثير من الدول العربية الحليفة له مرجعيتها الفكرية والسياسية، ما دفع بعضها للجوء إلى الأيديولوجيات القومية أو الدينية كبديل.

هذا الفراغ الأيديولوجي لم يُمَلَأ بمشروع عقلائي جديد أو مشروع مستقل، بل استغل في بعض المناطق من قبل التيارات الدينية المتشددة، خاصة مع الدعم الاستخباراتي الأميركي لهذه الجماعات لمحاربة الشيوعية. واليوم نرى آثار هذا الصراع لا تزال قائمة في الشرق الأوسط، حيث تعاني بعض الدول من غياب رؤية فكرية مستقلة حديثة قادرة على مواكبة العصر.

إن الملفات في هذه الدول مازالت مفتوحة، لأنه لم يتم توفير أي بديل فكري ثقافي قوي للجماهير في هذه المناطق. فمجرد ادعاء عدم وجود الجثة لا ينفي حقيقة وجودها وتعفننها مع الزمن. ومجرد محاولة الادعاء بأن الفيل ليس في الغرلة لا يعني أنه ليس هناك ولا يعني أنه لن يتضخم وينفجر من جديد مع أول فرصة تسنح له.

إذاً هل هناك إمكانية لتغيير جذري في المنطقة، وهل هناك فرص حقيقية لتجاوز هذه الأيديولوجيات، أو إحياء بدائل جديدة تساعد في بناء شرق أوسط مختلف؟ أم أن التحديات الثقافية والسياسية الحالية تجعل هذا الأمر أكثر تعقيدا؟

ربما العودة إلى مسار التنوع الفكري والعلمي في ظل دولة حديثة ومتقدمة، تساعد في بناء مجتمع قادر على التقدم من خلال العلم والعقلانية، بعيدا عن الهيمنة الدينية أو الأيديولوجية المتطرفة، وقد تكون مدخلا وبداية لتغيير جذري في المنطقة.

من المهم وضع أسس لبناء دولة قانونية تركز على حقوق الإنسان والحريات الشخصية والتطور الاقتصادي والاجتماعي، بعيدا عن تسخير السلطة الدينية لخدمة أجندات سياسية، ووضع الدين في إطار شخصي وحماية حقوق الأفراد في ممارسة معتقداتهم بحرية دون فرضها على باقي المجتمع.

مع تبني أسلوب حياة يعتمد على العقلانية والعلم في اتخاذ القرارات، يتزايد التطور العلمي والتكنولوجي، ويمكن للعقلانية أن تكون ركيزة أساسية لبناء مجتمعات قادرة على التكيف مع المستقبل، ما قد يفتح المجال للاختلافات الفكرية ويتيح للمجتمع فرصة الإزدهار دون أن يعيق تطوره مفهوم ديني أو قومي مُغلَق.

إذ، العودة إلى العقلانية والعلم تعني التوجه نحو التفكير النقدي وتعزيز الوعي العلمي؛ لأنه في عالمنا المعاصر العلم هو القوة المحركة للتقدم، سواء في مجال التكنولوجيا أو الاقتصاد أو حتى العلاقات الدولية. لذا من المهم إعادة بناء المناهج التعليمية لتعزيز التفكير النقدي

والبحث العلمي ليُمكن الأفراد من اتخاذ قرارات مدروسة، وتفكيك الكثير من الهياكل الفكرية القديمة التي تعتمد على أسس غير علمية. ولذلك يُعتبر التركيز على بنية تعليمية قوية نقطة أساسية، فالتعليم هو الأساس في تشكيل مستقبل أي مجتمع. وتطوير أنظمة التعليم التي تركز على الفهم النقدي والفلسفة والعلوم والفنون سيُتيح للأجيال القادمة قدرة على التفكير بطرق مبتكرة وغير تقليدية.

ربما ينتج لهم المجال لإيجاد حلول حقيقية وواقعية لأزماتهم المتراكمة؛ فإذا كان التعليم يركز على تأسيس عقلية تحليلية ونقدية، فإنه سيمكّن الأفراد من مواجهة التحديات الفكرية والثقافية التي قد تطرأ في المستقبل.

أما دور المؤسسات الدينية فيجب أن يكون تقويميا وروحانيا وتهذيبيا. ولكن التقليل من نفوذ هذه المؤسسات في السياسة والمجتمع سيمكّن الأفراد من بناء مجتمعات مدنية مبنية على العدالة والمساواة. يبقى طبعاً السؤال الأهم: هل المجتمعات العربية والإسلامية في الوقت الحالي مستعدة للتعامل مع هذه الأفكار بشكل جاد؟ أم أن هناك مقاومة ثقافية وفكرية قد تعيق تطبيقها؟

هذه الأعمال لم تعد تتناسب مع مفهوم الدفاع عن النفس، بل تحولت إلى إبادة جماعية ضد شعب أعزل وفقاً لمنظمة العفو الدولية. بينما كان العالم يشاهد عمليات القتل والتدمير في ارتفاع مستمر، وصور المعاناة تنتشر، برز سؤال ملح: هل يمكن لدولة لها السلطة الساحقة وتسببت في مثل هذه المعاناة أن تدعي أنها ضحية؟ التاريخ لا هوادة في حكمه. إنه لا يسجل فقط لحظات النصر والمأساة، ولكن أيضاً الأدوار المتغيرة للجلاد والضحية. إسرائيل، التي كانت تدعي أنها ضحية، أصبحت اليوم جلادا يمارس القمع والعنف ضد شعب أعزل. إن الضرر المعنوي الذي لحق بإسرائيل كان هائلا بعد ما شاهده العالم أجمع في اللقطات من غزة، وقد تبدد آخر بقايا صورة الضحية. كما لن يكون من الممكن وصف كل منتقدي تصرفات إسرائيل بمعاداة السامية. وسوف تتزايد هذه الانتقادات أكثر فأكثر، ليس فقط ضد الإبادة الجماعية، بل أيضا ضد السياسات التي ستبناها إسرائيل في المستقبل.

للمجتمع الدولي دور حاسم في محاسبة إسرائيل على أفعالها. فقد قالت محكمة العدل الدولية إن استمرار وجود إسرائيل في الأرض الفلسطينية المحتلة غير قانوني. كما أمرت إسرائيل باتخاذ إجراءات لمنع الإبادة الجماعية في غزة أو التبريض المباشر عليها.

ولأول مرة، يتشكل تحالف من 9 دول "مجموعة لاهاي" لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، وإنهاء الإفلات من العقاب، ودعم حق الفلسطينيين في تقرير المصير. وستواجه إسرائيل إدانة تاريخية إذا لم تعالج القضية الفلسطينية بشكل عادل. فالعنف والقمع لن يحققا الأمن لإسرائيل، بل سيؤديان من الكراهية والرغبة في الانتقام. القضية الفلسطينية ليست مجرد قضية سياسية، بل هي قضية إنسانية تتعلق



أدهم إبراهيم
كاتب عراقي

دورة الصراع العربي - الإسرائيلي معقدة، مليئة بالأحداث الدراماتيكية. وتقدم إسرائيل نفسها في كل مرة على أنها دولة صغيرة محاصرة من قبل جيرانها العرب، تعاني من التهديدات الوجودية. هذه الصورة النمطية تتكرر في كل الحروب العربية - الإسرائيلية، حيث كانت الرواية الصهيونية تروج لفكرة أن اليهود كانوا ضحايا للاضطهاد عبر التاريخ، خاصة بعد المحرقة النازية (الهولوكوست) خلال الحرب العالمية الثانية. هذه السردية جعلت من إسرائيل، في أعين الكثيرين، الضحية التي تسعى لحماية نفسها من أعدائها. ولكنها تحولت من ضحية إلى جلاد نتيجة ممارساتها القمعية والعنيفة ضد الشعب الفلسطيني، خاصة في الأراضي المحتلة.

بينما كان العالم يشاهد عمليات القتل في ارتفاع مستمر وصور المعاناة تنتشر برز سؤال ملح: هل يمكن لدولة لها السلطة الساحقة وتسببت في مثل هذه المعاناة أن تدعي أنها ضحية؟

وقد تجلّى ذلك بوضوح في الحرب الأخيرة على غزة التي أسفرت عن مقتل أكثر من 50 ألف فلسطيني وتدمير شامل للبنية التحتية. لقد كانت الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة عملية غير مسبوقة. جرت خلالها تسوية أحياء بأكملها، ومحو عائلات، كما تم تدمير مدارس ومستشفيات وملاجئ، فشهد العالم أكبر كارثة إنسانية منذ الحرب العالمية الثانية. الأرقام مذهلة، والجروح التي لحقت بالمجتمع الفلسطيني تستغرق أجيالا للشفاء. وعندما تتم إزالة الانقاض سيكتب أن عدد الضحايا

مشروع تعديل قانون الأحوال الشخصية والمخيلة الجنسية المريضة



سمير عادل
كاتب عراقي

من دون مستنقع الانحطاط الفكري والسياسي، لا يمكن للأحزاب والجماعات الإسلامية أن تبقى على قيد الحياة ليوم واحد. فإذا جُفِّ هذا المستنقع أو زُبد، فلن يكون لتلك الجماعات أي وجود، مهما كان مكانها وأيا كان المجتمع الذي استوطنت فيه. إن التمرير السريع لمشروع تعديل قانون الأحوال الشخصية في البرلمان بأسلوب تحالي واضح من قبل رئيس البرلمان محمود المشهداني، ومن دون احتساب الأصوات أو إتاحة فرصة كافية لمناقشته، لا يكشف فقط عن هشاشة عملية تشريع القوانين في البرلمان العراقي، بل يعكس أيضا الانحطاط السياسي لهذه الجماعات. فلولا السياسة الأميركية - من حربين مدمرتين، وحصار اقتصادي، ثم الغزو والاحتلال، وما تبعه من تدمير للبنية الاجتماعية والفكرية، وفرض التراجع على المدنية والتحضّر لتهيئة البيئة الخصبة لتمكين هذه الجماعات - لما شهدنا مسرحية تمرير القوانين في مثل هذا البرلمان، إلا في روايات الكاتب الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز.

جاء عرض هذه المسرحية على عجل، مدفوعاً بالتغيرات التي شهدها المنطقة. فبعد المناقشة الأولى والثانية لمشروع تعديل قانون الأحوال الشخصية، كان من المفترض منح مهلة مدتها ستة أشهر للوقوفين الشعبي والسني لتقديم مدوناتهما إلى البرلمان قبل التصويت على القانون.

إلا أن سقوط نظام الأسد، وسيطرة جماعات إسلامية سنية على الحكم في دمشق، إلى جانب الهزيمة التي شُي بها حزب الله، وهي تطورات أسهمت في تراجع النفوذ الإيراني، عكّلت بتمرير القانون دون انتظار وصول المدونات. وقد كان الهدف الأساسي من هذه العجلة هو، أولاً، ترسيخ التقسيم الطائفي على المستوى الاجتماعي من خلال تشريعه رسمياً في القانون، وهو ما يخدم إستراتيجية بقاء هذه الجماعات سياسياً، وإدامة نظام المحاصصة. ومع

تغير موازين القوى السياسية، تسعى هذه الجماعات الفاسدة إلى ضمان حصّة لها في السلطة، كما هو الحال في لبنان. وثانياً تقوية الفرصة على تركيا أو منع ارتفاع قيمة شراء ولاء الجماعات المصنفة ضمن "عرب السنة"، وحتى لا تميل الكفة لصالحها في أي تغيير للتوازن السياسي - وهو ما ينطبق على تحالفات مثل "عزم" و"تقدم"، التي يمثلها محمود المشهداني ومحمد الحلبوسي وخميس الخنجر - تمت مكافأتهم بتمرير "قانون العفو"، الذي ظل في أرشيف البرلمان لأكثر من ست سنوات.

كل من يحاول تبرير هذا الانحطاط أو الانغماس فيه دون رادع أو مساءلة تحت غطاء الدين والتقاليد وما شابه مهما كان مصدره فإنه يسعى بشكل ممنهج إلى حماية امتيازاته

صحيح أن تغييرات طرأت على القانون نتيجة ضغط الحركة النسوية والتحررية في العراق، بالإضافة إلى ضغوط المؤسسات الدولية، ما أدرج في تعديل القانون خيارات مفتوحة للجوء إلى المحاكم المدنية أو المحاكم الشرعية قيمة الطهارة الأنثى. كما أنه يكشف عن ذهنية منحطة تختزل الرجل في إطار

إن تزويج الأطفال في عمر الزهور، تحت غطاء "التكليف الشرعي" الذي يعد أحد البنود الأساسية في هذا القانون، يثير تساؤلات جوهرية حول إنسانيتنا نحن الرجال، بالقدر نفسه الذي يحط من قيمة الطهارة الأنثى. كما أنه يكشف عن ذهنية منحطة تختزل الرجل في إطار

عن الأمم المتحدة، اعتداءً صارخاً على الطفولة. وعندما يُمنَح هذا الاعتداء غطاءً قانونياً وشرعياً، فإن ذلك يعني أن العالم يسير في اتجاه، بينما تسعى هذه الجماعات إلى جر المجتمع العراقي إلى مستنقع الانحطاط الاجتماعي، كي تتمكن من البقاء والتنافس فيه.

وكل من يحاول تبرير هذا الانحطاط أو الانغماس فيه دون أي رادع أو مساءلة، تحت غطاء الدين والتقاليد والأعراف وما شابه، مهما كان مصدره، فإنه يسعى بشكل ممنهج إلى حماية امتيازاته، أو لنقل هناك مصالح يتعقب وراءها. فبدون المستنقع الطائفي، وبدون الانحطاط الفكري الذي يسعى إلى شرعية الانحطاط الاجتماعي في هذا المستنقع، لا مكان لهذه الجماعات إلا خارج التاريخ الإنساني بمعناه المطلق.

إن هذه الجماعات تحاول اختزال إنسانية الرجل بالمخيلة الجنسية المريضة التي تحلق في عالم الاغتصاب والاعتداء الجنسي على الأطفال والتحقيل بشكل أكبر في عالم الجوارى بتعدد الزوجات شرعية قانونية، أي بمعنى آخر إنها تسوق صورة في المجتمع؛ ليس أمام الرجل من خيارات إنسانية أخرى. وليس لديه شغل شاغل سوى إطلاق مخيلته الجنسية في عالم الأطفال والجوارى. وهكذا يطبع بشكل تلقائي في ذهنية المرأة صورة نمطية شرعية ومختلفة عن الرجل بأنه وحش جنسي مريض بلبس جلد الإنسان. وعليه فإن قضية النضال ضد هذه الجماعات وقوانينها ليست قضية المرأة وحدها، بل هي جوهر قضية إنسانية الرجل أيضاً، بل هي جوهر إنسانية المجتمع الذي نحيا فيه.

وعلى ألا نغير أي اهتمام للخلفيات الأيديولوجية أو الفكرية أو السياسية للأطراف التي تناهض هذا القانون المشين، ما دامت تشكل جبهة عرضية ومتراسلة لإطاحة بهذا القانون، فإن النضال ضد تعديل هذا القانون بمختلف الوسائل الممكنة، وحشد القوى لإسقاطه أو تعطيله، يعدان مهمة جوهرية في الدفاع عن إنسانيتنا. فهذا النضال يسهم في تجفيف المستنقع الذي تسعى الجماعات الإسلامية إلى إبقائه عامراً باستمرار.

الجلاد والضحية: رواية إسرائيل بعد تدمير غزة

بحقوق الإنسان الأساسية، مثل الحق في الحياة والحرية والعدالة. الحل الوحيد لهذا الصراع الطويل لا يكمن في العنف المفرط والحروب المستمرة، بل في تحقيق العدالة للشعب الفلسطيني. يبقى الخيار: هل ستستمر إسرائيل في طريق الدمار والعزلة الدولية، أم أنها ستعترف أخيراً بأن الأمن الحقيقي لا يأتي من الهيمنة العسكرية، ولكن من السلام والعدالة؟ العالم يراقب، والتاريخ يكتب حكمه بالفعل.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة يعقوبي
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

مصر تمهد لإنعاش الملاحة في قناة السويس

جهود السلطات نحو تحقيق الأهداف عقب هدنة غزة تصطدم بمواقف شركات الشحن الكبرى



مسار أمن وغير مكلف

الالتزام بالهدنة يشير إلى أن الحوثيين سيوقفون هجماتهم في البحر الأحمر، ما يعد بشرى لتسعى الهيئة إلى استعادة حركة الملاحة، وتأكيد أن القناة جاهزة لاستقبال الشاحنات ومعها المزيد من التدابير التامينية.

وذكر لـ"العرب" أن مصر والولايات المتحدة وقطر تبذل جهودا قوية لمنع حدوث انتكاسة بشأن وقف إطلاق النار في غزة، ما يجعل هناك ثقة في أن القناة يمكن أن تعود إلى العمل بلا تهديد من الحوثيين، والاستفادة من حاجة الشركات التي لديها الرغبة في تقليص التكاليف.

وبلغت إيرادات القناة في عام 2023 حوالي 10.2 مليار دولار، بينما كان من المتوقع أن ترتفع إلى 12.4 مليار دولار العام الماضي، غير أنها تراجعت إلى 4 مليارات دولار، مسجلة انخفاضا غير مسبق بقيمة 6.2 مليار دولار خلال عام واحد.

مصر تجهز لاستقبال عدد من السفن في النصف الثاني من مارس المقبل. وتدرك السلطات أن تعاقدات شركات الملاحة سنوية وليس من السهل أن تأتي إليها مرة واحدة، وتعمل على إعادة التسويق للقناة للتعريف بما تحقق من إصلاحات مؤخرا.

واستحدثت هيئة القناة حزمة من الخدمات التي لم تكن متاحة من قبل، مثل الإنقاذ والإسعاف ومكافحة التلوث وصيانة السفن والتزود بالوقود وخدمة تبديل الأطقم المحلية.

وتحرص إدارة القناة على التعامل بمرونة بتبثيت السياسات التسعيرية الجمركية في منظمة التجارة العالمية قبل الأزمة، ومد العمل بمشورات التخفيضات، انتهاء بمشروع تطوير القطاع الجنوبي وبدء تشغيله الفعلي خلال الفترة المقبلة. وأوضح وكيل لجنة الدفاع والأمن القومي بالبرلمان يحيى الكدواني أن

تعهد الحوثيون بوقف الهجمات على السفن المرتبطة بالبلدين، ما يشير إلى عودة حركة الملاحة في أحد أهم طرق التجارة العالمية إلى طبيعتها قريبا.

6.2 مليار دولار إيرادات القناة في 2024 نزولا من نحو 10.2 مليار دولار في العام السابق

وتعاني شركات الشحن من زيادة معدلات استهلاك الوقود منذ أن قررت السير عبر رأس الرجاء الصالح، وتشير الأرقام إلى استهلاك ربع طن وقود داخل البحر الأحمر في الميل الواحد، وثلاثة أطنان في طريق غير ممهد وبشبه العبور من خلاله للسفن في مناطق جبلية وعرة. وتشهد حركة الملاحة في فبراير مرورا بطيئا لارتباطه بالعطلات الصينية، لكن

الأمر لا يتعلق فقط بالحرب بين إسرائيل وحماس، فهناك توتر بالقرن الأفريقي له تأثير، ومدى الثقة في تعهدات الحوثيين بعدم استهداف السفن.

وتعهد الحوثيون باستئناف الهجمات إذا واصلت إسرائيل عملياتها العسكرية في الضفة الغربية بعد الالتزام بوقف تلك الهجمات إثر سريان وقف إطلاق النار في قطاع غزة.

وشدد سلطان على أن ما يخدم القاهرة هو أن الطرق البعيدة مكلفة للغاية وتركت تأثيرها الاقتصادي على دول العالم، وإذا لمست الشركات حالة الاستقرار ستعود بكثافة كما كان الوضع في السابق.

وقال "المسارات القصيرة تحقق معدلات نمو أكبر لشركات الشحن شريطة أن يرتبط ذلك باستقرار الأوضاع في القرن الأفريقي أيضا".

وعادت السفن البريطانية والأميركية بحذر إلى البحر الأحمر مؤخرا بعد أن

تتزايد رهانات السلطات المصرية على استمرار الهدنة في غزة والتزامات الحوثيين بعدم التعرض لسفن الشحن في البحر الأحمر، بما يتيح عودة تدريجية لنشاط الملاحة عبر قناة السويس، التي تضررت بشكل غير مباشر من الحرب لتتخفف عواندها بشكل غير مسبوق في العام الماضي.

بالمرحلة التالية، على أنها بحاجة إلى تأكيد أن الممر الملاحي حاضرا ضمن خيارات شركات التجارة والشحن.

وتهدف أيضا إلى التشديد على أن استمرار الحرب لـ15 شهرا واتجاه الشركات الكبرى نحو طريق رأس الرجاء الصالح لا يعينان أن القناة ليست قادرة على استعادة مكانتها، حيث تدرك القاهرة أن التنافس على جذب حركة التجارة قد يتخذ بعدا أكثر صعوبة الفترة المقبلة.

وتصطدم الرغبة في تسريع استعادة حركة الملاحة بصعوبة الحصول على تعهدات من الحوثيين بوقف استهداف السفن، ورهن حركة التجارة بالأوضاع الجيوسياسية، ولها تأثير على قرارات شركات الشحن والتأمين التي تخشى تعرضها لخسائر حال حدثت تطورات أمنية غير متوقعة.

وتواجه المساعي المصرية بمواقف شركات كبرى مشغلة للحواليات في العالم والتي أكدت أنها لن تعيد سفنها إلى البحر الأحمر، بسبب خشيتها من عدم استقرار الأوضاع في غزة.

ونقلت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية عن ثلاث شركات كبرى وهي ميدتيريان شيبينج ومارسك

وسي.أم.اي - سي.جي.أم أنها ستواصل اتخاذ مسارات أخرى بعيدا عن البحر الأحمر بسبب "الوضع غير المتوقع في غزة والتوترات الأوسع في الشرق الأوسط".

ويرى خبير النقل البحري واقتصاديات النقل واللوجستيات أحمد سلطان أن ما تقوم به هيئة قناة السويس من جهود عملية مهمة لتشجيع شركات الملاحة على إعادة المرور من القناة، غير أن النتائج غير معروفة.

وقال لـ"العرب" إن "الأمر لا يرتبط بإدارة القناة، إنما يتعلق بالأوضاع الجيوسياسية وغيرها من التحديات الإقليمية المؤثرة. أراد رئيس القناة منح تلميحات للخطوط الملاحية وتحفيزها على العودة، لكن القرار له أبعاد سياسية وأمنية".

وأشار إلى أن شركات النقل تسعى لترى انعكاس الهدنة على استقرار الأوضاع السياسية والأمنية، كما أن

أحمد جمال صحافي مصري

القاهرة - أصدرت هيئة قناة السويس الإثنين الخرائط الملاحية الجديدة للقناة بعد إضافة تحديثات خاصة بمشروع تطوير القطاع الجنوبي، والذي يزيد من الطاقة الاستيعابية للقناة بما يتراوح بين ست وثمانين سفن يوميا.

وجاء ذلك بعد أن قام رئيس الهيئة أسامة ربيع باستكشاف إمكانية تغيير وجهة سفن الشحن نحو القناة بعد سريان الهدنة في غزة، ما يشير إلى أن القاهرة تستعجل إنعاشها إثر فقدان جزء كبير من عوائدها العام الماضي بعد هجمات الحوثيين ضد الملاحة في البحر الأحمر.

والتقى رئيس الهيئة بممثلي 23 جهة ملاحية عالمية من الخطوط والتوكيلات الملاحية الكبرى أخيرا، مؤكدا أن الظروف مهيأة لبدء عودة النشاط تدريجيا، ومعلنا جاهزية القناة للعمل بكل طاقتها لاستقبال خدمات الخطوط الملاحية الكبرى.



أحمد سلطان
المسارات القصيرة
تحقق نموا أكبر
لشركات الشحن

يحيى الكدواني
هناك ثقة في عودة
القناة إلى العمل بلا
تهديد من الحوثيين

وتشهد الأوضاع في البحر الأحمر مؤشرات إيجابية على بدء عودة الاستقرار إلى المنطقة، ما يجعل الفرصة سانحة لاتخاذ إجراءات تنفيذية نحو تعديل الجداول الملاحية، تمهيدا لعودتها إلى مسارها الطبيعي.

وتبرهن تحركات القاهرة في وقت ما زالت فيه هدنة غزة في مرحلتها الأولى ووجود شكوك حول عوائق تصطدم

اندفاع صيني في معركة الرسوم الأميركية بلا جس نبض

بكين تفرض تعريفات بنسبة 15 في المئة على الغاز والفحم و10 في المئة على النفط والمعدات الزراعية

الجمركية كاداة متكررة، والتي يمكن أن تكون مصدرا رئيسيا لتقلبات السوق هذا العام.



وسادت حالة من الارتياح في أوتواو ومكسيكو سيتي بعد أن قال رئيس الوزراء الكندي جاستن تروبو والرئيسة المكسيكية كلوديا شينباوم إنهما اتفقا على تعزيز جهود إنفاذ الحدود استجابة لمطالبات ترامب باتخاذ إجراءات صارمة ضد الهجرة وتهريب المخدرات. ومن شأن ذلك أن يوقف الرسوم الجمركية بنسبة 25 في المئة التي من المقرر أن تدخل حيز التنفيذ يوم الثلاثاء لمدة 30 يوما.

ووافقت كندا على نشر تكنولوجيا وأفراد جدد على طول حدودها مع الولايات المتحدة وإطلاق جهود تعاونية لمكافحة الجريمة المنظمة وتهريب الفتاتيل وغسيل الأموال.

ووافقت المكسيك على تعزيز حدودها الشمالية بعشرة آلاف من أفراد الحرس الوطني لوقف تدفق الهجرة غير الشرعية والمخدرات.

وقال ترامب على وسائل التواصل الاجتماعي "بصفتي رئيسا، تقع على عاتقي مسؤولية ضمان سلامة جميع الأميركيين، وأنا أفعل ذلك بالضبط. أنا سعيد جدًا بهذه النتيجة الأولية."

التعريفات الجمركية سترتفع بشكل كبير.

وصفت الصين الفتاتيل بأنه مشكلة أميركا. وقالت إنها ستتحدي التعريفات الجمركية في منظمة التجارة العالمية وتتخذ تدابير مضادة أخرى، لكنها تركت الباب مفتوحا للمحادثات.

وتعد الولايات المتحدة مصدرا صغيرا نسبيا للنفط الخام للصين، حيث تمثل 1.7 في المئة من وارداتها العام الماضي، بقيمة حوالي 6 مليارات دولار. ويأتي ما يزيد قليلا عن 5 في المئة من واردات الصين من الغاز الطبيعي المسال من الولايات المتحدة.

وامتدت خسائر أسعار الخام إلى الانخفاض بنسبة اثنين في المئة بعد رد الصين الانتقامي، وقلصت الأسهم في هونغ كونغ مكاسبها.

وارتفع الدولار بينما انخفض اليوان الصيني واليورو والدولار الأسترالي والكندي وكذلك البيزو المكسيكي، مما يعكس مخاوف السوق المتزايدة بشأن خطر حرب تجارية عالمية مطولة.

وقال غاري نغ، كبير الاقتصاديين في شركة نايتسكيس ومقرها هونغ كونغ لرويترز "على عكس كندا والمكسيك، من الواضح أنه من الصعب على الولايات المتحدة والصين الاتفاق على ما يطلبه ترامب اقتصاديا وسياسيا. لا يزال التفاؤل السابق للسوق بشأن التوصل إلى اتفاق سريع يبدو غير مؤكد." وأضاف "حتى إذا كان بإمكان البلدين الاتفاق على بعض القضايا، فمن الممكن أن نرى استخدام التعريفات

وكندا في اللحظة الأخيرة، ووافق على توقف لمدة 30 يوما مقابل تنازلات بشأن إنفاذ الحدود والجريمة مع البلدين المجاورين.

وخلال فترة ولايته الأولى في عام 2018، بدأ ترامب حربا تجارية وحشية استمرت عامين مع الصين بسبب فائضها التجاري الضخم في الولايات المتحدة، مع فرض رسوم جمركية متبادلة على مئات الملبات من الدولارات من السلع التي قلبت سلاسل التوريد العالمية رأسا على عقب والحقت الضرر بالاقتصاد العالمي.

وقالت شركة أوكسفورد إيكونوميكس في مذكرة "إن الحرب التجارية في مراحلها المبكرة، لذا فإن احتمال فرض المزيد من التعريفات مرتفع"، مع خفض توقعاتها للنمو الاقتصادي في الصين.

الصين فتحت تحقيقا في مكافحة الاحتكار في غوغل، مع فرض ضوابط على صادرات المعادن النادرة

وحذر ترامب من أنه قد يزيد التعريفات الجمركية على الصين أكثر ما لم توقف بكين تدفق الفتاتيل، وهو مادة أفيونية قاتلة، إلى الولايات المتحدة. وقال "نأمل أن تتوقف الصين عن إرسال الفتاتيل إلينا، وإذا لم تفعل ذلك، فإن

بما في ذلك كيلفن كلاين، وشركة التكنولوجيا الحيوية الأميركية ألومينا على قائمة العقوبات المحتملة.

وبشكل منفصل، أكدت وزارة التجارة الصينية وإدارة الجمارك أنها تفرض ضوابط تصدير بعض المعادن النادرة والمعادن التي تعتبر بالغة الأهمية للإلكترونيات والمعدات العسكرية والألواح الشمسية.

ويمكن أن تنطبق الرسوم الصينية بنسبة 10 في المئة على الشاحنات الكهربائية وقد تؤثر المبيعات المستقبلية لطران تسلا سايبير تراك التابعة لإيلون ماسك، وهي عرض متخصص كانت تسلا تروج له في الصين.

وستبدأ الرسوم الجمركية الجديدة التي فرضتها الصين على الصادرات الأميركية المستهدفة في العاشر من فبراير، مما يمنح واشنطن وبكين بعض الوقت لمحاولة التوصل إلى اتفاق أشار صناع السياسات الصينيون إلى أنهم ياملون في التوصل إليه مع ترامب.

وكانت التدابير المضادة التي اتخذتها الصين محدودة النطاق مقارنة بالضريبة الشاملة التي فرضتها إدارة ترامب على الواردات، وهو استمرار لاستجابة بكين الأكثر تحفظا لهذه الجولة من التوترات التجارية مع الولايات المتحدة.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض إن "ترامب يخطط للتحديث إلى الرئيس الصيني شي جين بينغ في وقت لاحق من الأسبوع".

وعلق ترامب الإثنين تهديده بفرض رسوم بنسبة 25 في المئة على المكسيك

اندفعت بكين إلى فرض رسوم جمركية على بعض واردات الولايات المتحدة في استجابة سريعة للرسوم الأميركية الجديدة المفروضة على السلع الصينية، وهو ما زاد احتمالات نشوب مواجهة بين أكبر اقتصادين في العالم بالرغم من تعليق الرئيس دونالد ترامب الرسوم الجمركية على المكسيك وكندا.

بكين/واشنطن - دخلت رسوم جمركية أميركية إضافية بنسبة 10 في المئة على جميع الواردات الصينية إلى الولايات المتحدة حيز التنفيذ الثلاثاء، بعد أن حذر الرئيس دونالد ترامب مرارا بكين من أنها لا تفعل ما يكفي لوقف تدفق المخدرات إلى الولايات المتحدة.

وفي غضون دقائق، أعلنت وزارة المالية الصينية أنها ستفرض رسوما بنسبة 15 في المئة على الفحم والغاز



لا شيء واضح في الأفق

شركات تركية تسعى إلى تنفيذ خططها في إعادة بناء الاقتصاد السوري

● أنقرة - بحث الرئيس السوري الانتقالي أحمد الشرع العلاقات الاقتصادية مع تركيا خلال زيارة إلى أنقرة الثلاثاء، وذلك في الوقت الذي تتطلع فيه شركات نقل ومصانع تركية إلى توسع كبير في سوريا في خطوة يتوقع البعض أن تزيد حجم التبادل التجاري ثلاثة أمثال.

وتظهر بيانات مجلس المصدريين الأتراك أن الصادرات التركية إلى سوريا ارتفعت 20 في المئة في ديسمبر الماضي، عندما أطاحت قوات بقودها الشرع بالرئيس السابق بشار الأسد، ثم قفزت إلى ما يزيد على 38 في المئة في يناير.

وأكد رؤساء شركات وجمعيات تركية لرويترز أنهم يعملون على إنشاء طرق شحن جديدة ووضع خطط استثمارية لتعزيز الطاقة الإنتاجية في سوريا التي عصفت بها الحرب، متوقعين نموا كبيرا في العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وقال مكتب الرئيس رجب طيب أردوغان إن الرئيس سيناشرع مع الشرع "الإجراءات المشتركة المحتملة لإعادة بناء الاقتصاد السوري".

وطورت تركيا علاقاتها مع سوريا بعد أن وقفت مع المعارضة في وجه الأسد خلال الحرب، التي استمرت 13 عاما، وهي ثاني وجهة خارجية يزورها الشرع بعد السعودية منذ توليه منصب الرئيس الانتقالي.



واستجابة لذلك، تحركت تركيا للمساعدة في توفير الكهرباء، ووضع اتفاقية لترسيم الحدود البحرية، واستئناف العلاقات المصرفية.

وقال محمد التيشوي المدير العام لشركة باسيفيك أوراسيا التي تعمل في خدمات الموانئ والسكك الحديدية والنقل الجوي والبحري "ستتيح سوريا فرصا كبيرة في مجال الخدمات اللوجستية ونجري استعدادات بما في ذلك خطط استثمارية جديدة في ميناء إسكندرون ومرسين" الجافين.

وأضاف أن الشركة ستزيد من استثماراتها في الموانئ لوكالة حجم الأعمال الجديدة المرتبطة بسوريا.

وقال سردار أيرتمان الرئيس التنفيذي لمجموعة كاتوني، وهي شركة للشحن وخدمات النقل البحري، إن أصحاب السفن يتواصلون مع شركته لتقديم الإمدادات لإعادة الإعمار المتوقعة في سوريا.

وأضاف "هناك حديث عن كعكة بقيمة 400 مليار دولار لإعادة إعمار سوريا (بما يتضمن) استثمارات في البنية التحتية ومحطات الطاقة والإنشاءات الكبرى الأخرى ونقل المشاريع".

وتابع "قد تنفذ الشركات التركية هذه المشاريع وقد لا تنفذها، ولكن من الناحية اللوجستية فإن البنية التحتية للموانئ والطرق في تركيا ستكون المركز الرئيسي لنقل البضائع".

وتقع أقرب الموانئ لسوريا في تركيا ولبنان، وعلى طول الحدود البرية الممتدة لمسافة 900 كيلومتر، يدعو بعض المصنعين الأتراك إلى إنشاء منطقة مخصصة داخل سوريا حيث يمكنهم الإنتاج بتكاليف أقل.

وتظهر بيانات مجلس المصدريين الأتراك أن الصادرات التركية إلى سوريا ارتفعت 20 في المئة في ديسمبر الماضي، عندما أطاحت قوات بقودها الشرع بالرئيس السابق بشار الأسد، ثم قفزت إلى ما يزيد على 38 في المئة في يناير.

وأكد رؤساء شركات وجمعيات تركية لرويترز أنهم يعملون على إنشاء طرق شحن جديدة ووضع خطط استثمارية لتعزيز الطاقة الإنتاجية في سوريا التي عصفت بها الحرب، متوقعين نموا كبيرا في العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وقال مكتب الرئيس رجب طيب أردوغان إن الرئيس سيناشرع مع الشرع "الإجراءات المشتركة المحتملة لإعادة بناء الاقتصاد السوري".

وطورت تركيا علاقاتها مع سوريا بعد أن وقفت مع المعارضة في وجه الأسد خلال الحرب، التي استمرت 13 عاما، وهي ثاني وجهة خارجية يزورها الشرع بعد السعودية منذ توليه منصب الرئيس الانتقالي.

وفي تأكيد على الحاجة الماسة لإعادة إعمار، ارتفعت صادرات المعدات التركية إلى سوريا 244 في المئة الشهر الماضي، في حين قفزت صادرات الإسمنت والزجاج والسيراميك 92 بالمئة، وزادت صادرات المعادن 73 في المئة. كما زادت صادرات الفاكهة والخضروات بأكثر من ثلاثة أمثال.

وقال رئيس جمعية الشحن والخدمات اللوجستية التركية بيلجيهان إنجين إن الصادرات كانت "من الممكن أن تتجاوز ستة مليارات دولار إذا لم تتأثر التجارة بالظهورات في سوريا خلال الأعوام الثلاثة عشر الماضية"، مضيفا أنها "قد تصل إلى هذا المستوى في غضون عامين إلى خمسة أعوام".

وتظهر البيانات الرسمية أن الصادرات التركية إلى سوريا بلغت 2.2 مليار دولار العام الماضي، في حين بلغت الواردات من سوريا 437 مليون دولار. وتصدر التجارة حاليا عبر منطقة عازلة عند معبر باب الهوى الحدودي، حيث تنقل شاحنات تركية البضائع إلى مركبات سورية بسبب المخاوف الأمنية. ويقول مصدرون وقادة أعمال إن هذا يرفع التكاليف ووقت الشحن.

وقال إنجين إن "اتفاقا ثنائيا لإلغاء المنطقة العازلة والسماح للشاحنات التركية بحرية التنقل داخل سوريا من شأنه أن يسمح بزيادة التبادل التجاري".

وقالت وزارة التجارة التركية الشهر الماضي إن السلطات السورية والتركية اتفقتا على بدء محادثات لإحياء اتفاقية تجارة حرة وزيادة التعاون في مجالات

دبي تضيق المزيد من العقارات الفاخرة لجذب أثرياء العالم

هدوء الأسعار لم يمنع شركات التطوير من زيادة الوحدات السكنية عبر مشاريع ضخمة في الإمارة



تجربة إقامة ولا في الأعلام.. أليس كذلك

والشاحات بسبب حجمه. في النهاية، حصل العميل على الإطلالة التي أرادها. قال دمعة "معظم عملائنا يمتلكون منازل متعددة في مدن مختلفة حول العالم، وهم دقيقون جدا في ما يفضلونه ويتوقعونه". وأضاف أن "الشركة تعمل على إنشاء 15 قصرا جديدا، إلى جانب مبنى يضم 70 شقة، بإجمالي قيمة تبلغ 16 مليار درهم (4.4 مليار دولار)".

ورغم استمرار الاندفاع نحو البناء، يقول السماسرة والمطورون إن بعض الحماسة التي ميزت السنوات الأخيرة بدأت في التراجع. فارتفاع الأسعار يتباطأ، ويجد بعض المطورين صعوبة في العثور على مواقع متميزة للبناء عليها.

وقالت هوني ديلامي، الشركة التنفيذية في دبي سونديز إنترناشيونال رياتي، إن "المشتريين الأثرياء بدأوا في مقاومة ارتفاع الأسعار بعد سنوات من الزيادات، لكن الطلب لا يزال يفوق العرض في الوقت الحالي".

وأوضحت ديلامي، التي باعت عقارات بقيمة 2.7 مليار درهم العام الماضي أن "السوق لا تزال تعاني من نقص المعروض من العقارات الفاخرة الجاهزة للسكن".

وأشارت إلى أن ثمة الكثير من المشاريع قيد التنفيذ أو التخطيط، لكنها ستحتاج إلى 3 إلى 4 أعوام قبل أن تصل إلى السوق.

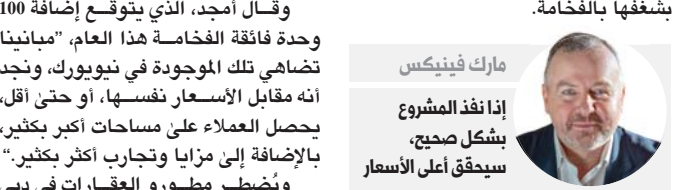
وكان ذلك يتطلب إنشاء غرفة تحت الأرض لينزل فيها السوح الزجاجي العملاق عند خفضه، ثم تطلب الأمر تصاريح خاصة لنقله عن طريق السفن

يراقب خبراء صناعة التطوير العقاري باهتمام تسارع خطط إمارة دبي لاستقطاب المزيد من أثرياء العالم من خلال بناء منازل جديدة فاخرة وسط حالة من الازدهار في تنفيذ المشاريع، مما يعطي فكرة عن المكاسب الكبيرة المتوقع أن يحققها القطاع هذا العام.

● دبي - تنوي الحكومة في دبي إضافة

مجموعة جديدة من القصور الفاخرة ومنازل بنتهاوس فارهة، بعضها مزود بصالات سينما ومنجعات صحية ومصاعد خاصة، مع استمرار المطورين في استقطاب الأثرياء من جميع أنحاء العالم.

وستطرح هذه المنازل فائقة الفخامة بأسعار تتراوح بين 60 مليون دولار وأكثر من 120 مليون دولار، في ظل تدفق الباحثين عن العقارات من أوروبا وآسيا والأميركتين. وتزداد ميزات هذه العقارات ندخا حتى وفقاً لمعايير إمارة تُعرف بشغفها بالفخامة.



ونقل أحد المطورين جدارا زجاجيا عملاقا عبر آلاف الأميال حتى يضمن مالهكة الإطلالة البحرية التي اختارها. في حين أضاف آخر ردهة ومصعدا خاصا لمشغري بنتهاوس ضخم يمتد عبر برجين.

ووسط ذلك صمم مطور آخر أرضية متحركة لحوض سباحة بمنزل لأحد الزبائن، بحيث تكون مرتفعة لتندمج مع بلاط الحديقة أثناء الحفلات.

سوق العقارات المزدهرة في دبي يقدر من الهدوء بعد الارتفاع الحاد في الأسعار منذ عام 2021، لكن ذلك لم يمنع المطورين من إضافة منازل جديدة فاخرة، في أعلى المواقع المطلة على الشواطئ في المدينة.

وساعدت حماسة الروس لشراء العقارات في الإمارة على دفع أسعار العقارات لتسجيل مستويات قياسية مرتفعة منذ العام 2022.

وقال مارك فينيكس الرئيس التنفيذي لشركة سنكاري بروبريتي التي تبني برجاً فائق الفخامة بقيمة تقدر بنحو مليار دولار إن "قطاع العقارات الفاخرة هو الأكثر ربحية".

وأضاف في تصريح لوكالة بلومبيرغ، "إذا تم تنفيذ المشروع بشكل صحيح، يمكن للمطورين تحقيق أعلى الأسعار الممكنة".

وتخالف السوق العقارية في دبي الاتجاه العالمي، حيث تتباطأ أسعار العقارات الفاخرة أو تنخفض في العديد من الأسواق الدولية.

وبحسب تقرير لشركة الاستشارات نايت فراث، فإنه في العام الماضي، تم بيع 435 منزلاً بقيمة تجاوزت 10 ملايين دولار لكل منها في دبي، مسجلة رقماً قياسياً ومتجاوزة نيويورك وهونغ كونغ.

25 مليار دولار رصدتها بي بي لاستثمار النفط والغاز في كركوك

● بغداد - كشف مسؤول نفطي عراقي كبير الثلاثاء أن شركة النفط البريطانية العملاقة بي بي من المتوقع

9 مليارات برميل من النفط القابل للاستخراج. ووقعت بي بي ووزارة النفط العراقية في عام 2013 خطاب نوايا لدراسة تطوير كركوك، ولكن تم تعليق الصفقة في عام 2014 عندما أنهى الجيش في مواجهة تقدم تنظيم داعش في شمال وغرب العراق، مما سمح لحكومة إقليم كردستان بالسيطرة على منطقة كركوك.

واستعادت بغداد السيطرة الكاملة على الولاية من حكومة إقليم كردستان في عام 2017 بعد فشل استفتاء الاستقلال الكردي.

واستأنفت بي بي دراساتها في الحقل، لكنها انسحبت منه أواخر عام 2019 بعد انتهاء عقد الخدمة الذي أبرمته خلال عام 2013 دون التوصل إلى اتفاق بشأن توسعة الحقل.

وتملك بي بي حصة 50 في المئة في مشروع مشترك يدير حقل الرميطة النفطي العملاق في جنوب البلاد، حيث تعمل منذ قرن من الزمن.

وهذا يقارن بالقدرة الحالية البالغة نحو 300 ألف برميل يوميا، وفقا لما قاله ثلاثة مسؤولين من شركة نفط الشمال التي تديرها الدولة لرويترز.

وبموجب نموذج تقاسم الأرباح الذي تمت مناقشته، قال المسؤول النفطي الكبير إن "شركة بي بي ستكون قادرة على استرداد التكاليف والبدء في تحقيق الأرباح بمجرد زيادة الإنتاج إلى ما يتجاوز المستويات الحالية".

450 ألف برميل يوميا من النفط الإنتاج المستهدف في إقليم كردستان ارتفاعا من 300 ألف حاليا

وكانت شركة النفط الكبرى عضوا في اتحاد الشركات التي اكتشفت النفط في كركوك في عشرينيات القرن الماضي وقدرت أن المنطقة تحتوي على حوالي

التوصل إليه في البصرة مع شركة توتال إنيرجيز والذي بلغت قيمته نحو 27 مليار دولار.

ومن المرجح أن تركز الشراكة الجديدة على إعادة تأهيل المنشآت في أربعة حقول نفطية وتطوير الغاز الطبيعي بهدف دعم احتياجات العراق المحلية من الطاقة، حيث تتمتع بي بي بمعرفة عميقة بحقول كركوك.

وقال المسؤول إن "المفاوضات الفنية والاقتصادية تتقدم بشكل جيد ويمكن توقيع العقود النهائية في النصف الأول من فبراير وربما بحلول نهاية هذا الأسبوع".

وبموجب شروط العقد فإن بي بي ستعمل، وفق المسؤول، على تعزيز طاقة إنتاج النفط الخام من الحقول النفطية الأربعة في كركوك بنحو 150 ألف برميل يوميا لرفع الطاقة الإجمالية إلى 450 ألف برميل يوميا على الأقل في غضون عامين إلى ثلاثة أعوام.

تسعى فيه بغداد لاستعادة الاستثمار الأجنبي.

وإذا تم توقيع الاتفاق الذي قال المسؤول خلال حديثه مع رويترز، والتي لم تكشف عن هويته، إنه "قد يتم خلال الأسابيع المقبلة"، فإنه سيمثل اختراقا للبلد حيث تقلص الإنتاج بسبب سنوات من الحرب والفساد والتوترات الطائفية.

ومع ذلك، فإن العراق هو ثاني أكبر منتج للنفط في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، بعد السعودية فقط. وبلغ متوسط إنتاجه أكثر من 4 ملايين برميل يوميا الشهر الماضي، متماشيا مع حصته في أوبك.

وقال المسؤول الكبير المطلع بشكل مباشر على القضية إن شركة "بي بي ستستثمر ما بين 20 و25 مليار دولار في إطار اتفاقية تقاسم الأرباح التي ستستمر لأكثر من 25 عاما".

والاتفاق المرتقب مع بي بي سيكون ثاني اتفاق كبير بين العراق وشركة نفط دولية خلال عامين بعد الاتفاق الذي تم

أن تنفق قرابة 25 مليار دولار على مدى عمر مشروع لإعادة تطوير 4 حقول نفط وغاز في كركوك، في الوقت الذي



يوسف عيد يتتبع تصوير شعراء للعالم العربي المعاصر بالأرض الخراب

قَدِّمَ للكاتب الدكتور جان توما بكلمة مما جاء فيها: "ذهب يوسف عيد إلى اكتشاف الجديد ليستكمل المشهد التموزي بعد كتابه الأول. في هذا الكتاب مَدَّ يده إلى الكروم المجاورة، فقطع عناقيد الجمال، وتحلَّى بحبَّات التبن، ولم ينسَ للملة التوت المرتاح على الأسوار الأدبية الهائفة، فـ"استموز" أزمنة فلسطيني الجنوز جبرا إبراهيم جبرا لينقل صرخته في قصيدته "المدينة": 'وأعبدني صرخة الحياة إلى الحناجر، والأردنية سلمنى الخضراء الجيوسي الطالعة بندائها في قصيدتها 'عرَاف الرياح': 'أيها البحر الذي ضَمَّ رفات الأثرعة"، واللبناني نقولا يواكيم الداعي إلى ولادة جديدة في قصيدته "عمر":وسنولد في زمن يأتي وأحبك يا حبي أكثر."



كاتب يستكمل ما أنجزه ضمن الدراسة الأولى بعنوان «تموزيون لكن شعراء» في الكشف عن جوانب أسطورة أدونيس

جلال برجس يصوغ رؤية استشرافية للواقع في «معزوفة اليوم السابع»

للواقع الإنساني، مؤكدا هوية ومرجعية إنسانية لا مفر منها، وهذا ما جسده الروائي في شخصيات روايته التي وظفها جيدا في تعميق فكرته الإنسانية. وبين الكاتب برجس أنه انعزل لفترة من الوقت لإتمام كتابة الرواية بعد أن وجد فكرتها، قائلا "قبل أن أنزل لأجل الكتابة، كنت أراقب الإنسان في مختلف أنحاء العالم يوميا، حيث وجدته في خانة الضحية، يعاني من تبعات الأزمات الاقتصادية والحروب وخلخة الغاهيم الاجتماعية والفكرية والثقافية والسياسية والدينية." وأشار إلى أن مراقبته للعالم والخوف الذي يعتريه، جعله يلاحظ أن الجاني والضحية يسيران معا نحو الهاوية بالسرعة نفسها، ومن هنا كان لزما عليه أن يدعو في روايته إلى العودة نحو الأصل. ودعا الكاتب الأردني قراء رواية "معزوفة اليوم السابع"، لتأويل دلالات عنوانها وسبب تسميتها، مؤكدا أن القارئ شريك للكاتب وليس متلقيا فقط.



مناقشة رواية بنيت على ثنائية الأمل والفناء

● بيروت - أصدر الأكاديمي والناقد اللبناني يوسف عيد الجزء الثاني من كتابه "تموزيون لكن شعراء" عن منتدى شاعر الكورة الخضراء عبدالله شحادة الثقافي، والذي يأتي تكملة للجزء الأول الذي تتبّع فيه تناول أسطورة تموز في شعر سبعة من شعراء الحداثة العرب هم: بدر شاكر السياب، أدونيس، خليل حاوي، يوسف الخال، فؤاد سليمان، غسان مطر وفؤاد الخشن.

جاء غلاف الجزء الثاني من الكتاب من تصميم جويس يوسف عيد، ويظهر فيه أدون أو أدونيس أو تموز إله الخصب، ورمز أسطورة الموت والإنعاش، وأيادي النساء اللواتي يجلسن عند البوابة ليكنن أدون، ويقدمن له البخور، ويزرعن السطوح بالنباتات اللذيذة. الآوان المتشظية عبارة عن تشكّي أدون في نفوس الشعراء والمكعبات الصغيرة الممزّقة ترمز إلى تعاقب الفصول واسترجاعها بين الموت والعودة.

يستكمل الدكتور يوسف عيد في كتابه ما أنجزه في الدراسة الأولى "تموزيون لكن شعراء" في "الكشف عن جوانب أسطورة أدونيس، وبيان نقطة الالتقاء عند بعض الشعراء في تصوير العالم العربي المعاصر بالأرض الخراب، ماتت فيه القيم الإنسانية ومعالم الحضارة وكأنهم استسلموا العنوان "الأرض اليابس" للشاعر ت.إس إيليت" على حدّ تعبير المؤلف.

ويتضمن الجزء الثاني من الكتاب أيضا قراءة في تجارب سبعة شعراء موزعة على سبعة فصول: الأول في عنوان جبرا إبراهيم جبرا، الثاني: سلمى الخضراء الجيوسي، الثالث: نقولا يواكيم، الرابع: محمود درويش، الخامس: عبدلوهاب البياتي، السادس: فرح الدوسكي، السابع: عبدالله شحادة. ويتضمن الكتاب أيضا: انزلاق أولى وتعريف، مختارات، مصادر ومراجع.



صورة من أعمال الفوتوغرافية ماري المتمردة

وقد أهدت إليها كارمن بستانى مؤخرًا سيرة ذاتية موثقة بشكل مميز ومنصف ويضيء على رحلة مهمة من العناد الحر والفكري والعميق.

بلد مريز وسحر سام

العلاقة بين منى وماري وبيروت علاقة تجمع بين التشابه والتناقض والاندماج والتوافق الحسي المبني على رغبة الكاتبة في الجمع بين التناقضات التي لا تلغي عن لبنان صفته الساحرة بمرارة، مرارة العاشق التواق إلى رؤية الجمال جمالا خاليا من التهميش. تقول مخلوف "بما أنني أزور بيروت بشكل منتظم، فقد فوجئت بالتغييرات التي طرأت على المدينة خلال الأعوام القليلة الماضية، لم يتبق الكثير من تراث بيروت، الشوارع والممرات لم تعد موجودة، مدينة يُسمح لها بالتفكك ولا يوجد فيها تخطيط عمراني، تمغتها الفوضى ورغم كل هذا تتمتع بيروت بجاذبية

مجنونة وسحر سام لا يمكنها الهروب منه، هذا الارتباط الذي لا يمكن اختصاره هو ارتباط غريزي يجعلنا نعشقها بمرارة "البلد المريز" هو مرارة مدينة تتفكك أمام أعيننا التي تحملها في الصور العالقة في ذاكرة مشتتة بين المدن استذكار موجه. فقد أرادت مخلوف من خلال الرواية أن تسلط اهتمامًا كافيًا قد يؤدي إلى الرغبة في إعادة تأهيل بيروت ولبنان من خلال ذاكرة ماري الخازن، انطلاقا من بيتها المكان الماهل الذي أصبح الآن في حالة خراب، رغم أنه تحفة معمارية وثرائية، تقول "لماذا لا تقوم وزارة الثقافة بإعادة تأهيله ليصبح مكانا للعرض وتدريب المصورين الشباب."

إن ما ينتاب القارئ لرواية مخلوف هو تفصيل حسيّ يسافر عبر التاريخ ومنه إلى الحاضر الواقع على عائق الحنين بالحان حادة وحزينة تحمل حساسياتها أبعد كمن يسمع نقر بيانو راخمانينوف ويتساءل كيف له أن يكف عن عزف الشوق بكل ذلك الشجن أو تسريب اللحن بين القلب والروح؛ بينما هذا الكتاب يزيد حيرة البحث في ورق الليل البارد، من الحلم المثقل بالبلدان المتعبة بذاكرتها المثقوبة. تسيل التجارب في الرواية وتتكاثر بين أزمنتها على إيقاع الصمت وتامل الحقيقة في ليل من حنين كريستالي، وهي تعدّ ولأتم الشوق في الأحاسيس المختلطة التي تنتاب الكاتبة ومنها إلى القارئ، لتشحن عقابها للمتمردين بالغة بالصورة بالفن بالحريسة، هل نكتب وهل نغير الكتابة فكرة الهامش المريرة؛ وكـم من الوقت لم نكتب اللغة على صدر الصمت ونداعب وحشة الشوق وتاجحه، بشمس الرؤية تقول البطلات في أخيلة مخلوف: هل تعاينن الذاكرة لإعتراف اللغة الحقيقية عن الواقع الباحث عن انعكاسه الجمالي؟ وهل نقول لذلك الصدى في صمته، بين الصور المرتحلة في أزمنتها إن اللغة لقيطة دون مراقصاتها لإيجاز الخيال ومجازة: هذا ما تسرده مخلوف وهي تعرف أن الحكاية لم تكتمل بعد.

لبنان حكايات صور في عوالم جورجيا مخلوف

بحث في واقع المرأة اللبنانية عبر سير نساء تمردن على المجتمع الذكوري

بالكتابة، بالإحساس، لبنان المتضخم، الممزق، الذي يعاني الفساد والصدام والتناحر والاختلاف، لبنان غير المستقر، وغير القابل للتغيير في نفس الوقت بسبب الأطياف الكثيرة التي تمثله وتتجاذب لتملكه. "في البداية، كان لديّ مشروع مختلف تمامًا، كنت أرغب في كتابة رواية عن بيروت تكون الشخصية الرئيسية فيها هي منى، مصورة فوتوغرافية شابة متمردة، تحكي قصة المدينة من خلال عينيها وما نعيشه وترويه الكاميرا، لكن خلال معرض للصور الفوتوغرافية في بيروت، اكتشفت صورا لماري الخازن، فغيرت الرواية مسارها الحكائي في دماغي وفي تفاصيل ما انتابني فخلقت داخلي بطلا أخرى لامست قلبي ووجداني وتعبيري عن المنطق الحر الناضج بحلمه وأخيلته في صور النساء اللاتي صنعن من لبنان وجهه الأجل ماري الخازن، مي زيادة وغيرهن."

شغلت ماري الخازن تفكير جورجيا مخلوف وتواصلت مع محسن يمين، جامع صورها، وتفاصيلها، صور فوتوغرافية قديمة، زودها بالكثير من المعلومات عنها، وقادها إلى اكتشاف منزلها الوحيد في زغرتا، قصر استثنائي مهجور بالكامل وهو الذي يظهر أيضا على الغلاف الأمامي للرواية.

وحتى لا تكون رواية تاريخية وتخرج من أسلوبية السرد الروائي إلى السرد التوثيقي اختارت مخلوف أن تدمج الشخصيتين في شخصية واحدة بخيال مناسب، مستلهمة من ماري الخازن مذكراتها وذاكرتها المصوّرة وما كتب عنها وعن منزلها، فلم تقدّم الشخصية بشكل مباشر بل ابتكرت شخصية أخرى موازية بخيال أبعد يشبه عوالمها هي شخصية "ماري كرم" دمجتها مع منى البطلة حتى تحاكي بها ذاتها وتنتقل منها لتخرج من هواسمها التي فرضها الواقع اللبناني

البائس عليها. عندما تكتشف منى بطلا الرواية مذكرات ماري كرم في بيتها المهجور تشعر بالاندماج معها في حكاياتها، تنشأ علاقة حسية أجادت مخلوف وصفا بين العاطفي والذهني والإنفعالي من خلال قرن من الزمن تحاول كل منهما أن تثبت ذاتها حاملة نفس الرسالة وذات الشغف بالفوتوغرافيا. تقول مخلوف "من الواضح أنه في عام 1920 لم يكن هناك مجال للحديث عن فتاة صغيرة تقضي وقتها في فعل أي شيء آخر غير انتظار الزواج، كانت ماري، التي أرادت تحرير نفسها وعيش شغفها بالتصوير الفوتوغرافي، تعتبر عارًا لعائلتها، بالطبع، تطور

المجتمع على مدار قرن، ولكن حتى في عام 2020، لم يزل الضغط الأسري والاجتماعي قويا وسلطويا على المرأة، كما أن منى، التي اختارت مهنة تراها العائلة هامشية عاشت قصة حب خارج المسار المطروق (والتي انتهت بشكل سيئ للغاية)، تتعرض أيضا للنبذ من قبل عائلتها، والتهميش من قبل الناس. في زمن ماري انطلقت الحركة النسوية، قادمة على وجه الخصوص من خلال النهضة الثقافية التي كانت في مصر، قررت بعض النساء تحرير أنفسهن من قيود المجتمع الذكوري

بالتعليم والخوض في الحياة الاجتماعية وامتلاك شخصية ثقافية ذات وجود ثابت ولا يحتاج وصايا ذكورية." ذكرت مخلوف أيضا بالفنانة كاميل كلوديل وحكايتها مع النحات الفرنسي رودان وعالجت بها ما يمكن أن يعترض المرأة المبدعة من تهميش، وكيف يكلفها التماهي في الحب ذلك التهميش، بالتوازي مع حكاية مي زيادة وماري الخازن عندما لم تتمكن الأسرة من "إخضاع" روح متمردة، كانوا يعتبرونها مجنونة ويحبسونها، وهكذا وجدت ماري نفسها "في العصفورية" مستشفى المجانين. إن لقاء ماري مع مي زيادة في الرواية لقاء خيالي، لكن توارخ حبس المراتين متطابقة فقد عادت مي زيادة بعد وفاة والديها وجبران خليل جبران الذي كانت تربطها به علاقة ثقافية أدبية حسية ومراسلة دامت أكثر من عشرين عاما، من مصر إلى لبنان حيث اعتقدت أنها ستجد العزاء لدى ابن عمها، وبدلا من ذلك، أجبرها على التوقيع على أوراق تحرمها من الميراث، وسجنها في العصفورية.

المؤلف في رواية جورجيا مخلوف هو ذلك الدمج البصري المسافر في لبنان بين أزمنته في تفصيل المجد الصانع لبنانه والواقع المتعمّد لتدميره بين سنة 1920 وسنة 2020، تقع شخصية المرأة على محك الأحداث، فبين منى الشخصية المحورية الشابة، المصورة الفوتوغرافية الباحثة عن مكانة ومكان، وبين ماري الفوتوغرافية التي روضت التاريخ على إيقاعات حادة التمرّد، محاكاة حسية انفعالية تاريخية، الأولى تصارع لخروجها من الهامش والثانية صارعت لتبقى نقطة مضية في تاريخ لبنان.

فالتناوب في الأزمنة، والتوازي بين ممارسة التصوير الفوتوغرافي في بداية القرن العشرين، وذلك الأكثر معاصرة للرواية وكاتبها، خلق الرنين الحاد في الأسئلة حول وضع المرأة في الشرق وفي لبنان بين مغلق العقبليات ومطالبات عقيمة بالانعتاق الحر في ندبة الحضور الحاضر على المجتمع، خاصة وأنها ألقت الضوء على تاريخ لبنان الغني والمعقد، العلاقة بين الكون والكيان بين الفن والممارسة الفنية، كوسيلة لترسيخ الذات في منطقة ما، وترسيخ المقاومة والوجود.

تقول "أشعر بخيبة الأمل إزاء قوة النضال من أجل حرية المرأة في القرن الماضي وما هي عليه رغم كل الضلالات، تحررت ولم تتحرّر العقبليات، تغيرت ولم تُغيّر، جمود بقع على الحلم فيحبطه."

انطلاقا من حياة المصورة اللبنانية الشهيرة ماري الخازن، بنت الكاتبة جورجيا مخلوف عوالم روايتها "بلد مريز" لتثير تساؤلات مهمة حول مدى تغير مكانة المرأة في مجتمعات الشرق الأوسط، معتمدة المجتمع اللبناني نموذجا، ومركزة على لبنان كفضاء مكاني شهد الكثير من التغيرات على مدى قرن كامل من زمن المتن السردى بدأ في العام 1920 وانتهى في 2020.



بشري بن فاطمة
كاتبة وباحثة تونسية
اختصاص فنون بصرية

● انعكاسات بصرية طبعها المصورة اللبنانية ماري الخازن في تفاصيل الرؤى التي تمكنت من صياغتها الكاتبة والباحثة والصحفية اللبنانية المقيمة بفرنسا جورجيا مخلوف بين التوثيق والسرد، حملتها للحيرة وللتساؤل والبحث عن أجوبتها في رواية أصدرتها مؤخرا بعنوان، "بلد مريز Pays amer" والتي وقعتها كما عودت قراءها ببصمتها الناقدة والرقيقة، الواقعية والحالة، الحادة والناعمة، بتفاصيل نتجت عن لبنان الأمان والبلد الخالي من عقد الشرق الباحث عن ذاته بين انقراض الواقع ومجد التاريخ، مُسلطة الضوء على واقع المرأة بشكل غير مباشر بسرديات عميقة وثقافة مميزة وربط ذكي بين الشخصيات وتاريخها الملحمي، بالتشظا والفعل والتدريج والتمرد، حاملة لروح الفن في بناء الشخصية أسلوبا يسعى إلى تكتيف المعنى الحسيّ وعقه الإيقاعي الموقع بالأمل.

التصوير الفوتوغرافي في الرواية بدا كجسر بين عصرين إذ حاولت الكاتبة اللبنانية أن تقدم المرأة والبلاد على طبق النقد

المؤلف في رواية جورجيا مخلوف هو ذلك الدمج البصري المسافر في لبنان بين أزمنته في تفصيل المجد الصانع لبنانه والواقع المتعمّد لتدميره بين سنة 1920 وسنة 2020، تقع شخصية المرأة على محك الأحداث، فبين منى الشخصية المحورية الشابة، المصورة الفوتوغرافية الباحثة عن مكانة ومكان، وبين ماري الفوتوغرافية التي روضت التاريخ على إيقاعات حادة التمرّد، محاكاة حسية انفعالية تاريخية، الأولى تصارع لخروجها من الهامش والثانية صارعت لتبقى نقطة مضية في تاريخ لبنان.

فالتناوب في الأزمنة، والتوازي بين ممارسة التصوير الفوتوغرافي في بداية القرن العشرين، وذلك الأكثر معاصرة للرواية وكاتبها، خلق الرنين الحاد في الأسئلة حول وضع المرأة في الشرق وفي لبنان بين مغلق العقبليات ومطالبات عقيمة بالانعتاق الحر في ندبة الحضور الحاضر على المجتمع، خاصة وأنها ألقت الضوء على تاريخ لبنان الغني والمعقد، العلاقة بين الكون والكيان بين الفن والممارسة الفنية، كوسيلة لترسيخ الذات في منطقة ما، وترسيخ المقاومة والوجود.

تقول "أشعر بخيبة الأمل إزاء قوة النضال من أجل حرية المرأة في القرن الماضي وما هي عليه رغم كل الضلالات، تحررت ولم تتحرّر العقبليات، تغيرت ولم تُغيّر، جمود بقع على الحلم فيحبطه."

حضور سردي مستتر

بدا التصوير الفوتوغرافي في الرواية كجسر بين امرأتين وبين عصرين، إذ حاولت الكاتبة أن تقدم المرأة والبلاد على طبق النقد في أحداث الرواية حول لبنان وواقع المهّش في الداخل وصراعه المرفق في الخارج، البلد الصغير الجميل المليء بالذاكرة، بالذكرى، بالخدوش، بالوجع، بالحياة، بالفرح، بالنسخط، بالقلق على وجع اللحظة، بالفن، بالحرث،

النسوية تعيد تشكيل صورة المرأة في السينما المغربية

صورة النساء في الأفلام المغربية تغيير حقيقي أم انعكاس لأجندات ثقافية غريبة؟



سينما تبث أفكارا غريبة عن حرية النساء



«أدم» فيلم مغربي يدافع عن الأم العزباء

السينما العالمية أفلحت في تطبيع الكثير من الأفكار النسوية في لواعينا، ما جعلنا نؤيدها تلقائيا دون التوقف لتحليلها، ورغم التأثير الخطير لهذه الأفلام والمسلسلات على عقولنا، فإننا نادرا ما نقاش أو نبحت في مدى تأثيرها على هويتنا الثقافية أو على موقفنا من القضايا التي تتناولها، ومسألة التغييرات التي تطرأ على مفاهيمنا حول العلاقات والتحويلات الجنسية والمساواة والحرية الشخصية ونظام التحرر المرفئ، فهل تقوم السينما بوظيفتها في غسل العقول وتشكيلها وفقا لأجندات معينة مدروسة وطبخت على مهل؟ أم أن هناك مساحة حقيقية للوعي والتفكير النقدي بين الجمهور المغربي حول هذه الصور التي تعرض؟

يظل هذا التساؤل قائما وأصبح من الضروري أن نعيد التفكير فيه وفي الدور الذي تلعبه السينما في تشكيل ثقافتنا وهويتنا الاجتماعية، فعندما تتداخل قوانين منظمة "سيداو" مع جمعيات نسوية وحقوقية وشركات إنتاج مغربية وتصل أياديها إلى نوع الأفلام والمسلسلات التي يجب أن تقل مواضعها، توقف للحظة، وأقرص نفسك لتتأكد من المستفيد؛ ولماذا؟

حقا نحن أم أنها مجرد تأثيرات ثقافية وافدة؟

وافلحت السينما العالمية في تطبيع الكثير من هذه الأفكار في لواعينا، ما جعلنا نؤيدها تلقائيا دون التوقف لتحليلها، ورغم التأثير الخطير لهذه الأفلام والمسلسلات على عقولنا، فإننا نادرا ما نقاش أو نبحت في مدى تأثيرها على هويتنا الثقافية أو على موقفنا من القضايا التي تتناولها، ومسألة التغييرات التي تطرأ على مفاهيمنا حول العلاقات والتحويلات الجنسية والمساواة والحرية الشخصية ونظام التحرر المرفئ، فهل تقوم السينما بوظيفتها في غسل العقول وتشكيلها وفقا لأجندات معينة مدروسة وطبخت على مهل؟ أم أن هناك مساحة حقيقية للوعي والتفكير النقدي بين الجمهور المغربي حول هذه الصور التي تعرض؟

للسيطرة على النساء عبر السينما، فحللت تطور تمثيل المرأة في الأفلام، مشيرة إلى أن السينما الصامتة قدمت النساء بصور مجبلة، لكن هذه الصورة بدأت في التراجع خلال الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين، عندما أصبح التمثيل أكثر عنفا وعدائية تجاه النساء، وترى هاسكل أن هذا التغيير كان رد فعل رجعي على المكاسب التي حققتها النساء في الواقع الاجتماعي خلال تلك الفترة.

لكن ما علاقة هذا بنا كمغاربة؟ يعتقد الكثير من رواد السينما المغربية في العصر الحالي هو عصر بطولة المرأة في الأفلام والمسلسلات، فاصبحت النساء تتصدرن المشهد الفني بمبالغة شديدة، ويرى البعض هذا التحول في تمثيل المرأة على الشاشة خطوة كبيرة نحو تحقيق المساواة بين الجنسين، لكن نحو تحقيق المساواة بين الجنسين، لكن فهي جزء من مسار طويل بدأ منذ عقود، وكانت السينما العالمية قد تناولت هذه القضية في خلق نظريات الفيلم النسوية التي ركزت على تحرر المرأة والمثلية والاستقلالية والحرية الفردية، وصحيح أن بعض الأفلام والمسلسلات سعت لإظهار المرأة كشخصية رئيسية وقوية، ولكن ذلك لا يعني أن هذه القصص كانت دائما تعبيرا صادقا عن الواقع الاجتماعي أو عن نضال المرأة، فنحن كمشاهدين مغاربة، لا نزال نقبل هذه الصور الجديدة ونسمح لها بالدخول إلى بيوتنا عبر التلفزيون دون أن نتوقف لحظة للتفكير في تداعياتها، وهل هي

حساب النساء، كما يظهر في أفلام مغربية مثل "الزين اللي فيك" لنبليل عيوش، الذي يعكس الأدوار النمطية للمرأة داخل المجتمع، بينما الجانب الثاني يسعى إلى دعم وإنتاج أفلام نسوية بديلة تطرح قضايا المرأة من منظور تحرري، مثل فيلم "أدم" للمخرجة مريم التوزاني، الذي يتطرق لوضع المرأة من خلال شابة دخلت في علاقة جنسية خارج نطاق الزواج نتج عنها حمل سبب لها الكثير من المشاكل مع أسرتها الصغيرة، فتقرر مغادرة المنزل والبحث عن عمل وهي حامل في أحد الأحياء الشعبية في مدينة الدار البيضاء، وكذلك فيلم "القفطان الأزرق" للمخرجة ذاتها، ولكن هذه المرة بصور امرأة وزوجها المثليين اللذين يديران متجرا للقفاطين في مدينة سلا بالمغرب، ويوظفان شابا كمتررب عندهما.

وتعد مراقبة انعكاس صورة النساء من أوائل النظريات النسوية في مجال السينما، وقد نشأت بشكل أساسي في الولايات المتحدة، وتتنظر هذه النظرية إلى النص السينمائي باعتباره انعكاسا للواقع الاجتماعي، وهذا ما تحاول فعله شركات الإنتاج المغربية في مجال الدراما حاليا، والمركز السينمائي في مجال السينما والفيلم الوثائقي، بعد سنوات ضوئية من ظهور هذه النظرية النسوية، أصبح الفنان المغربي فجأة واعيا ومتقفا ومتحررا، وهذا أمر عجيب.

وتنتقد هذه النظرية الطريقة التي صورت بها السينما الهوليوودية النساء، معتبرة أن هذه الصور تشويهات متعددة تهدف إلى تكريس الأيديولوجيات مثل الهيمنة الذكورية، ومن أبرز الباحثات في هذا المجال المنظرة ماجوري روزين والكاتبة الأميركية مولي هاسكل، حيث قدمت روزين رؤيتها في كتابها "فشار فينوس" عام 1973، بينما تناولت هاسكل القضية في كتابها "من التجبل إلى الإغتصاب: تصوير النساء في السينما" الصادر عام 1974، وركزت الكاتبتان على تحليل الأفلام الهوليوودية منذ فترة السينما الصامتة وحتى سبعينيات القرن العشرين.

وتذهب روزين إلى أن الصورة النمطية السلبية للنساء في هوليوود كانت جزءا من منظومة أبوية تهدف إلى التأثير على النساء وتحويلهن إلى شخصيات خاضعة، بينما حظيت دراسة هاسكل باهتمام أوسع في النظرية النسوية، إذ اتفقت مع روزين في تتبع التشويه السينمائي لصورة المرأة، لكنها لم تعتمد على فكرة وجود مؤامرة ذكورية مقصودة

تبتت السينما الغربية الحركات النسوية وصورت قصصا تدافع عن حرية المرأة، تلك الحرية المطلقة التي لا تبدو منسجمة مع ضوابط مجتمعاتنا المحافظة، وتدرجيا تبعتها السينما العربية وصولا إلى السينما المغربية، لكنها تبعتها دون مراعاة لطبيعة المجتمع، فبدت وكأنها تروج لأجندات ثقافية غريبة تضر المجتمع أكثر مما تنفعه.

الغريزية للنساء، من خلال إنتاج أفلام سينمائية بديلة تصور ذاتية النساء ورغباتهن وحيواتهن بشكل مستقل.

وتتمثل الحقيقة في أن السينما المغربية لا تزال بدائية في هذا النهج، ففي سبعينيات وثمانينيات القرن العشرين، ظهرت مدرسة فكرية ونقدية سينمائية تركز على انتقاد السينما الكلاسيكية والسائدة وتحلل دورها الثقافي في اضطهاد النساء وتكريسها للصورة النمطية الجندرية لهن، وتسعى النظرية إلى إنتاج أفلام سينمائية بديلة تصور ذاتية النساء ورغباتهن وحيواتهن بشكل واقعي. تطورت النظرية في التسعينات لترفض الرؤية الثنائية والمغايرة للاختلافات الجنسية، وطرحت وجهات نظر أكثر تعددية لتشمل جميع النساء باختلاف عرقهن ودينهن وطبقتهن الاجتماعية وحيواتهن الجندرية والجنسية وميلهن الجنسي وقدراتهن الجسدية والنفسية. ليس هذا، يا رواد السينما والدراما المغربية، ما تعتبرونه جيدا ومعاصرا وعنصرًا مركزيًا وسببًا في حصولكم على الدعم الفني، لأنه يتماشى مع مدونة الأسرة الجديدة، حيث اقلبت أدوار البطولة من "أسد أفريقيا" إلى "اللبؤة المستقلة الحرة"، ومن "كان وأخواتها" إلى "إن ونسوياتها".

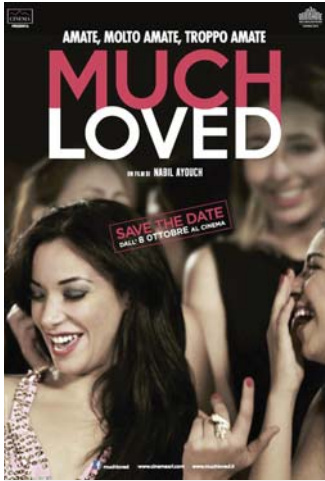
تأثرت النظرية السينمائية النسوية بعدة نظريات نشأت خلال الموجة النسوية الثانية، حيث استلهمت من مفهوم "الأخر" لسيمون دي بوفوار، ومن نظرية بيتي فريدان التي تناولت الخرافات المجتمعية التي تحصر النساء في أدوار سلبية بحجة أنها طبيعية، ومن أنصار نوال السعداوي في المغرب المعاصر، إضافة إلى تحليل كيت ميليت للنمطية المفروضة على الأنوثة عبر وسائل متعددة مثل الأدب والفن، كرواية "حكاية الجارية" لمارغريت أتوود ورواية "الزانية" لباولو كويلو.

وتركز هذه النظرية على جانبين أساسيين: الأول يتمثل في نقد وتحليل كيفية توظيف السينما السائدة في تكريس النظام الاجتماعي الذي يمنح الرجال الهيمنة على السلطة والقرارات ويكرس تفوقهم في مختلف المجالات على

عبدالرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مغربي

الرباط - لعل المتأمل في تاريخ السينما المغربية سينتبه إلى التغيير الواضح الذي طال مواضيع الأفلام الحديثة مقارنة بالكلاسيكية، خاصة في ما يتعلق بترويج صورة النساء ومكانتهن في المجتمع المغربي على مر العصور، ويعود ذلك إلى الجهود السياسية التي يقوم بها الحكام العرب في ما يخص حقوق المرأة والمساواة والحرية الفردية وغيرها من الشعارات المسييسة التي ترتدي لباس الديمقراطية.

والغريب أن رائدات الفن النسوي في الغرب بخيل إليهن أن هذا عصرهن وأنه فعلا تغيير جذري بخدمنهم ويدافع عن حقوقهن، وابتلع صناع الأفلام العرب الطعم السياسي أيضا وبدأوا في إنتاج أفلام سينمائية تطبل وتهلل للنساء كمحاولة لانتقاد السينما الكلاسيكية والسائدة التي كُرسَت الصورة النمطية



الكثير من رواد السينما المغربية يعتقدون أن العصر الحالي هو عصر بطولة المرأة لكن هذه الظاهرة ليست جديدة

جوليت بينوش رئيسة للجنة تحكيم الدورة المقبلة من مهرجان كان

سياسية يسارية، من بينها ما يتعلق بحقوق الإنسان والمرأة في إيران، والبيئة، والأشخاص الذين يملكون أوراق إقامة وعمل في فرنسا.

وفي الأونة الأخيرة، وقّعت نداء جديدا بعنوان "فقا عن الثقافة" يرفض توجه الحكومة إلى خفض الاعتمادات المخصصة لهذا القطاع في الموازنة العامة.

وفي ما يتعلق حركة "مي تو" (أنا أيضا) التي أعادت في السنوات الأخيرة خلط أوراق السينما العالمية ووجهت اتهامات بالتحرش والاعتداء لشخصيات سينمائية وفنية ونسدت بصمت مهرجانات عديدة على تجاوزات مديريها ورؤساء لجان تحكيمها، تدمع بينوش أولئك الذين يفضحون الاعتداءات الجنسية. ومن مواقي النجمة التي عاصرت السينما في ثمانينيات القرن العشرين وتسعيناته، حين كانت للمخرجين سطوة غير محدودة، دعوتها الرجال أخيرا إلى كسر الصمت حول هذا الموضوع أيضا.

ويُفترض أن يعيّن المهرجان الذي يقام في مايو المقبل بقية أعضاء لجنة التحكيم. ومن المتوقع إعلان الأفلام المختارة للمسابقة الرسمية في منتصف أبريل المقبل.

وكان المهرجان السينمائي الأشهر عالميا جدد منتصف يناير الماضي تعيين الألمانية إيريس كنولوك رئيسة له لولاية مدتها ثلاث سنوات.

وأوضح في بيان أن كنولوك انتُخبت «بالإجماع» لولاية جديدة تمتد إلى 30 يونيو 2028، بعدما كانت اختيرت عام 2022 لشغل هذا المنصب خلفا للفرنسي بيار ليسكور.

يعتبر فيلم "شوкола" وفيلم "المريض الإنجليزي" والجزء الأول من فيلم "ثلاثة ألوان" أفضل وأشهر ثلاثة أفلام في مسيرتها الفنية، حسب نقاد السينما.

وباتت جوليت بينوش التي مثلت في أفلام للفرنسيين جان لوك غودار ولبوس كاراكس وكذلك للبلوندي كريستوف كيتلوفسكي والكندي ديفيد كروننبرغ والنمساوي مايكل هانكي، من الحاضرين الدائمين في مهرجان كان السينمائي منذ العام 1985 حين سارت على سجاده الحمراء للمرة الأولى عن دورها في فيلم "رأديه فو" للمخرج أندريه تيشينييه الذي شكّل انطلاقة نجوميتها.

الممثلة الفرنسية تخلف في هذه المهمة مخرجة فيلم «باربي» غريتا غيروبيغ التي تولت رئاسة لجنة التحكيم العام الفائت

ونقل بيان مهرجان كان عن بينوش قولها "أتطلع بفارغ الصبر إلى مشاركة هذه اللحظة المهمة من حياتي مع أعضاء لجنة التحكيم والجمهور. في العام 1985، صعدت درج المهرجان للمرة الأولى بحماسة وقلق ممثلة شابة. لم أتحيل يوما العودة بعد 40 عاما في هذا الدور الفخري كرئيسة للجنة التحكيم. وأنا أدرك ما يشكله من امتياز وما يرتبه من مسؤولية وما يستلزمه من ضرورة مطلقة للتواضع".

وتتميز بينوش بكونها فنانة ملتزمة مواطنيا، لا تتردد في اتخاذ مواقف

على المستوى الدولي، وتحظى بتقدير الجمهور والنقاد على السواء.

وجوليت بينوش ولدت في العام 1964 في باريس، لوالد يعمل في إخراج الأفلام ووالدة ممثلة، وفي سن الخامسة عشرة، أرسلها والدها إلى مدرسة ثانوية متخصصة لدراسة الفنون ثم التحقت بالكونسرفتوار الوطني للفنون الدرامية في باريس.

في سن الثامنة عشرة، حصلت على دور بسيط في فيلم "ليبرتي بال" وعملت بعدها على تطوير مسيرتها فشغلت وظيفة موديل لأحد الرسامين وبائعة في أحد المتاجر التنويعية.

في سنّها الرابعة والعشرين حصلت على فرصتها الأولى للمشاركة في فيلم كبير عندما حصلت على دور في فيلم "خفة الوجود التي لا تطاق" عام 1988، الذي أخرجها فيليب كوفمان، وقد أظهرت أداء مميزا في هذا الفيلم كانت نتيجته حصولها على المديح من النقاد إلى جانب العروض الكثيرة للعب الأدوار الرئيسية في مجموعة من الأفلام الأخرى بما في ذلك الجزء الأول من ثلاثية المخرج كريستوف كيتلوفسكي الشهيرة «ثلاثة ألوان: أزرق، عام 1993، الذي نالت عن دورها فيه جائزة سيزار لأفضل ممثلة.

وكانت بينوش من بين القلائل الذين تمكنوا من تحقيق الإنجاز الثلاثي المتمثل في نيلها جوائز المهرجانات الأهم، وكان عن فيلم "سيرتيفاي كوبي" للمخرج الإيراني عباس كياروستامي، والبنقدية ومهرجان برلين السينمائي. وهي أيضا بين قلة من الفرنسيين الذين فازوا بجائزة الأوسكار، إذ نالها عام 1997 عن دور ثانوي في فيلم "ذي إنغليش بيشت".

رئاسة لجنة التحكيم المرموقة هذه. وسبق أن حصل ذلك في ستينيات القرن العشرين، عندما تولت نجمة السينما الإيطالية صوفيا لورين خلفا لبطلة فيلم "ذهب مع الريح" أوليفيا دي هافيلاند.

وبعد ستة عقود، اختار أكبر مهرجان سينمائي عالمي جوليت بينوش التي تُعد من أكثر النجمات الفرنسيات شهرة

غبرويغ التي تولّت رئاسة لجنة التحكيم العام الفائت، ومنحت السعفة الذهبية للفيلم الأميركي "أنورا" للمخرج شون بيكر.

وأشارت الجمعية الفرنسية للمهرجان السينمائي الدولي (المنظمة للمهرجان) في بيان إلى أنها "المرّة الثانية في تاريخ المهرجان ستسلم فنانة إلى أخرى شلعة

باريس - اختار مهرجان كان السينمائي الممثلة جوليت بينوش، أحد أشهر وجوه السينما الفرنسية في العالم، لتتّوّن لجنة التحكيم في الدورة الثامنة والسبعين التي تقام من 13 إلى 24 مايو المقبل.

وتخلف الممثلة البالغة 60 عاما في هذه المهمة مخرجة فيلم "باربي" غريتا



واحدة من أشهر وجوه السينما الفرنسية

مهرجان القرين الثقافي يحتفي بالناقد السعودي عبدالله محمد الغدامي

فعاليات تتزامن مع الاحتفال بالكويت عاصمة للثقافة والإعلام العربي



لقطة من حفل الافتتاح

مهرجان القرين هي دورة "ولوية" لأنها تتزامن مع الاحتفاء بمسور ثلاثين عاما على انطلاقتها.

المهرجان يضم عدة فعاليات تشمل معارض للصور والكتب منها معرض بعنوان "حنين.. صور من نهضة الكويت"

واضاف أن هذه الدورة هي نوع من الاستعداد لانطلاق فعاليات الكويت عاصمة للثقافة والإعلام العربي في العام 2025. وأشار إلى أن استمرار المهرجان لثلاثين عاما يؤكد أن الكويت لديها "بنية تحتية ثقافية كبيرة أسست من الرواد والأساتذة المهتمين بالثقافة والفنون والأداب".

عاما، بالإضافة إلى ندوة رئيسية بعنوان "جدلية النقد والنص الإبداعي" تستمر لثلاثة أيام.

ومن بين الفعاليات أيضا أمسية موسيقية بعنوان "سامريات كويتية لخلف العدواني" وأمسية فيلم "ساندريلا" في مركز اليرموك الثقافي، ومعرض "القرين التشكيلي الشامل" في متحف الفن الحديث ومعرض "الشباب التشكيلي" في قاعة معجب الدوسري بمركز عبدالعزيز حسين الثقافي في مشرف، بالإضافة إلى تنظيم زيارة ميدانية إلى منطقة الصبية. كما يشمل برنامج المهرجان عرضا مسرحية "انتم مدعوون إلى حفلة" الفائزة بجائزة مهرجان الكويت المسرحي في دورته الرابعة والعشرين، وأمسيات موسيقية، بالإضافة إلى حفل الخاص لتكريم شخصية المهرجان عبدالله الغدامي.

وقال الأمين العام المساعد لقطاع الفنون بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب مساعد الزامل إن هذه الدورة من

للثقافة والإعلام العربي 2025 مما يعكس الدور الريادي لدولة الكويت في دعم الثقافة العربية وتطوير مساراتها انطلاقا من إيمانها الراسخ بأن الثقافة والفنون هي الدعامة الأساسية لبناء المجتمع ونهضته.

وتضمن حفل افتتاح المهرجان عرضا فنيا بعنوان "من الكويت" قدمت خلاله الفرقة الموسيقية بقيادة المايسترو أيوب خضر عددا من المقاطع الموسيقية والغنائية مع رقصة شعبية بعنوان "يا جميلة" من التراث الكويتي برفقة آلة الطنبورة الموسيقية التراثية.

ويضم المهرجان هذا العام عدة فعاليات تشمل افتتاح معارض للصور والكتب منها معرض بعنوان "حنين.. صور من نهضة الكويت" من أرشيف مجلة "العربي"، فيما ستقام "منصة أثر للحلي.. للاستلهام الإبداعي من التراث اللامادي"، وندوة عن الشاعر والأديب الكويتي عبدالعزيز سعود البابطين الذي توفي في 2023 عن عمر ناهز 87

وتطبيقا وفتحت مجالات رحبة في قيادة الطرح النقدي العربي الأكاديمي إلى أفق رحبة، وسلطت دراساته النقدية الضوء على دراسات المرأة وكانت فاتحة لدراسات النسوية في العالم العربي، ثم اتجه بعد ذلك إلى تأسيس الخطاب النقدي الثقافي في العالم العربي عبر تدشينه النقد الثقافي في الساحة الأكاديمية العربية والخطاب النقدي العربي على حد سواء. وللغذامي امتدادات علمية ثقافية في مجالات النقد والفلسفة والفكر، حيث ألف عددا كبيرا من الكتب والدراسات في تكلم الحقول المعرفية.

وأسهم الغدامي في خلق حالة من الوعي في العلوم الإنسانية وأسس للفكر المستنير بأسلوب علمي رصين. وتنقسم انتاجاته الفكرية بقوة الطرح وشجاعة الفكر ووضوح المنهج.

وسبق أن منح العديد من الجوائز والتكريمات من بينها جائزة شخصية العام الثقافية من جائزة الشيخ زايد للكتاب عام 2022، تقديرا لجهوده المتميزة في ميدان النقد الثقافي ودراسات المرأة والشعر والفكر النقدي التي بدأت منذ منتصف الثمانينات وأحدثت نقلة نوعية في الخطاب النقدي العربي.

وقال وزير الإعلام والثقافة ووزير الدولة لشؤون الشباب الكويتي عبد الرحمن المطيري في كلمة الافتتاح إن المهرجان أصبح "حدثا ثقافيا عربيا وعلامة فارقة على خريطة الثقافة العربية ويعكس التزام دولة الكويت العميق بدعم الفنون والآداب وتعزيز الهوية الثقافية". وأكد أن بلاده سباقة في تأسيس رؤية ثقافية متكاملة منذ استقلالها، إذ دعمت المبادرات الثقافية، وأطلقت مؤسسات رائدة، ومشاريع فكرية وإبداعية عززت من مكانتها على المستويين العربي والدولي. وأضاف أن انطلاق المهرجان لهذا العام "يتزامن مع احتفالنا الوطنية وبواكب بدء أنشطة الكويت عاصمة

يهتم مهرجان القرن الثقافي هذا العام بتجربة واحد من أهم النقاد والمفكرين العرب، السعودي عبدالله الغدامي، إلى جانب عدد من الفعاليات الموسيقية والتشكيلية والندوات الفكرية والعروض المسرحية التي تعزز حضور المهرجان كحدث ثقافي عريق على خريطة الثقافة العربية.

ويعد من أكثر الشخصيات النقدية والفكرية إثارة للجدل في الوطن العربي، خاصة بعد صدور كتابه الموسوم بـ"الخطيئة والتكفير، من النبوية إلى التشريح" عام 1985، الذي أصبح مدونة أساسية في النقد العربي. ويعود اهتمامه بالنقد الثقافي إلى السنوات الأخيرة من القرن العشرين إثر صدور كتابه "المرأة واللغة" عام 1996، حيث تحولت المرأة من خلاله إلى قضية دافع عنها من موقع خاص.

وقد خصص الغدامي جزأي هذا الكتاب لدراسة المهمش من خطاب المرأة وتحليله ومقارنته، بما هو موجود ومهمش من خطاب ذكوري، غير أن ما يلاحظ على هذه الممارسة النقدية الثقافية هو عدم تبني صاحبها للمنهج النقدي الثقافي كبديل عن النقد الأدبي، حيث جاءت قراءته مهتمة بالمرأة كموضوع وكأديبة دون تصريحه بأنه يصعد ممارسة النقد الثقافي كما هو عند الغرب، ويمكن أن نصف هذه الممارسة بأنها قراءة ثقافية.

ومنذ ذلك التاريخ وإلى وقتنا الراهن واصل الغدامي طروحاته العلمية والنقدية والفلسفية التي أحدثت نقلة نوعية في الخطاب النقدي العربي حيث أسهمت في نقل وتوطيد مناهج النقد الأدبي الحديث ترجمة

الكويت - تزامنا مع احتفال الكويت باختيارها عاصمة للثقافة والإعلام العربي لعام 2025، انطلقت فعاليات الدورة الثلاثين لمهرجان القرين الثقافي مساء الإثنين وتواصل حتى 12 فبراير الجاري، رافعة شعار "ثلاثون عاما من الريادة والعطاء".

واختارت إدارة المهرجان الأكاديمي والناقد الأدبي السعودي عبدالله محمد الغدامي ليكون "شخصية المهرجان" هذا العام، والذي سيتم تكريمه في حفل خاص يحضره عدد من الشخصيات الثقافية والفنية في الكويت.

والغدامي من مواليد عام 1946 في عينة، بالسعودية، وهو أستاذ النقد والنظرية في كلية الآداب، قسم اللغة العربية، بجامعة الملك سعود بالرياض.

تميزت أعماله بالتنوع، فهو صاحب مشروع في النقد الثقافي وآخر حول المرأة واللغة، وكان أول كتبه دراسة عن خصائص شعر حمزة شحاتة الأسنية، تحت اسم "الخطيئة والتكفير: من النبوية إلى التشريح". كان عضوا ثابتا في المباحثات الأدبية التي شهادتها الساحة السعودية، ونادي جدة الأدبي تحديدا في فترة الثمانينات بين الحداثيين والتقليديين.

الغدامي أسهم في خلق حالة من الوعي في العلوم الإنسانية وأسس للفكر المستنير بأسلوب علمي رصين



وزارة الثقافة المصرية تعلن 2025 عام أم كلثوم

للفن المصري، وحملت رسائل من الحب والسلام إلى العالم من خلال صوتها. وأضاف: "نهدف من خلال هذه الاحتفالية إلى إحياء إرثها الموسيقي الخالد، وإعادة تقديمه للأجيال الجديدة، والتأكيد على أن أم كلثوم تمثل مدرسة موسيقية لا تزال تلهم الفنانين والمبدعين حتى اليوم؛ كما أن هذا الحدث يمثل فرصة لاكتشاف مواهب شابة تمتلك الإمكانيات الصوتية والفنية التي تؤهلها للسير على خطى كوكب الشرق".

وقال: " نريد أن نستعيد أم كلثوم كظاهرة فنية وثقافية، ونؤكد على أن مصر ستظل دائما منارة للفنون الراقية والإبداع الموسيقي". ويستمر البرنامج الاحتفالي طوال العام، ويتضمن مجموعة من الفعاليات والأنشطة الثقافية والفنية التي تهدف إلى إبراز الإرث الغنائي والفني الذي

وتنظم الهيئة العامة لقصور الثقافة "مهرجان أم كلثوم للموسيقى والغناء"، الذي يمتد طوال شهر فبراير الجاري؛ ليشمل مختلف المحافظات المصرية.

وانطلقت أولى فعاليات المهرجان الاثنين من "قرية طماي الزهايرة" بمحافظة الدقهلية، مسقط رأس أم كلثوم، حيث يُفتتح المهرجان ببرنامج فني ومتعدد الفعاليات، يهدف إلى تعريف الأجيال الجديدة بمسيرة الفنانة الراحلة؛ وتأثيرها في المشهد الموسيقي العربي؛ حيث تبدأ الفعاليات بعرض فيلم تسجيلي يوثق محطات حياتها وإنجازاتها الفنية، يتبعه "ورشة حكي" عن حياتها ومسيرتها الغنائية، تتناول كيف تحولت من طفلة ريفية بسيطة إلى أسطورة موسيقية خالدة.

القاهرة - أعلنت وزارة الثقافة المصرية أن عام 2025 سيكون عاما خاصا يحمل اسم كوكب الشرق، وذلك بالتزامن مع الذكرى الخمسين لرحيلها؛ حيث يأتي هذا الإعلان تأكيداً على الدور المحوري الذي لعبته في تشكيل وجدان الأمة العربية، بوصفها رمزا خالداً من رموز الفن المصري، وصوتاً عابراً للأجيال لا يزال ينبض بالحياة في قلوب الملايين.

وقال وزير الثقافة أحمد فؤاد هنو إن "أم كلثوم هي رمز مصري وعربي نفتخر به، وخير صوت يعبر عن مصر بتاريخها وحضارتها؛ كانت ولا تزال نموذجاً للمرأة المصرية التي تحددت الصعاب، ووصلت إلى أرقى المستويات الفنية؛ محققة شهرة عالمية دون أن تفقد هويتها أو أصالتها؛ وامتد تأثيرها ليشمل كافة جوانب الثقافة المصرية، فقد كانت سفيرة



فنانة صنعت مجدا عالميا محافظة على هويتها

شعراء عرب يجتمعون في مهرجان الشارقة للشعر النبطي

الشعري ذي الألحان العذبة في التراث الثقافي لدولة الإمارات، والذي يثبت عبده الشاعر حزنه وما يعتري نفسه من الأم. كما ألقى الشاعر عبدالعزيز بن سدحان من المملكة العربية السعودية قصيدة بعنوان "الشارقة" عبّر فيها عن الأثر الكبير للشارقة في الثقافة العربية.

ويواصل المهرجان فعالياته وأمسياته في الأيام المقبلة حيث تقام 9 أمسيات شعرية، منها جلسة شعرية مخصصة لشاعرات من الوطن العربي، وندوة تناقش المسيرة الأدبية للشاعرين المزمّنين في دورة هذا العام من المهرجان. وسينتقل المهرجان يومي 9 و10 فبراير إلى مدينتي النيد وكلباء في توزيع متميز لفعالياته موفرا فرصة كبيرة للمشاركين من مختلف الدول العربية للتعرف على التراث الثقافي في مدن إمارة الشارقة.

الدورة التاسعة عشرة من المهرجان تكرم الشعراء زعل بن عبيد بن سرحان الغفلي وعوض بن راشد بالسبع الكبي

وفي أولى أمسيات المهرجان أنشد الشاعر سلطان بن خليف الطنيجي قصيدة بعنوان "الوثة" تناول فيها أهمية هذا اللون التقليدي من فنون الإبداع

الشارقة - يواصل مهرجان الشارقة للشعر النبطي فعاليات دورته التاسعة عشر المستمرة حتى 10 فبراير الجاري، بقصر الثقافة بمشاركة 60 شاعرا وشاعرة من مختلف الدول العربية.

وتكرم هذه الدورة الشاعرين زعل بن عبيد بن سرحان الغفلي وعوض بن راشد بالسبع الكبي. وقد شهد حفل الافتتاح عرضا مرثيا تناول مسيرتهما وأبرز محطاتهما الأدبية وإسهاماتهما في الشأن الثقافي العام على مستوى كتابة الشعر النبطي وما يميز قصائدهما التي تعتبر من عيون الشعر النبطي في دولة الإمارات.

ويعتبر الشاعر زعل بن سرحان الغفلي أحد شعراء إمارة الشارقة البارزين وكان له حضوره الملموس، وعاصر كبار الشعراء في الإمارات، وشارك في العديد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية، ويعتمد في صياغته اللغوية وبنية النص الفنية على المفردات المحلية الأصيلة وكتب الشعر الاجتماعي والغزل والمدح.

ويُعد الشاعر عوض بن راشد بالسبع الكبي من الشعراء أصحاب التجربة الشعرية الثرية الذين أسهموا في حفظ الموروث الشعري والتوثيق لمراحل مهمة في التاريخ الإماراتي وتغنّي بقصائده عدد من الفنانين وارتبط بصداقات جمعتهم مع كبار شعراء الدولة، وشارك في العديد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية. وقدم الشاعر بطي المظلوم مدير مجلس الجيرة الأدبي قصيدة بعنوان "شارقة سلطان" بمناسبة افتتاح المهرجان، تناول فيها جهود ودعم الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، عضو



تكريم لإسهامات مهمة في الثقافة الإماراتية

زيادة سلامة القيادة توجه بوصلة ابتكار إطارات أكثر ذكاء

وأظهرت اختبارات غودبير أن الكبح الطارئ المستقل الممكن بتقنية سايت لايت يمكن أن يقلل من تأثيرات الاصطدام بسرعات تصل إلى 80 كيلومترا في الساعة حتى على الطرق المبللة.

ويمكن أن يعيد هذا التقدم تعريف معايير السلامة مع استعداد شركات صناعة السيارات لولاية الكبح الطارئ المستقل لعام 2029 في الولايات المتحدة. وإطارات غودبير الذكية هي أكثر من مجرد مطاط، فهي أدوات ذكية مجهزة لقياس الاحتكاك وضغط الهواء وتاكل المداس في الوقت الفعلي. تتغذى هذه البيانات مباشرة على نظام أي.إي.بي، مما يضمن تطبيق المكابح للقوة المناسبة في ظل ظروف مختلفة.



وعلى سبيل المثال، عندما يكشف النظام الأسطح الزلقة، فإنه يضبط ديناميكيات الكبح مبركراً لتجنب الاصطدامات المحتملة.

وقال فيرنر هابنهوفر، نائب رئيس نداء الإطارات وحلول النقل الإلكتروني في الشركة، "يمكن أن يكون نظام أي.إي.بي حازماً في وقت مبكر جداً."

وأضاف "نحن ندفع معايير البرامج المضمنة في السيارات، لذلك يمكننا التكامل بسهولة مع أي من الشركات المصنعة للمعدات الأصلية وأنظمة المستوى الأول."

ولقد وصلت التكنولوجيا الجديدة في الوقت المناسب. ففي العام الماضي، أنهت الإدارة الوطنية لسلامة المرور على الطرق السريعة قاعدة جديدة تتطلب من جميع المركبات المباعية في الولايات المتحدة أن تكون مزودة بنظام أي.إي.بي بحلول عام 2029.

وتأتي حوالي 90 في المئة من المركبات الخفيفة على الطريق اليوم قياسية مع نظام أي.إي.بي، لكن الجهات التنظيمية تلزم شركات صناعة السيارات بتبني نسخة أكثر قوة من التكنولوجيا التي يمكنها إيقاف المركبات التي تسير بسرعات أعلى واكتشاف مستخدمي الطرق المعرضين للخطر مثل راكبي الدراجات والمشاة حتى في الليل.



مجرد مدخل في سباق طويل

أوهايو (الولايات المتحدة) - قدمت شركة غودبير الأمريكية آخر ابتكاراتها التي طورتها، والتي هي عبارة عن إطارات ذكية لزيادة سلامة القيادة والحد من الحوادث، حيث تعمل تقنية سايت لاين، على تحويل تفاعل المركبات مع ظروف الطريق.

ومن خلال دمج البيانات من كاميرات المركبات وتوقعات الطقس ومواصفات الإطارات، مثل العمر والعلامة التجارية تعمل هذه الإطارات الذكية بسلاسة مع أنظمة الكبح الطارئ المستقل (أي.إي.بي).

وعلى عكس إعدادات الكبح الطارئ المستقل التقليدية المصممة للأسطح الجافة، يكشف غودبير الظروف المعاكسة مثل المطر والثلج، مما يحسن توقيت تنشيط الفرامل لمنع الحوادث.

وعبر معالجة أوجه القصور في أنظمة أي.إي.بي التقليدية، لا تلبس غودبير توقعات السلامة المستقبلية فحسب، بل تتجاوزها أيضاً، مما يمهد الطريق لقيادة آلية أكثر أماناً.

وكما يوضح كريس هيلسيل، كبير مسؤولي التكنولوجيا في الشركة الأميركية، "تظل السلامة حجر الزاوية في ابتكارنا، مما يساعد السائقين على التقدم إلى الأمام في تكنولوجيا منع الحوادث."

وتعاونت شركة الإطارات مع معهد الأبحاث المستقل في هولندا تي.أن. أو لإنتاج إطار مزود بأجهزة استشعار يمكنها اكتشاف ظروف الطريق الزلقة والخطرة ويمكنها أيضا العمل مع نظام مساعدة السائق المتقدم للسيارة.

ويعتمد سايت لايت الجديدة تعتمد على مستشعرات وكاميرات السيارة لقياس ضغط هواء الإطار ومدى تآكله، مع تحليل حالة الطريق والطقس، وذلك لتحسين عملية الكبح بحيث تتواءم مع جميع هذه الظروف عن طريق الكبح المبرك على الطرق الزلقة أو الموحلة.

وأعلنت غودبير لأول مرة عن هذه التكنولوجيا في عام 2021 كمجموعة من تقنيات "الإطارات الذكية" التي تمكن الإطارات من قياس ضغط الهواء الخاص بها، واستشعار مقدار الاحتكاك بين المطاط ومسطح الطريق، واكتشاف متى يصبح المطاط مهترئاً للغاية.

والآن، تقول إنها تخطط لعرض إطاراتها وبرامجها المجهزة بنظام لايت سايت على شركات صناعة السيارات كنظام أمان إضافي لنظام أي.إي.بي.



ويستند نظام التشغيل الخاص بشركة السيارات على تحقيق مكاسب إضافية، حيث تكسب شركتا أبل وغوغل أموالاً مع كل عملية تنزيل من متجر التطبيقات الخاص بها.

وتنقل هذه المصادر بعيدة عن الشركات الأخرى، التي ليس لها نظام تشغيل خاص بها، فإذا رغب المرء في استعمال تطبيق سبوتفاي في سيارة رينو فإنه يساعد شركة الغابت المطورة لنظام أندرويد أوتوموتيف في جني الأموال إلى جانب الشركة المطورة للتطبيق.

وعند استعمال تطبيق يوتيوب على الشاشة الممسية بسيارة بجو عن طريق نظام أبل كار بلاي، فإن شركتي غوغل وأبل تكسبان المزيد من الأموال.

والى جانب المكاسب الإضافية، هناك سبب آخر يدعو شركات السيارات إلى استعمال أكبر عدد ممكن من البرامج والاعتماد على نظام تشغيل مركزي في سياراتها.

ويتمثل ذلك في أن المفهوم الشامل يتيح دورات ابتكار أسرع مع تطوير وظائف مرنة ومصممة لتلبية الاحتياجات عن طريق البرنامج المركزي.

ويمكن تطوير قاعدة نظام التشغيل بشكل مستمر دون الارتباط بموديل سيارة معين أو حتى جيلها، حيث وصلت شركة مايكروسوفت إلى الإصدار 11 من نظام التشغيل ويندوز، وأطلقت غوغل نظام أندرويد 15.

وترى شركة سوناتوس المتخصصة في برمجيات السيارات أن الصيانة المستمرة لنظام التشغيل تحد من التكاليف الإجمالية بصورة كبيرة.

وتوجد أمام الراكب الأمامي شاشة خاصة به، وتنتشر الإضاءة والوميض في جميع أرجاء مقصورة القيادة بغض النظر عن شاشة هيد أب أو شريط ليد الموجود أسفل الزجاج الأمامي.

وبطبيعة الحال تساعد كل هذه التجهيزات على زيادة مستوى السلامة أثناء القيادة؛ لأنها تقوم بإظهار خطوط القيادة وتسمح لاسهم الاتجاه أن تطفو في المقصورة، بالإضافة إلى ظهور الإرشادات التحذيرية على كامل عرض السيارة في قمرة القيادة.

وتوفر أي 6 إي-ترون 2025 تجربة قيادة رائعة تجمع ما بين هدوء وسلاسة القيادة والسرعة القصوى، التي تصل إلى 210 كيلومترا في الساعة مثل

ويوفر مساحة تخزين إضافية بسعة 27 لترا.

وحاولت الشركة الحفاظ على خصائصها المميزة في قمرة القيادة، التي تنتشر بها الأجواء التقليدية إلى جانب الكثير من السمات التقنية المتطورة.

وتوجد شاشة بانورامية نحيفة ممتدة خلف المقود، بالإضافة إلى استبدال الكثير من المفاتيح بأسطح لمسية، بينما

وتتوفر أي 6 إي-ترون 2025 تجربة قيادة رائعة تجمع ما بين هدوء وسلاسة القيادة والسرعة القصوى، التي تصل إلى 210 كيلومترا في الساعة مثل

المركبات الحديثة تتزاحم لتبني أنظمة التشغيل المتقدمة

الحلول السحابية توجه قادة الصناعة إلى حدود جديدة في عمليات الابتكار لمواجهة الاختراقات



مرحبا نومي.. كيف الحال

ويمثل نظام تشغيل سيارات تسلا أو.أس النموذج بالنسبة لقطاع صناعة السيارات، ولكن يرجع الفضل في ذلك إلى الشركات العملاقة المتخصصة في إنتاج الهواتف الذكية مثل سامسونغ وشاومي.

وأثبتت مثل هذه الشركات التكنولوجية أنه يمكن تحسين وظائف الأجهزة دون الحاجة إلى تفكيكها بشكل باهظ التكلفة، وبمخل نظام لينوكس المجاني الأساس لكل هذه التطورات.

ولا يزال هذا النظام، الذي يمثل أساس أنظمة التشغيل للسيارات، متوقفاً بشكل مجاني؛ حيث قام المبرمجون المستقلون بتطويره كبديل مجاني لنظام تشغيل مايكروسوفت.

ولكن من هذا البرنامج المجاني تم تطوير نظام تشغيل غوغل أندرويد، والذي يعمل حالياً على أكثر من 90 في المئة من الهواتف الذكية في جميع أنحاء العالم، ويتم الاعتماد عليه أيضاً كنظام تشغيل أندرويد أوتوموتيف في موديلات رينو أو أجي.أو أو بوليسنار.

وتحاول شركات السيارات، مثل تسلا ونبو.وي.إي.دي، تطوير أنظمة تشغيل خاصة بها اعتماداً على قاعدة لينوكس والحفاظ عليها وحماية ضد هجمات القرصنة، لأنهم يريدون كسب المزيد من الأموال نظير الأعمال الإضافية.

وبعض الترقبات ليست مجانية، حيث تطلب شركات أودي.وي.أم.دبليو نفقات إضافية عند طلب تجهيز سياراتهم الحديثة لاسكيا بكشافات أفضل أو تدفئة مقود.

وتسعى الكثير من شركات إلى طلب رسوم مقابل الوصول إلى أحدث إصدار من نظام التشغيل، والذي بدوره لا يمكن الحفاظ على نظام الملاحة في أحدث وضع

له، أو الاحتفاظ بالتطبيقات الشائعة على الشاشة للمسية، على غرار ما يحدث في الهواتف الذكية القديمة، التي لم يعد يتم تزويدها بقاعدة البرمجيات الحالية.

وبفضل هذه التحديثات أصبح نظام التحكم الصوتي يفهم السائق بصورة أفضل، كما يقوم نظام المعلومات والترفيه بعرض مقاطع الفيديو من عروض ديزني أو تقوم كشافات ماتريكس بحجب الضوء العالي بشكل أكثر دقة لعدم تعريض حركة المرور القادمة في الاتجاه المقابل للإبهار.

وهناك الكثير من الشركات العالمية تعد المستخدمين وبنائها بمخل هذه التحسينات، حتى بدون الحاجة إلى زيارة الورش الفنية أو مراكز الصيانة.

ويتم نقل هذه الوظائف الجديدة إلى السيارات عن طريق وظيفة التحديث عبر الأثير "أوفر ذا إير" عن طريق الخدمات السحابية التابعة لشركات السيارات، والتي تكون مؤمنة بشدة.

واقترنت معظم الشركات على التحسينات في وظائف الراحة أو المعلومات والترفيه أو الملاحة أو في واجهات المستخدم.

ولكن بالمقابل يمكن لبعض الشركات الأخرى الوصول إلى نظام التحكم في المحرك أو إدارة مجموعة نقل الحركة أو أنظمة مساعدة السائق أو إدارة خصائص السلامة أو إدارة البطارية.

ولا يتحقق ذلك إلا عندما تترابط البرمجيات والمستشعرات وأجهزة التحكم بعمق مع بعضها البعض على أساس "العقل الموزع المركزي"، وتقرب عمليات التطوير من الوصول إلى "السيارة المحددة بالبرمجيات".

وبفضل هذه التحديثات أصبح نظام التحكم الصوتي يفهم السائق بصورة أفضل، كما يقوم نظام المعلومات والترفيه بعرض مقاطع الفيديو من عروض ديزني أو تقوم كشافات ماتريكس بحجب الضوء العالي بشكل أكثر دقة لعدم تعريض حركة المرور القادمة في الاتجاه المقابل للإبهار.

وهناك الكثير من الشركات العالمية تعد المستخدمين وبنائها بمخل هذه التحسينات، حتى بدون الحاجة إلى زيارة الورش الفنية أو مراكز الصيانة.

ويتم نقل هذه الوظائف الجديدة إلى السيارات عن طريق وظيفة التحديث عبر الأثير "أوفر ذا إير" عن طريق الخدمات السحابية التابعة لشركات السيارات، والتي تكون مؤمنة بشدة.

واقترنت معظم الشركات على التحسينات في وظائف الراحة أو المعلومات والترفيه أو الملاحة أو في واجهات المستخدم.

ولكن بالمقابل يمكن لبعض الشركات الأخرى الوصول إلى نظام التحكم في المحرك أو إدارة مجموعة نقل الحركة أو أنظمة مساعدة السائق أو إدارة خصائص السلامة أو إدارة البطارية.

ولا يتحقق ذلك إلا عندما تترابط البرمجيات والمستشعرات وأجهزة التحكم بعمق مع بعضها البعض على أساس "العقل الموزع المركزي"، وتقرب عمليات التطوير من الوصول إلى "السيارة المحددة بالبرمجيات".

وبفضل هذه التحديثات أصبح نظام التحكم الصوتي يفهم السائق بصورة أفضل، كما يقوم نظام المعلومات والترفيه بعرض مقاطع الفيديو من عروض ديزني أو تقوم كشافات ماتريكس بحجب الضوء العالي بشكل أكثر دقة لعدم تعريض حركة المرور القادمة في الاتجاه المقابل للإبهار.

وهناك الكثير من الشركات العالمية تعد المستخدمين وبنائها بمخل هذه التحسينات، حتى بدون الحاجة إلى زيارة الورش الفنية أو مراكز الصيانة.

ويتم نقل هذه الوظائف الجديدة إلى السيارات عن طريق وظيفة التحديث عبر الأثير "أوفر ذا إير" عن طريق الخدمات السحابية التابعة لشركات السيارات، والتي تكون مؤمنة بشدة.

واقترنت معظم الشركات على التحسينات في وظائف الراحة أو المعلومات والترفيه أو الملاحة أو في واجهات المستخدم.

ولكن بالمقابل يمكن لبعض الشركات الأخرى الوصول إلى نظام التحكم في المحرك أو إدارة مجموعة نقل الحركة أو أنظمة مساعدة السائق أو إدارة خصائص السلامة أو إدارة البطارية.

ولا يتحقق ذلك إلا عندما تترابط البرمجيات والمستشعرات وأجهزة التحكم بعمق مع بعضها البعض على أساس "العقل الموزع المركزي"، وتقرب عمليات التطوير من الوصول إلى "السيارة المحددة بالبرمجيات".

وبفضل هذه التحديثات أصبح نظام التحكم الصوتي يفهم السائق بصورة أفضل، كما يقوم نظام المعلومات والترفيه بعرض مقاطع الفيديو من عروض ديزني أو تقوم كشافات ماتريكس بحجب الضوء العالي بشكل أكثر دقة لعدم تعريض حركة المرور القادمة في الاتجاه المقابل للإبهار.

وهناك الكثير من الشركات العالمية تعد المستخدمين وبنائها بمخل هذه التحسينات، حتى بدون الحاجة إلى زيارة الورش الفنية أو مراكز الصيانة.

ويتم نقل هذه الوظائف الجديدة إلى السيارات عن طريق وظيفة التحديث عبر الأثير "أوفر ذا إير" عن طريق الخدمات السحابية التابعة لشركات السيارات، والتي تكون مؤمنة بشدة.

واقترنت معظم الشركات على التحسينات في وظائف الراحة أو المعلومات والترفيه أو الملاحة أو في واجهات المستخدم.

ولكن بالمقابل يمكن لبعض الشركات الأخرى الوصول إلى نظام التحكم في المحرك أو إدارة مجموعة نقل الحركة أو أنظمة مساعدة السائق أو إدارة خصائص السلامة أو إدارة البطارية.

فرض صعود المركبات الكهربائية والقيادة الذاتية والمتصلة تحولاً في تصنيع السيارات، حيث يبرز الاندفاع إلى الابتكار في أنظمة تشغيل الإدارة الفعالة لأنظمة نقل الحركة والبطاريات، والتكامل السلس لأنظمة القيادة الذاتية مع نظام تشغيل المركبة، والدعم الآمن والموثوق به لميزات وخدمات السيارات المتصلة.

لندن - تعمل شركات السيارات العالمية على مواصلة تطوير أنظمة التشغيل المختلفة، والتي باتت عنصراً أساسياً في الطرز الحديثة، لاسيما مع ما تفرضه التقنيات المتقدمة لجعل المركبات أكثر انسجاماً مع العصر، وأيضاً لتكون أكثر انسيابية وأماناً وراحة.

وعندما أطلقت شركة نيو سياراتها إي.تي 5 على الطرقات لأول مرة قبل عامين، كانت تتمتع ببعض المزايا الخاصة بعيداً عن رتابة السيارات المتعددة الأغراض (أس.يو.في) للموديلات المنافسة، ولكن السيارة الصينية الأنيقة لم تكن تشبه أداء موديلات الصالون في بعض الأحيان.

وفي حالة تفعيل مساعد الحفاظ على المسار تتأرجح السيارة بين الحدود اليمنى واليسرى لحارة السير، وكان يصدر عنها صوت تنبيه هيسطيري يزجج الركاب كثيراً مع أقل تغيير في المسار، ولكن بعد مرور أقل من عامين تظهر السيارة بشخصية واثقة في منتصف حارة السير المحددة.

وعند المناورة بالسيارة لن تصبح رسائل التنبيه المفرطة، التي تصدر باستمرار، مزعجة للسائق. وهنا يتعين عليه الإعجاب بمجهودات رفيق الطريق "نومي" في لوحة القيادة، ومدحه بعبارة مثل: "مرحباً نومي، التحديث الأخير يجعل إي.تي 5 رائدة حقاً."

وحسب خبراء في مجلة "أوتو غازيتة" الألمانية، يرجع التحسن، الذي شهدته السيارة، إلى الاتصال الدائم بسحابة المبرمجين، والتي تصل إليها تعليقات أصحاب السيارات من أول مركبة تم بيعها، ما أدى إلى إجراء تحسينات مستمرة بشكل عميق على نظام التشغيل.

وأوضحت نيو أن الإصدار الحالي من نظام التشغيل باتيان يتضمن أكثر من 50 تحديثاً، الأمر الذي يواكب احتياجات المستخدمين.

وتتمتع هذه الأيقونة بتصميم كلاسيكي معاصر إلى حد ما دون أية لمحات تصميمية مستقبلية، وباستثناء المقدمة المغلفة بالمصاييح البارزة مع التوقيعات القابلة للبرمجة بشكل فردي، فإنها تبدو مثل أية سيارة عادية من فئة سبورتباك وربما تشابه مع أفانت.

وبفضل طولها، توفر مساحة مريحة للسائقين في صف الجلوس الثاني، بالإضافة إلى أن السقف البانورامي الكبير والمزود

بالزجاج العازل للحرارة، يوفّر بيئة داخلية مريحة. كما يمكن التحكم في الإضاءة الداخلية عبر تطبيق الهاتف الذكي، مما يتيح للمستخدمين تخصيص الإضاءة وفقاً لمزاجهم أو احتياجاتهم.

وتتمتع هذه الأيقونة بتصميم كلاسيكي معاصر إلى حد ما دون أية لمحات تصميمية مستقبلية، وباستثناء المقدمة المغلفة بالمصاييح البارزة مع التوقيعات القابلة للبرمجة بشكل فردي، فإنها تبدو مثل أية سيارة عادية من فئة سبورتباك وربما تشابه مع أفانت.

وبفضل طولها، توفر مساحة مريحة للسائقين في صف الجلوس الثاني، بالإضافة إلى أن السقف البانورامي الكبير والمزود

بالزجاج العازل للحرارة، يوفّر بيئة داخلية مريحة. كما يمكن التحكم في الإضاءة الداخلية عبر تطبيق الهاتف الذكي، مما يتيح للمستخدمين تخصيص الإضاءة وفقاً لمزاجهم أو احتياجاتهم.

وتتمتع هذه الأيقونة بتصميم كلاسيكي معاصر إلى حد ما دون أية لمحات تصميمية مستقبلية، وباستثناء المقدمة المغلفة بالمصاييح البارزة مع التوقيعات القابلة للبرمجة بشكل فردي، فإنها تبدو مثل أية سيارة عادية من فئة سبورتباك وربما تشابه مع أفانت.

وبفضل طولها، توفر مساحة مريحة للسائقين في صف الجلوس الثاني، بالإضافة إلى أن السقف البانورامي الكبير والمزود

بالزجاج العازل للحرارة، يوفّر بيئة داخلية مريحة. كما يمكن التحكم في الإضاءة الداخلية عبر تطبيق الهاتف الذكي، مما يتيح للمستخدمين تخصيص الإضاءة وفقاً لمزاجهم أو احتياجاتهم.

وتتمتع هذه الأيقونة بتصميم كلاسيكي معاصر إلى حد ما دون أية لمحات تصميمية مستقبلية، وباستثناء المقدمة المغلفة بالمصاييح البارزة مع التوقيعات القابلة للبرمجة بشكل فردي، فإنها تبدو مثل أية سيارة عادية من فئة سبورتباك وربما تشابه مع أفانت.

وبفضل طولها، توفر مساحة مريحة للسائقين في صف الجلوس الثاني، بالإضافة إلى أن السقف البانورامي الكبير والمزود

بالزجاج العازل للحرارة، يوفّر بيئة داخلية مريحة. كما يمكن التحكم في الإضاءة الداخلية عبر تطبيق الهاتف الذكي، مما يتيح للمستخدمين تخصيص الإضاءة وفقاً لمزاجهم أو احتياجاتهم.

وتتمتع هذه الأيقونة بتصميم كلاسيكي معاصر إلى حد ما دون أية لمحات تصميمية مستقبلية، وباستثناء المقدمة المغلفة بالمصاييح البارزة مع التوقيعات القابلة للبرمجة بشكل فردي، فإنها تبدو مثل أية سيارة عادية من فئة سبورتباك وربما تشابه مع أفانت.

وبفضل طولها، توفر مساحة مريحة للسائقين في صف الجلوس الثاني، بالإضافة إلى أن السقف البانورامي الكبير والمزود

بالزجاج العازل للحرارة، يوفّر بيئة داخلية مريحة. كما يمكن التحكم في الإضاءة الداخلية عبر تطبيق الهاتف الذكي، مما يتيح للمستخدمين تخصيص الإضاءة وفقاً لمزاجهم أو احتياجاتهم.

وتتمتع هذه الأيقونة بتصميم كلاسيكي معاصر إلى حد ما دون أية لمحات تصميمية مستقبلية، وباستثناء المقدمة المغلفة بالمصاييح البارزة مع التوقيعات القابلة للبرمجة بشكل فردي، فإنها تبدو مثل أية سيارة عادية من فئة سبورتباك وربما تشابه مع أفانت.

أي 6 إي-ترون 2025 إصدار أودي الفخم الممزوج بالقوة والانسيابية

طاقة الكبح والتباطؤ بشدة عند رفع القدم عن دواسة الوقود، بحيث يمكن لكل شخص اختيار وضع القيادة المفضل لديه. ووفق أودي يمكن تخفية 95 في المئة من عمليات الكبح، التي تتم في الحياة اليومية عن طريق وظيفة استعادة طاقة الكبح عند رفع القدم عند دواسة الوقود أو حتى عند الضغط على دواسة المكابح عن طريق المحركات الكهربائية دون الحاجة إلى المكابح الاحتكاكية التقليدية، والتي يقتصر استعمالها على مناورات الكبح الشديدة.

وتختلف أي 6 إي-ترون الكهربائية بدرجة كبيرة عن السيارة كيو 6، رغم استعمال نفس المنصة التقنية، حيث تنطلق بشكل أكثر رشاقة وجاذبية، ويتحكم السائق بشكل أكثر ثباتاً، ويعمل وضع الجلوس ومركز النقل المنخفض على تعزيز استقرارها.

الموديلات المزودة بمحركات احتراق داخلي.

وتشتمل السيارة على ثلاثة أوضاع للقيادة، بالإضافة إلى مستويات مختلفة من استعادة طاقة الكبح.

السيارة تتوفر في 4 موديلات، الأساسي منها به معزز قصير المدى بقوة 326 حصاناً ونظام دفع خلفي يتيح انطلاقة رشيقة

وتبدأ أوضاع القيادة من وضع الاندفاع الذاتي، دون الارتباط بالمحرك تماماً، ووصولاً إلى وضع "القيادة بدواسة واحدة"، والذي يمتاز باستعادة

توجد أمام الراكب الأمامي شاشة خاصة به، وتنتشر الإضاءة والوميض في جميع أرجاء مقصورة القيادة بغض النظر عن شاشة هيد أب أو شريط ليد الموجود أسفل الزجاج الأمامي.

وبطبيعة الحال تساعد كل هذه التجهيزات على زيادة مستوى السلامة أثناء القيادة؛ لأنها تقوم بإظهار خطوط القيادة وتسمح لاسهم الاتجاه أن تطفو في المقصورة، بالإضافة إلى ظهور الإرشادات التحذيرية على كامل عرض السيارة في قمرة القيادة.

وتوفر أي 6 إي-ترون 2025 تجربة قيادة رائعة تجمع ما بين هدوء وسلاسة القيادة والسرعة القصوى، التي تصل إلى 210 كيلومترا في الساعة مثل

ويوفر مساحة تخزين إضافية بسعة 27 لترا.

وحاولت الشركة الحفاظ على خصائصها المميزة في قمرة القيادة، التي تنتشر بها الأجواء التقليدية إلى جانب الكثير من السمات التقنية المتطورة.

وتوجد شاشة بانورامية نحيفة ممتدة خلف المقود، بالإضافة إلى استبدال الكثير من المفاتيح بأسطح لمسية، بينما

وتتوفر أي 6 إي-ترون 2025 تجربة قيادة رائعة تجمع ما بين هدوء وسلاسة القيادة والسرعة القصوى، التي تصل إلى 210 كيلومترا في الساعة مثل



ارتفاع مستوى الجسيمات البلاستيكية في دماغ الإنسان وكبد

الأم، لكن ثمة تساؤلات مشروعة في هذا الشأن.“
في الواقع، كشفت أبحاث أجريت على الحيوانات أو في المختبر عن تأثيرات لهذه الجسيمات على المستوى الخلوي (زيادة في الالتهاب، إجهاد تأكسدي، موت للخلايا...).

وقالت الباحثة باربرو ميلغرت من جامعة غرونينغن في هولندا لوكالة فرانس برس “على أنسجة من رئة عائدة لبشر وفئران، لاحظنا تأثيراً متبطاً على التطور، بعد وضع الياف بلاستيكية داخل عضيات، أي ما يشبه رتتين مصغرتين من الخلايا.“

وبحسب ميلغرت، وهي خبيرة في أمراض الجهاز التنفسي، يبدو أن التأثير يأتي من “شيء كيميائي يتسرب من البلاستيك، لكننا لا نعرف المنتج المسؤول عن ذلك، إذ من الصعب جدا تحديده، خصوصا مع الكميات المنخفضة.“

هناك مستويات عالية من النانو بلاستيك والجسيمات الدقيقة تم رصدها في كبد الأشخاص المتوفين ودماغهم

وحظيت الجسيمات البلاستيكية الدقيقة، أو الجسيمات البلاستيكية الدقيقة التي يقل قطرها عن 5 ميكرومتر، باهتمام كبير بسبب انتشارها البيئي والمخاطر الصحية المرتبطة بها. وقد تم تحديد هذه الجسيمات، التي تتكون من تحلل مواد بلاستيكية أكبر حجما أو مصنوعة خصيصا لتطبيقات متخصصة. وقد أظهرت دراسة جديدة نُشرت في مجلة “نيتشر كيميكايشن” أن هذه الجسيمات تتكون من جزيئات بلاستيكية دقيقة. وهذا الجزيئات خفيفة بما يكفي لتحملها الرياح، وتتحرق أنظمة المياه، وتشق طريقها في النهاية إلى الكائنات الحية، بما في ذلك البشر. وعلى الرغم من الأبحاث التي لا حصر لها، فإن الطرق الدقيقة التي تغير بها الميكروبيلاستيك الأنظمة البيولوجية لا تزال غير معروفة. والجدير بالذكر أن الميكروبيلاستيك يمكن أن يؤثر على وظائف المخ.

وأظهرت دراسات سابقة أن المواد البلاستيكية الدقيقة يمكن أن تدخل جسم الإنسان عن طريق الأكل أو الاستنشاق أو ملامسة الجلد وبمجرد دخولها إلى الجسم، يمكن لهذه الجزيئات أن تنتشر عبر مجرى الدم وقد تجمع في أعضاء أساسية. ومع ذلك، ظلت الآلية المحددة لتفاعلها مع الدماغ والقنوات التي تمارس من خلالها غير معروفة تأثيراتها إلى حد كبير، حتى الآن.

واستخدمت الدراسة الجديدة تقنيات تصوير متقدمة لمراقبة حركة المواد البلاستيكية الدقيقة في أدمغة الفئران الواعية. وشهد الباحثون على أهمية القشرة المخية، وهي جزء مهم من الدماغ يتحكم في التواصل والذاكرة والإدراك الحسي والحركة الإرادية. ومن خلال اكتشاف الجسيمات البلاستيكية الدقيقة داخل شرايين الدم في هذه المنطقة، اكتسبوا معرفة حول كيفية تأثير الجسيمات البلاستيكية الدقيقة على الوظائف الإدراكية.



الجسيمات البلاستيكية الدقيقة تؤثر في الوظائف الإدراكية

واشنطن - كشفت دراسة جديدة نشرت في مجلة “نيتشر ميديسين”، أن الجسيمات البلاستيكية الصغيرة تتراكم في الأنسجة البشرية بمستويات أعلى بشكل متزايد.

وأظهرت الدراسة، بقيادة ماثيو كامبين من جامعة نيو مكسيكو، مستويات أعلى بكثير من النانو بلاستيك والجسيمات الدقيقة في كبد ودماء الأشخاص المتوفين في عام 2024 مقارنة بمن تم دراسة حالتهم في عام 2016.

وبحسب الدراسة، كانت نسبة التلوث مرتفعة بشكل خاص في الدماغ، حيث وصلت مستوياتها إلى 30 مرة أعلى منها في أعضاء الجسم الأخرى مثل الكبد أو الكلى.

وبينما سبق اكتشاف اللدائن الدقيقة (ميكروبيلاستيك) في أعضاء مثل الرئتين والأمعاء وحتى المشيمة، فإن الفحص المجهرى التقليدي عادة ما يجد فقط الجسيمات التي يزيد حجمها عن 5 ميكرومترات.

وفقا لوضعي الدراسة، يستتني من هذا، جسيمات النانو الأصغر التي قد تكون موجودة بالفعل. والميكرومتر هو جزء من الألف من المليمتر، والنانومتر هو جزء من المليون من المليمتر.

وقام الباحثون بتحليل عينات من أنسجة 24 شخصا متوفى في عام 2024 وقارنوها بعينات من 28 شخصا توفوا عام 2016.

وحلل باحثون رواسب مواد بلاستيكية دقيقة ترصد في جسم الإنسان، سواء في الرئتين أو البراز أو الدم، لتحسين فهم التهديد الصحي المحتمل لهذه المواد التي لا تزال تبتاعها غير معروفة بدقة.

وأقر الباحثون أنه في كل يوم، يتتبع الإنسان أو يستنشق أو تلامس بشرته جسيمات بلاستيكية دقيقة (أقل من 5 ميكرومترات). هذه الجسيمات موجودة في الهواء، والماء والطعام والأغلفة والمنسوجات الاصطناعية، ولكن أيضا في الإطارات أو مستحضرات التجميل.

في السنوات الأخيرة، تم اكتشاف جزيئات بلاستيكية دقيقة في الرئتين والكبد والمشيمة، والدم في نهاية المطاف، بحسب خلاصات دراسة هولندية نُشرت في مجلة “إنفايرومنت إنترناشيونال”.

وفيما يدعو علماء إلى الحذر في مقارنة هذه النتائج نظرا إلى صغر حجم العينة، فإن وجود اللدائن الدقيقة هذا يدعو إلى التساؤل بشأن طرق انتقالها إلى الأعضاء عبر نظام الدم.

وفي الوقت الحالي، لا تزال البيانات غير كاملة في ما يتعلق بالتأثيرات الصحية الحقيقية للتعرض للمواد البلاستيكية الدقيقة، وهي مزيج معقد من البوليمرات والإضافات الكيميائية، والتي قد تضاف إليها ملوثات مختلفة.

وقال الأخصائي في علم السموم كزافييه كومول، قائد فريق “ميناتوكس” في المعهد الوطني للصحة والبحث الطبي، لوكالة فرانس برس “على مدى السنوات العشر الماضية، كان هناك المزيد من الأبحاث” حول تأثير اللدائن الدقيقة حتى لو، “كما الحال مع الاحترار المناخي، بدأ هذا المسار متأخرا لأن هذه التغييرات خفيفة.”

وأوضح كومول “لا نعرف ما إذا كان مستوى التعرض لدينا سيؤدي إلى أمراض مزمنة أو حادة طويلة

معاهدة منع انتشار المخلفات البلاستيكية لا تزال بعيدة عن التحقق

ضغوط على واشنطن لاتخاذ موقف أكثر جرأة في مكافحة التلوث



تلوث بلاستيكي

ووقف تصنيع هذه المواد التي تعرض الصحة، وتسلب الضوء على احتياجات مجتمعات اللجنه الامامية، وتحترم حقوق الشعوب الأصلية وأصحاب الحقوق، وتحظر المواد البلاستيكية المضرة والمواد الكيميائية الخطرة، وتعزز أنظمة إعادة الاستخدام الآمنة.

نحن فخورون بالوقوف إلى جانب شبكتنا الرائعة من الحلفاء بينما نتقدم نحو عالم أكثر عدلا وإنصافا وتجديدا وخاليا من التلوث البلاستيكي وأثاره الضارة. ومن المؤكد أن أسباب الأمل كانت في محلها.“

وأضافت “رغم عجز الدول الأعضاء عن التوصل إلى اتفاق خلال الدورة الخامسة للجنة المفاوضات الحكومية الدولية بشأن التلوث البلاستيكي، إلا أننا شهدنا طموحا واعدة وتعاوننا متزايدا بين غالبية البلدان، ونعلق آملا على جولة إضافية من المحادثات القادمة، يبقى التأخير أفضل من الإجراءات السامة بأكملها، من استخراج الوقود الأحفوري إلى الإنتاج والنقل والاستخدام والتخلص منه.“

وترى أن “العنصر الحاسم هو التخفيض المطلوب والكبير في إنتاج البلاستيك والمواد الكيميائية المرتبطة به.“

وقالت إن “المعاهدة القوية ستستمر بفرض قيود إلزامية على إنتاج المواد البلاستيكية والمواد الكيميائية المرتبطة بها، وتحديد المواد الكيميائية المثيرة للقلق الخطيرة بشكل خاص وتنظيمها بشكل أكثر صرامة، فضلا عن إدراج مجموعة شاملة وقوية من الإجراءات التي تهدف إلى إنهاء التلوث البلاستيكي طوال دورة حياته السامة بأكملها، بدءا من استخراج مكونات الوقود الأحفوري وحتى الإنتاج والنقل والاستخدام والتخلص منه.“

وأوضحت أن “التعهد الملزم بالحد بشكل خاص من المنتجات البلاستيكية والمواد الكيميائية المثيرة للانشغال لن يكون كافيا دون وضع حد أقصى للإنتاج الإجمالي. بما أن جميع المواد البلاستيكية تسبب التلوث، فمن الضروري تقليل إنتاج البلاستيك بالكامل.“

وتطرق تحليل سيرينو إلى واحدة من أكثر النقاط إثارة للجدل، حيث حثت على منح الأولوية للتخلص من تلك المواد التي تثير قلقا خاصا وتنظيمها الصارم. وشددت على وجوب تسريع الجهود المبذولة للحد من أضرارها دون تأخير الحاجة إلى معالجة المخاطر الأوسع التي تشكلها جميع المواد البلاستيكية.

إذا لم يتحقق أي تقدم كبير في الجولة القادمة من المفاوضات، فهل سيطل من المقبول للدول الأكثر تقدمة، مثل تلك التي انضمت إلى تحالف الطموح العالي لإنهاء التلوث البلاستيكي، أن تقترح اتفاقية بديلة ملزمة، حتى لو لم تكن معاهدة عالمية شاملة مثل تلك التي يجري تصورها حاليا؟

هل يمكن أن يكون هذا الخيار “المتطرف” الذي لا يمكن تصوره حتى الآن منطقيا حتى لو استمر ملوثو البلاستيك في نهجهم الحالي؟

وقالت سيرينو “ليس هذا بالتأكيد حلا مثاليا، لأن التلوث البلاستيكي يبقى قضية عالمية تديمها مجموعة عالمية من الحكومات والمستثمرين واللاعبين الصناعيين والأنشطة والبنية التحتية. من المحتمل أن يكون ابتكار الدول الأكثر تقدمة اتفاقا الملزم أفضل من لا شيء، طالما تركز على الحد من التلوث البلاستيكي.“

لإنتاج البلاستيك، وتؤكد على حماية الصحة، وتسلب الضوء على احتياجات مجتمعات اللجنه الامامية، وتحترم حقوق الشعوب الأصلية وأصحاب الحقوق، وتحظر المواد البلاستيكية المضرة والمواد الكيميائية الخطرة، وتعزز أنظمة إعادة الاستخدام الآمنة.

نحن فخورون بالوقوف إلى جانب شبكتنا الرائعة من الحلفاء بينما نتقدم نحو عالم أكثر عدلا وإنصافا وتجديدا وخاليا من التلوث البلاستيكي وأثاره الضارة. ومن المؤكد أن أسباب الأمل كانت في محلها.“

وأضافت “رغم عجز الدول الأعضاء عن التوصل إلى اتفاق خلال الدورة الخامسة للجنة المفاوضات الحكومية الدولية بشأن التلوث البلاستيكي، إلا أننا شهدنا طموحا واعدة وتعاوننا متزايدا بين غالبية البلدان، ونعلق آملا على جولة إضافية من المحادثات القادمة، يبقى التأخير أفضل من الإجراءات السامة بأكملها، من استخراج الوقود الأحفوري إلى الإنتاج والنقل والاستخدام والتخلص منه.“

وترى أن “العنصر الحاسم هو التخفيض المطلوب والكبير في إنتاج البلاستيك والمواد الكيميائية المرتبطة به.“

وقالت إن “المعاهدة القوية ستستمر بفرض قيود إلزامية على إنتاج المواد البلاستيكية والمواد الكيميائية المرتبطة بها، وتحديد المواد الكيميائية المثيرة للقلق الخطيرة بشكل خاص وتنظيمها بشكل أكثر صرامة، فضلا عن إدراج مجموعة شاملة وقوية من الإجراءات التي تهدف إلى إنهاء التلوث البلاستيكي طوال دورة حياته السامة بأكملها، بدءا من استخراج مكونات الوقود الأحفوري وحتى الإنتاج والنقل والاستخدام والتخلص منه.“

وتطرق تحليل سيرينو إلى واحدة من أكثر النقاط إثارة للجدل، حيث حثت على منح الأولوية للتخلص من تلك المواد التي تثير قلقا خاصا وتنظيمها الصارم. وشددت على وجوب تسريع الجهود المبذولة للحد من أضرارها دون تأخير الحاجة إلى معالجة المخاطر الأوسع التي تشكلها جميع المواد البلاستيكية.

إذا لم يتحقق أي تقدم كبير في الجولة القادمة من المفاوضات، فهل سيطل من المقبول للدول الأكثر تقدمة، مثل تلك التي انضمت إلى تحالف الطموح العالي لإنهاء التلوث البلاستيكي، أن تقترح اتفاقية بديلة ملزمة، حتى لو لم تكن معاهدة عالمية شاملة مثل تلك التي يجري تصورها حاليا؟

هل يمكن أن يكون هذا الخيار “المتطرف” الذي لا يمكن تصوره حتى الآن منطقيا حتى لو استمر ملوثو البلاستيك في نهجهم الحالي؟

وقالت سيرينو “ليس هذا بالتأكيد حلا مثاليا، لأن التلوث البلاستيكي يبقى قضية عالمية تديمها مجموعة عالمية من الحكومات والمستثمرين واللاعبين الصناعيين والأنشطة والبنية التحتية. من المحتمل أن يكون ابتكار الدول الأكثر تقدمة اتفاقا الملزم أفضل من لا شيء، طالما تركز على الحد من التلوث البلاستيكي.“

لإنتاج البلاستيك، وتؤكد على حماية الصحة، وتسلب الضوء على احتياجات مجتمعات اللجنه الامامية، وتحترم حقوق الشعوب الأصلية وأصحاب الحقوق، وتحظر المواد البلاستيكية المضرة والمواد الكيميائية الخطرة، وتعزز أنظمة إعادة الاستخدام الآمنة.

نحن فخورون بالوقوف إلى جانب شبكتنا الرائعة من الحلفاء بينما نتقدم نحو عالم أكثر عدلا وإنصافا وتجديدا وخاليا من التلوث البلاستيكي وأثاره الضارة. ومن المؤكد أن أسباب الأمل كانت في محلها.“

وأضافت “رغم عجز الدول الأعضاء عن التوصل إلى اتفاق خلال الدورة الخامسة للجنة المفاوضات الحكومية الدولية بشأن التلوث البلاستيكي، إلا أننا شهدنا طموحا واعدة وتعاوننا متزايدا بين غالبية البلدان، ونعلق آملا على جولة إضافية من المحادثات القادمة، يبقى التأخير أفضل من الإجراءات السامة بأكملها، من استخراج الوقود الأحفوري إلى الإنتاج والنقل والاستخدام والتخلص منه.“

ولم يتراجع التزام أعضاء الائتلاف، بل يزداد معه الشعور بالتفاؤل.

وقالت جين فيلا، نائبة رئيس البرامج والاتصالات في تحالف مكافحة التلوث البلاستيكي، إن “المعركة لم تنته بعد. ستستأنف المحادثات في 2025. ويواصل تحالف التلوث البلاستيكي وحلفاؤه دعوة حكومة الولايات المتحدة إلى تبني موقف أقوى في مفاوضات المعاهدة، لن يكون الطريق سهلا. وبينما تعد المعاهدة العالمة القوية والملزمة قانونا ضرورية لحماية الكوكب وصحة الإنسان، فإن من المحتمل أن يكون دعم الإدارة الأميركية الجديدة لها أقل.“

وأشارت إلى أن “الأمر السار في محادثات بوسان هو أن أعدادا متزايدة من البلدان تظهر استعدادا لاتخاذ خطوات جريئة وتحث العالم على احتضان ما وصفته المدير التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة إنغر أندرسن بأنه ‘فرصة لا تتاح إلا مرة واحدة في الكوكب’ لنقل معاهدة من شأنها أن تضع نهاية حاسمة لعصر البلاستيك.“

لكن ماذا بعد؟ ما الذي يجب أن يهدف إليه النشاط في المفاوضات القادمة؟ قالت كوهين “سنواصل السعي من أجل التوصل إلى معاهدة تضع حدودا

أكثر من 100 دولة تدعم اقتراح بنما للحد من إنتاج البلاستيك، وتدعو أكثر من 120 دولة إلى معاهدة صارمة



لم يستسلم النشاط الداعون إلى معاهدة صارمة لمنع انتشار المخلفات البلاستيكية، ويمارس هؤلاء ضغوطا على الولايات المتحدة لاتخاذ موقف أكثر جرأة في مكافحة التلوث البلاستيكي. ويشعرون بالقلق من أن انخفاض إنتاج البلاستيك في أوروبا يعني أن دولاً أخرى مثل الصين سوف تنتهز الفرصة لزيادة إنتاجها من هذه المادة. ويمثل البلاستيك خطرا يهدد كوكب الأرض ومن عليه.

كاتماندو - كانت نهاية 2024 مخيبة للآمال بالنسبة للذين يرون أن كوكب الأرض بحاجة إلى إجراءات جريئة. أولا، شهدنا الإحباط الناتج عما يمكن تعريفه على الأقل بأنه نتائج غير مقنعة لكل من كوب - 16 بشأن حماية التنوع البيولوجي وكوب - 29 بشأن معالجة تغير المناخ.

ثم توجه كل الأمل إلى اختتام جلسة لجنة التفاوض الحكومية الدولية بشأن التلوث البلاستيكي الخامسة والأخيرة التي عقدت في بوسان.

وكانت هذه المفاوضات مخيبة أيضا لأنها لم تخلص إلى أي توافق في الآراء بشأن بعض عناصرها الرئيسية. وتتعلم في مواجهة هذه النظرة الأكثر كاتبة، أن النشاط الداعين إلى معاهدة قوية لا يستسلمون.

وليس هؤلاء مستعدين للاعتراف بالهزيمة، وهم محقون في ذلك فالمعركة يجب أن تستمر.

لقد أظهرت محادثات بوسان على الأقل الخلافات بين الأطراف المعنية، ووضّحت الأهداف التي يرمي إلى تحقيقها كل طرف. وتكشف الجميع، هذه المرة، أوراقتهم دون تردد.

لقد شهدنا بروز تحالف متنوع من الأمم الأكثر تقدمية تشكل من الجنوب العالمي وجزء من الشمال للضغط من أجل تحقيق أفضل نتيجة ممكنة، أي معاهدة تتضمن أهدافا لتقليل إنتاج البلاستيك، وخاصة أكثر أنواعه ضررا، هذا من ناحية.

ومن ناحية أخرى، اتبعت الحكومات التي تمثل مؤسسات بتروكيماويات قوية مهمة معلنة تشتمل في منع أي محاولة لتقليل إنتاج البلاستيك. وركزت على إعادة التدوير والرسكلة باعتبارها أفضل حل للحد من التلوث البلاستيكي.

أردت بناء تقييم أفضل للجنة المفاوضات الحكومية الدولية بشأن التلوث البلاستيكي. وتواصلت لذلك مع تحالف مكافحة التلوث البلاستيكي، وهي منظمة مجتمع مدني أميركية تدعو إلى معاهدة طموحة. وضغطت هذه المجموعة على واشنطن لاتخاذ موقف أكثر جرأة في مكافحة التلوث البلاستيكي.

وكانت المحادثة التي جمعتني مع أعضاء التحالف، والتي أجريت عبر رسائل البريد الإلكتروني، فرصة لتحديد الأهداف المقبلة التي يجب أن توجه المفاوضات مستقبلية والسيناريوهات التي قد تظهر خلال الأشهر المقبلة.

واستخلصت أن نتائج المفاوضات النهائية لم تكن ما حلم به كثيرون، لكن على أولئك الذين يريدون اتخاذ إجراءات جريئة للحد من التلوث البلاستيكي ألا يستسلموا لليأس.

كان اهتمامي الأول هو تقييم مستوى خيبة الأمل بين النشاط الذين يدافعون عن معاهدة قوية وطموحة.

وقالت ديانا كوهين، المؤسسة المشاركة لتحالف مكافحة التلوث البلاستيكي ورئيسه التنفيذية، إن “البلاستيك يلوث طوال فترة وجوده. وتعد أي معاهدة قوية ملزمة عالميا حيوية لمستقبل صحي للبشرية. نشعر بخيبة أمل من نتيجة المحادثات (تقدم ضئيل أو معدوم في نص المعاهدة، لكننا لا نزال متفائلين ويليهمنا تعاون البلدان الطموحة وجهودها المتزايدة.“

إستراتيجية بيريز في الميركاتو.. خطة مدروسة أم مخاطرة كبيرة

ريال مدريد وبرشلونة يرفضان فكرة التدعيم خلال سوق الانتقالات الشتوية



الخبرة والطموح

سوى في ست مباريات ضمن الدوري هذا الموسم، لكن اعتمد عليه بشكل أساسي في التشكيلة التي تخوض مسابقة كوفرنس ليغ. وكان فيلا تعاقده أيضا مع الجناح الإسباني ماركو أسينسيو قادما من باريس سان جرمان الفرنسي على سبيل الإعارة أيضا حتى نهاية الموسم. في برمنغهام، سيشارك أسينسيو مع المهاجم الدولي ماركوس راشفورد الذي جاء لإعادة إحياء مسيرته بعد تراجع مستواه في مانشستر يونايتد واستبعاده عن التشكيلة من المدرب البرتغالي روبن أموري. وتعاقده فيلا أيضا مع الهولندي دونيل مالن من بروسيا دورتموند الألماني.

قرار عدم إبرام صفقات مدفوع بأسباب مالية وإستراتيجية، إلا أنه يضع ريال مدريد وبرشلونة أمام اختبار حقيقي لقدرة تشكيلتهما الحالية على الصمود والتألق في ظل التحديات المتزايدة خلال ما تبقى من الموسم. انتقل قلب الدفاع الفرنسي أكسيل ديساسي من تشيلسي رابع الدوري الإنجليزي إلى مواطنه أستون فيلا الثامن على سبيل الإعارة، وفقا لما أعلنه الناديان. ويأمل ديساسي (26 عاما) أن يحصل على فرصة أكبر للعب مع فيلا المهازل إلى ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا وأحد أكثر الأندية الإنجليزية نشاطا في سوق الانتقالات الشتوي. لم يلعب مدافع موناكو السابق في فريق المدرب الإيطالي إيتسو ماريكا

على فرصه في البطولات الثلاث، والتي يأمل في التتويج بها جميعا. أما برشلونة فيسعى لاستعادة صدارة الليغا من جديد، بعدما قلص الفارق إلى 4 نقاط مع الغريم التقليدي والمتصدر ريال مدريد.

فرصة أكبر

كما أن الفريق الكتالوني سيخوض مواجهة ليست سهلة ضد فالنسيا ولكن سيكون الشابي المدرب الخامس في ربع نهائي كأس ملك إسبانيا، حيث سيسعى الخفافيش لتعويض الهزيمة الثقيلة بسبباعة ضد البارسا في الليغا. وسينتظر برشلونة لمعرفة منافسه في دور الـ16 لدوري الأبطال بعد نهاية مواجهات الملحق، ختاماً،

بالمباريات قائمة أكثر عمقا وخبرة. قرار ريال مدريد وبرشلونة بعدم إبرام أي صفقات خلال فترة الانتقالات الشتوية قد تترتب عليه عدة آثار سلبية تؤثر على أداء الفريقين في ما تبقى من الموسم. بالنسبة لريال مدريد، يعاني الفريق من نقص في الخيارات الدفاعية بسبب الإصابات المتكررة لمدافعيه الأساسيين. وينتظر ريال مدريد فترة حاسمة، إذ سيخوض منافسات الملحق المؤهل لدور الـ16 لدوري أبطال أوروبا ضد بطل البريميرليغ مانشستر سيتي في مواجهة نارية، وستسبق تلك المباراتين، مواجهة حاسمة ضد ليغانيس بكاس الملك، ولقاء كثيرا في الحاضر ولا يستطيع التفكير ولا بديل عن الفوز للميرنغي للحفاظ

انتهى سوق الانتقالات الشتوية دون أن يقوم ريال مدريد أو برشلونة بأي تعاقده جديد، في خطوة أثارت الكثير من التساؤلات حول الأسباب التي دفعت الناديين إلى تبني هذا النهج، ومدى تأثيره على ما تبقى من الموسم. يأتي ذلك في الوقت الذي عززت فيه بعض الفرق الأوروبية صفوفها، بينما فضل العملاقان الإسبانيان الاعتماد على القوائم الحالية دون ضخ دماء جديدة.

مدريد - يرفض ريال مدريد تحت رئاسة فلورينتينو بيريز فكرة التدعيم خلال سوق الانتقالات الشتوية في السنوات الأخيرة، ضمن إستراتيجية جديدة انتهجها الميرنغي. ورغم تعرض دفاع الفريق لأزمة حقيقية في ظل إصابات الصليبي لكارفاخال وإيدر ميليتاو، إلا أن إدارة ريال مدريد قررت عدم اللجوء إلى صفقات طارئة في الشتاء. ويعود هذا القرار إلى عدة عوامل، أبرزها التزام الملكي بسياسة تعاقده، والتي تركز على الانتظار حتى الصيف للحصول على أهداف رئيسية بدلا من التسرع في جلب لاعبين قد لا يكونون ضمن الخطة طويلة المدى.

قرار ريال مدريد وبرشلونة بعدم إبرام أي صفقة خلال فترة الانتقالات الشتوية قد تترتب عليه عدة آثار سلبية

وأحد الأسماء التي كانت قيد الدراسة تريننت ألكسندر - أرنولد، الظهير الأيمن للليفربول، لكن إدارة الريدرز رفضت الاستغناء عنه في منتصف الموسم، ما أدى إلى تأجيل فكرة التفاوض حتى الصيف. كما أن إدارة الميرنغي لم ترغب في إففاق مبالغ كبيرة على مدافع قد يكون حلا مؤقتا، خصوصا مع وجود إمكانية تاهيل ميليتاو قبل نهاية الموسم. إضافة إلى ذلك، يثق كارلو انشيلوتي مدرب ريال مدريد، في قدرته على التعامل مع النقص الدفاعي عبر حلول داخلية، مثل إشراك تشواميني في مركز قلب الدفاع، وهو ما ظهر في عدة مباريات بالفعل، بجانب الاعتماد

كريستيانو رونالدو لا ينوي اعتزال كرة القدم

أكثر من ذلك، حتى الوصول إلى سن 40 أو عامًا. "وأريد" أستطيع أن اعتزل اليوم ولن أندم على ذلك على الإطلاق، ولكن سيكون هذا عارا، لأنني ما زلت أؤدي بشكل جيد للغاية، وما زلت أصنع الفارق. "واستطرد "ساقول: يا إلهي، يمكنني الاستمرار في صنع الفارق لمدة عام أو عامين آخرين، ولهذا السبب أعيش كثيرا في الحاضر ولا أستطيع التفكير على المدى الطويل."

رونالدو تحدث عن اقترابه من تسجيل 1000 هدف في مسيرته الكروية، حيث سجل 923 هدفا قبل أن يكمل عامه الـ40.

وأتم رونالدو حديثه عن هذا الأمر قائلا "لوكأن شخص آخر في مكاني لاعتزل كرة القدم منذ 10 سنوات، ولكن أنا مختلف". وتحدث النجم البرتغالي عن إمكانية مشاركته في كأس العالم 2026 التي تستضيفها الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، حيث سيكون قد تجاوز حاجز الـ41 عاما. وقال رونالدو عن هذا الأمر "يتبقى عام ونصف حتى كأس العالم، وهناك الكثير من الأشياء (التي قد تحدث) قبل ذلك. "وأتم "كل شيء يشير إلى ذلك (المشاركة في كأس العالم)، أود ذلك، لكنني لست مهووسا به."

هدف في مسيرته الكروية، حيث سجل 923 هدفا قبل أن يكمل عامه الـ40. وأوضح نجم النصر السعود "الناس يركزون بشكل كبير على تسجيل 1000 هدف، وأعلم أن هذا خطاي، لكن الناس لا يقدرون مستواي الحالي". وواصل "أسجل الكثير من الأهداف، ولكن لا يقدر الناس قيمة أهدافي، بل يقولون فقط يتبقى 85 هدفا آخر، لا أحب هذا، يجب أن تسير الأمور بشكل طبيعي". وتابع "إذا سجلت 920 أو 930 هدفا، فانا الأفضل في التاريخ في تسجيل الأهداف. إذا وصلت إلى 1000 هدف، فهذا رائع للغاية. ولكن لا أعرف ما إذا كنت ساصل إلى هناك."

أكد النجم البرتغالي أنه لا ينوي اعتزال كرة القدم في الوقت الحالي، رغم كل الإنجازات التي حققها على مدار مسيرته الكروية. وعن ذلك، أفاد "الدون"، "لا أستطيع تخيل هذا الأمر، ولكنني أجهز لمستقبلي مع شركات مختلفة من أشياء يمكن أن تحفزني، وأيضا من خلال مساعدة المجتمع والشباب". وأضاف "لا أفكر في هذا الأمر، رغم أنني أعلم أنه قريب، أتحدث كثيرا مع بيبي ويخبرني أن ذلك (وقت الاعتزال) أفضل من أي وقت مضى، ولكنني أرغب في تأخيرها لأطول فترة ممكنة، حتى لا يمكنني تأخيرها

الرياض - اعتبر البرتغالي كريستيانو رونالدو، قائد النصر السعودي، نفسه اللاعب الأفضل في تاريخ كرة القدم، مؤكدا أنه لا يرى أحدا أفضل منه. وأجرى رونالدو مقابلة صحفية تزامنا مع عيد ميلاده الأربعين، والذي سيكون اليوم الأربعاء، تحدث فيها عن العديد من الأمور. وأكد "الدون"، عدة مرات خلال المقابلة أنه اللاعب الأفضل في تاريخ كرة القدم، قائلا "أنا الأفضل في التاريخ؛ أعتقد ذلك." وعن الدافع في ذلك، أوضح "أنا أعظم هدف في التاريخ، ورغم أنني لست أعسر، إلا أنني من بين أفضل 10 هدافين في التاريخ بالقدم اليسرى، هذه هي الأرقام." وواصل "أنا اللاعب الأكثر اكتمالا على الإطلاق، اللعب برأسي جيدا، وأسدد الركلات الحرة بشكل جيد، وأنا سريع، وقوي، واقفز بعيدا". وأضاف "سواء كنت تفضل ميسي أو بيليه أو مارادونا، فانا أسمع ذلك واحترمه، ولكن القول إن كريستيانو ليس كاملا كذبة، أنا الأكثر اكتمالا، لا أرى أحدا أفضل مني، وأقول ذلك من كل قلبي. "تحدث رونالدو عن اقترابه من تسجيل 1000

الرجاء المغربي يعاود رهانه على التونسي الأسعد الشابي

البرتغالي الميدا للإشراف على جهازه الفني. وظهر في الصورة ممثلا الشمال اتحاد طنجة بـ10 تعاقدهات والمغرب التطواني بـ8 صفقات في طليعة الفرق التي كانت نشيطة في السوق، إضافة إلى نادي الوداد الذي أنجز 8 صفقات إضافة إلى 21 صفقة في الميركاتو الصيفي الماضي، واستغنى الوداد عن 9 لاعبين بينهم الموريتاني ولد بانا عمار الذي باعه للاتحاد الليبي بـ500 ألف دولار. واكتفى الجيش الملكي بتعاقد واحد هو السنغالي ميندي مدافع نادي ترجي جرجيس التونسي السابق.

الرجاء يأمل في أن ينقذه مدربه السابق، الذي جاء في وقت حساس وصعب استحال فيه التعاقد مع مدرب آخر

ناهزت مليون و600 ألف دولار. هنالك 3 فرق لم تنجز أي صفقات واكتفت بدور المتابع لما دار في الميركاتو، وهي إضافة إلى الرجاء، حسنية أكادير والدفاع الجديد، الذي اكتفى بالتعاقد مع

الرباط - تعاقده نادي الرجاء المغربي مع المدرب التونسي الأسعد الشابي ليتولى قيادته حتى نهاية الموسم الجاري. وسيكون الشابي المدرب الخامس للرجاء منذ بداية الموسم الجاري، بعد البوسني رومير سيفكو، عبد الكريم الجيناني، البرتغالي سابيتو، وحفيظ عبدالصالح الذي قاد الفريق لشهر واحد فقط.

ووفق الشابي على العودة إلى الرجاء بشروط النادي، على أن يتم التفاوض بين الطرفين مجددا بنهاية الموسم بشأن الاستمرار، وفقا لنتائج ما تبقى من الموسم. ويأمل الرجاء أن ينقذه مدربه السابق، الذي جاء في وقت حساس وصعب استحال فيه التعاقد مع مدرب لما يزيد عن الفترة المتفق عليها.

ويعيش الرجاء تقلبات إدارية مفصلية إذ تم رسميا قبول استقالة رئيس النادي عادل هالا، وتعيين نائبه كاس الكونفيدرالية الأفريقية وكأس محمد السادس للأندية الأبطال (البطولة العربية). انتهى الميركاتو الشتوي المغربي دون مفاجات تذكر، وتأكد عدم ولوج الرجاء سوق الانتقالات لفعله في رفع عقوبة منع القيد، وتسديد ديونه التي



حماس شديد



صباح العرب

حنان مبروك

صحافية تونسية



كَبْرُ دماغك

كثيرا ما نتداول عبارة "كبر دماغك" أو عبارات مشابهة لها، كنوع من تحفيز الأخر على تجاهل أحد الأمور. في تونس، نستخدم أحيانا عبارة "يا ولدي كبر عقلك"، أو "يكون العقل منك" كلما رأينا أحدهم يوشك على اتخاذ قرار مصيري في حياته كرد فعل على سلوك لم يعجبه من أحدهم.

هذه العبارة التي من المؤكد أنها تتداول في الكثير من الدول العربية اختارها خالد صالح منيف لتكون عنوان أحد كتبه، وفيها يقدم مقالات موجزة عن مواضيع متنوعة بين التنمية الذاتية وسير شخصيات مهمة ومواقف حياتية ذاتية وحكم عربية وغربية شهيرة، وأحاديث نبوية وآيات قرآنية.

في "كبر دماغك" سيلفت انتباهك كل مقال ويشدك للتفكير وإعادة التفكير في الأمر، صحيح أن الكاتب ربما في نظر البعض لا يقدم جديدا ينكر لكته بعيد صياغة معلومات بأسلوبمتع ومختصر.

ومن بين المفاهيم التي تكلم عنها، "متلازمة المربع الناقص/ المفقود" هذا الوصف الذي أطلقه العالم الأمريكي دنيس براجر لوصف سلوك الإنسان تجاه ما ينقصه في الحياة، أي أنه لو كان هناك سقف متخيل في غرفة ما، يتألف من مئة مربع وكان هناك مربع ناقص فإن الناس سيركزون عليه ويتجاهلون التسعة والتسعين مربعا الموجودة.

هكذا هم الناس في الحياة، فأغلبنا نركز على ما نقفده وليس على ما نملكه.

وتعقيبا على ذلك يقول خالد صالح منيف "الحال في السقف يختلف تماما عن الحال في الحياة! في السقف تكون الصورة مشوهة والنقص سهلا تعويضه وجعله يبدو متكافلا". ولكن في حال النقص في الحياة أو النفس فإن المرء لا يستطيع

إلا التركيز عليه. لو نظرت كل واحد منا في نفسه لوجد أن من أكثر مسببات حزنه وغضبه وربما اكتئابته من حين إلى آخر هو تركيز اهتمامه لفترة على رسالة شخصية خاصة موجهة إلى عائلة

ديغول، فإن هذه الرسائل "توفر رؤية أكثر حميمية للأحداث السياسية مقارنة مع ما يمكن أن يحصل عليه المرء في المراسلات الرسمية" للجنرال ديغول كزعيم لفرنسا الحرة أو كرئيس للجمهورية.

وبحسب مدير الأرشيف الوطني برونو ريكار، الذي تلقت مؤسسته 118 رسالة شخصية خاصة موجهة إلى عائلة ديغول، فإن هذه الرسائل "توفر رؤية أكثر حميمية للأحداث السياسية مقارنة مع ما يمكن أن يحصل عليه المرء في المراسلات الرسمية" للجنرال ديغول كزعيم لفرنسا الحرة أو كرئيس للجمهورية.

والنقص سهلا تعويضه وجعله يبدو متكافلا". ولكن في حال النقص في الحياة أو النفس فإن المرء لا يستطيع إلا التركيز عليه. لو نظرت كل واحد منا في نفسه لوجد أن من أكثر مسببات حزنه وغضبه وربما اكتئابته من حين إلى آخر هو تركيز اهتمامه لفترة على رسالة شخصية خاصة موجهة إلى عائلة ديغول، فإن هذه الرسائل "توفر رؤية أكثر حميمية للأحداث السياسية مقارنة مع ما يمكن أن يحصل عليه المرء في المراسلات الرسمية" للجنرال ديغول كزعيم لفرنسا الحرة أو كرئيس للجمهورية.

وبحسب مدير الأرشيف الوطني برونو ريكار، الذي تلقت مؤسسته 118 رسالة شخصية خاصة موجهة إلى عائلة ديغول، فإن هذه الرسائل "توفر رؤية أكثر حميمية للأحداث السياسية مقارنة مع ما يمكن أن يحصل عليه المرء في المراسلات الرسمية" للجنرال ديغول كزعيم لفرنسا الحرة أو كرئيس للجمهورية.

وبحسب مدير الأرشيف الوطني برونو ريكار، الذي تلقت مؤسسته 118 رسالة شخصية خاصة موجهة إلى عائلة ديغول، فإن هذه الرسائل "توفر رؤية أكثر حميمية للأحداث السياسية مقارنة مع ما يمكن أن يحصل عليه المرء في المراسلات الرسمية" للجنرال ديغول كزعيم لفرنسا الحرة أو كرئيس للجمهورية.

وبحسب مدير الأرشيف الوطني برونو ريكار، الذي تلقت مؤسسته 118 رسالة شخصية خاصة موجهة إلى عائلة ديغول، فإن هذه الرسائل "توفر رؤية أكثر حميمية للأحداث السياسية مقارنة مع ما يمكن أن يحصل عليه المرء في المراسلات الرسمية" للجنرال ديغول كزعيم لفرنسا الحرة أو كرئيس للجمهورية.

وبحسب مدير الأرشيف الوطني برونو ريكار، الذي تلقت مؤسسته 118 رسالة شخصية خاصة موجهة إلى عائلة ديغول، فإن هذه الرسائل "توفر رؤية أكثر حميمية للأحداث السياسية مقارنة مع ما يمكن أن يحصل عليه المرء في المراسلات الرسمية" للجنرال ديغول كزعيم لفرنسا الحرة أو كرئيس للجمهورية.

سوريون يعزفون للذكرى والأمل في أوبرا دمشق



أغاني الحياة

شرفات خشبية يزينها حاجر ذهبي اللون.

وخرجت الحو من الأمسية بابتسامة عريضة على وجهها، وتشاركت الصور التذكارية مع عائلتها وأصدقائها، وأصرّت على أن تصافح العازفين وتشكرهم على أدائهم.

وتقول بحماسة "هذا المكان (دار الأوبرا) أحبته جدا، والمشهد الذي شاهدته اليوم هو سوريا التي أحبها". وتضيف "هذه الموسيقى هي تكريم لكل سوري بقي في سوريا، وناضل من أجل هذا اليوم، هذه الموسيقى هي تحية لنا ولأرواح الشهداء"، متابعة "أنا متفائلة جدا، ومتفائلة بغد أجمل."

التدفئة المركزية خلال الحفل، ولم يتقاض العازفون اجرا على حفلتهم، بينما تطوع فنئون وعاملون بأجهزة ومعدات لوجستية لتقديم خدماتهم. لكن ذلك لا يبدو أنه أثر على ما تعنيه الأمسية بالنسبة لكثيرين، ومنهم الطبيب عمر حرب (26 سنة) الذي حضر إلى هذه الدار للمرة الأولى في حياته.

ويقول "هذه أول مرة أتى إلى هنا، وصراحة ذهلت... أمل في أن تبقى هذه القصص (الفعاليات) مستمرة"، معتبرا أن "الموسيقى واجهة البلد الثقافية".

أما يمامة الحو (42 عاما)، فاعتادت حضور الأمسيات في مسرح الدار التي يطغى عليها اللون الأحمر وتحيط بها

قيود تدل على حالات الاعتقال ومشاهد آياد من خلف القضبان.

ومع تصاعد الإيقاع تارة، وارتفاع الآلات الوترية تارة أخرى، تأثر بعض الحضور ومنهم من بكى حين شاهد صورا لتأجرين سوريين في المخيمات، أو مهاجرين غارقين عبر البحر، ضمن سلسلة الصور التي كانت تعرض خلف العازفين.

وسط الحضور الحاشد، توزع عدد من الدبلوماسيين العرب والغربيين، ومسؤولون محليون. وتعانى أوبرا دمشق من ضعف الإمكانات المادية، إذ أدى ارتفاع ثمن المحروقات إلى عدم تشغيل أجهزة

فرنسا تعرض مخطوطات لشارل ديغول

ورسالة أخرى إلى والدته جان ديغول بتاريخ 20 ديسمبر 1936، حول خطر الحرب الآتية. وستنضم هذه الرسائل إلى مجموعات الأرشيف الوطني.

وتشكل كل هذه القطع جزءا من 140 قطعة استلمتها الدولة، من بين 372 قطعة غرّضت في المجموع خلال مزاد أقيم في 16 ديسمبر. وجاءت المجموعة من تركة ابنه الأكبر، الأميرال فيليب ديغول، الذي توفي عن مئة وعامين في 13 مارس الماضي.

وقد حكمت الدولة بأن حوالى ثلث الكتالوج يستحق الانضمام إلى المجموعات الوطنية.

حتى صفحات غير منشورة من مقاطع لم يتم اعتمادها في المجلد الأول من "مذكرات الحرب". وباتت هذه الوثائق محفوظة في المكتبة الوطنية الفرنسية. وقالت وزيرة الثقافة رشيدة داتي في حفل أقيم بهذه المناسبة "إن هذه الكتابات أصبحت كنوزا وطنية، وقد جرى الحفاظ عليها بعناية من أجل مواثني اليوم والأجيال المقبلة".

وتشمل القطع خمس رسائل من شارل ديغول، إحداها موجهة إلى زوجته إيفون بتاريخ 27 أغسطس 1944 بعد تحرير باريس، ورسالة أخرى بتاريخ نهاية سبتمبر 1938 بعد اتفاقيات ميونيخ،

حتى صفحات غير منشورة من مقاطع لم يتم اعتمادها في المجلد الأول من "مذكرات الحرب". وباتت هذه الوثائق محفوظة في المكتبة الوطنية الفرنسية. وقالت وزيرة الثقافة رشيدة داتي في حفل أقيم بهذه المناسبة "إن هذه الكتابات أصبحت كنوزا وطنية، وقد جرى الحفاظ عليها بعناية من أجل مواثني اليوم والأجيال المقبلة".

وتشمل القطع خمس رسائل من شارل ديغول، إحداها موجهة إلى زوجته إيفون بتاريخ 27 أغسطس 1944 بعد تحرير باريس، ورسالة أخرى بتاريخ نهاية سبتمبر 1938 بعد اتفاقيات ميونيخ،

المغربية - الكندية نورا فتحي بخطى ثابتة نحو العالمية

الكبير الذي تلقته من جميع أنحاء العالم. وقالت "كانت الأغنية حلما بالنسبة لي، وأنا متحمسة للغاية لمشاركة هذه الأغنية مع العالم. التعاون مع جيسون ديرولو كان تجربة رائعة، فنحن جمعنا طاقتنا الفنية ليظهر الفيديو الموسيقي بالطريقة التي كنت أطمح إليها". وقال جيسون "العمل مع نورا كان رائعا؛ هي فنانة حقيقية تسعى دائما لتجاوز الحدود. أردنا تقديم شيء جديد وفريد يدمج الأنماط الموسيقية المختلفة".

المبهر، وإيقاعه الحماسي الذي يمزج بين الموسيقى الشرقية والغربية. ورغم التراجع الطفيف في الترتيب، فإن الأغنية لا تزال تحصد الملايين من المشاهدات، حيث يواصل المعجبون حول العالم التفاعل معها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مما يعكس الشعبية الكبيرة التي تحظى بها نورا فتحي على الساحة الفنية الدولية.

الثلاثين من يناير 2025، قبل أن يتراجع لاحقا إلى المركز العاشر يوم الاثنين الثالث من فبراير 2025. وتمكن الكليب، الذي تم تصويره تحت إدارة المخرج المغربي عبدالربيع عديوي في مدينة مراكش، بلمسة مستقبلية وفي الوقت نفسه تقليدية، من تحقيق أكثر من 85 مليون مشاهدة على يوتيوب بعد مرور أسبوعين فقط على إصداره.

وحظي الفيديو بموجة تفاعل واسعة، نظرا لعناصره البصرية

مومباي (الهند) - حققت الفنانة المغربية - الكندية نورا فتحي إنجازا جديدا على الساحة الموسيقية العالمية، حيث أصبحت أحدث أعمالها الغنائية "سنايك"، التي تعاونت فيها مع النجم الأميركي جيسون ديرولو، من بين أفضل الفيديوهات الموسيقية في العالم. واحتل فيديو كليب "سنايك" المركز الثاني عالميا ضمن قائمة أفضل الفيديوهات الموسيقية في العالم يوم

دبي تجمع عشاق القهوة وتجارها

وستشارك في الحدث 10 أجنحة من السعودية والبرازيل ورواندا وبنما والسلفادور وغواتيمالا وإثيوبيا والهند، والتي ضاعفت مساحة جناحها ثلاث مرات. وستشهد هذه الدورة انضمام المغرب والمكسيك لأول مرة، وستستجل المنطقة العربية حضورا بارزا عبر 137 شركة، من بينها 30 شركة سعودية، ما يعكس نمو مشاركة المملكة بنحو 6 أضعاف مقارنة بنسخة 2024. وستشهد سوق القهوة المختصة توسعا ملحوظا في المنطقة، مع توقعات بنمو السوق العالمية بمعدل سنوي مركب يبلغ 4.84 في المئة حتى 2030.

دبي - ستطلق الإثنين المقبل فعاليات الدورة الرابعة من معرض "عالم القهوة دبي" في مركز دبي التجاري العالمي، بمشاركة 1980 شركة وعلامة تجارية عالمية وإقليمية ومحلية بزيادة بلغت 50 في المئة عن الدورة السابقة، فيما توسعت مساحة المعرض بنسبة 33 في المئة لمواكبة النمو المتسارع في القطاع. سيجتمع المعرض -الذي يستمر حتى 12 فبراير الجاري- أكثر من 250 شركة عالمية وزوارا تجاريين من 78 دولة وستستضيف نسخته الحالية 131 شركة تشارك للمرة الأولى، ما يعزز مكانته كأكبر معرض متخصص في صناعة القهوة في المنطقة.

